بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأجمعين الطيبين الطاهرين
الأئمة المعصومين أما بعد فإن الفقير إلى رحمة الملك الكبير العبد الضعيف بير عبد اللطيف
ابن بير إسمعيل الأصفهاني لما رجحت تفرق مسائل الصناعة الإلهية وتشتت مقاصدها
من كتب القوم حملت على سؤال الحكماء المتأخرين ومقصودهم من إتباع كل مسئلة في غير موضوعه
وإيراد بعضها في غير موردها عدم الاطلاع من لا أهلية له على أسرارها كما لا يخفى على أهلها
أردت أن أضع كل مسئلة في موضعه وأجمع بين أشتات مقاصده في محله وموضعه
ليستفيد الطالب الراغب المستحق بما أعطاني الله تعالى في ألفت هذه الرشحة الموسومة
بجامع الفوائد في تسهيل المقاصد وفيه فصول وخاتمة وبالله تعالى أستعين وإياكم
أيها الطالبون في إيضاح مسائلها المستغلقين وإستارها من الجاهلين

منها في تدبير الحجر المكرم ومنها في تدبير أركانه المفردة والمركبة ومنها في فضائل
الحجر المكرم ومنها في خواصات أركان الحجر ومنها في قواعد طرح الأكسير ومنها
في قواعد التراكيب وأجزاء الحجر ومنها في خواص الأكسير وفضائله ومنها في منافع

الحجر المبسوط وخواصه ومنها في تدبير الحكماء ومفاتيحهم ومنها في موازين الأجساد
السبعة والله المستعان وعليه المعول والتكلان فصل في تدبير الحجر المكرم
اعلم أنه لما وجدت من كتاب فتوحات الغيبية قال الشيخ عبد المجيد في تفصيل
الحجر الشريف وهو ينقسم إلى أقسام كثيرة في جملتها واحد منها ما سلم معدنه ومنبته وهذا صنف
من الشيطة والاحتراق وهذا لا يكون إلا أن يحمل الحجر بحملته إلى المياه الحادة المتهلكة
كماء القلي والنوشادر والخبيث والكلس والدفن في الزبل الرطب فيخرج الجوهر الطائر
منه على الغرض التام إن شاء الله وتدبيره الحكيم عجيب تدبيره إما بحمله أو كما زاد
بعضها فأما من رؤوم التدابير السهلة القريبة الغرض الخاصية الملكية التي لا تشغل
الملوك عن سياسة الجند والرعية ولا الصالحين عن الأوراد والعزيمة فيقتصرون
منها على ما يوافق لا نفس الشهية وروح الأرواح اللطيفة لقربها من البسائط المحللة
للمركبات في الكون والطبع ولما كان هذا الفعل المطلوب من جملة الأركان وكانت هذه
القوى الفعالة مختصة بهذه الأرواح المذكورة وجب على كل طالب صدها والمعدن عن
غيرها فلذلك خصصت هذا الكتاب بأشرف أنواعها وأفرادها وأكرمها لأن هذه الأرواح
المعدنية أعز لدى الأجساد لذلك الأرواح الحيوانية لقرب كل من بعيد وتسهيل كل صعب شديد
إذ من خاصيتها تثبيت الأرواح وتحليل الأجساد وهذا قول جل مشاهد بعين
اليقين فإذا فرغت على التفصيل المشاهدة القوى العظيمة الأثر المذكورة من لطيف
جواهر الحجر فلا بد أن يكون من الحجر المحلول المقدم ذكره بالمياه الحادة وهو لأم

والاحسن او من حجر الطرى عند خروجه من معدنه بغير تدبير او من حجر المحلول فى القناني
على هيئة القطارات بلا ماء ولا تقطير ولا تعب وفى هذه الصفة فوايد كثيرة احدها
وفور الكمية من الطبيعة الكريمة اللطيفة الروحانية الحاوية الرطبة العنصرية الوجود بغير فرق
ولا تعويق وكفران تعجز عجزه وهذه هى اعظم الفوايد المطلوبة منه فى ما صفة كيفية
هذا التدبير وهو ان يبدء على اسم الله تعالى فتاخذ الكمن بعد غسله وتجفيفه
وتصفيل اجزائه فتجعله فى القناني الزجاج الى ان تصفى فيها وتختم افواهها جيدا وتضعها
فى وسط السرجين الرطب المذكور فى جوف حفيرة محكمة عمقها ذراع ونصف
وسعتها ذراع وفوق الرطب المذكور شيئا من الطين الرطب ليكون مساويا لوجه
الارض وفوقه شئ من نزل الغنم اليابس بقدر ما يحدس عليه اما وسيرة نصف
اما اقل واكثر وتضرم فيه النار من الوقت الى الوقت اعنى سبعة ايام وتخمد حينئذ
يبرد واخرجه تجد محلولا كما ذكرت لك وما زادت عليه بحرارة العقد وصار قرصا
واحدا على هيئة قرص الشمس لا يصيبه مطر فاحمد الله تعالى على ما اعطاك اياه فحينئذ
فى تفصيل الطبيعتين الكريمتين هما النار والهواء اما بطبعها فى الركن البارد
والرطب الذى اوبقاهما الا ان تعيد ان تاخذ من الحجر المسبوك جرما وتجعله
فى كيس من خرقة خام صفيقة وتدلى فى جوف قرعة من زجاج قد جعل
فيها من احد المذكورين ثلاثة امثال المنسبك وقطعا بابيق اعنى محكم
الوصل ثم تجعل القرعة المذكورة فى جوف قدر مستطيل ضيقة الفم المجلس

القرعة بما فيها بما فرزها على ثقب القدر المذكور وتحكم وصلها وتضع على كانون
محكم وتوقد تحتها بنار لينة حتى تسمع تشيش الماء الذى فى القدر الذى
اودعت القرعة بما فيها من الادوية المذكورة الى ان تصفيها فتلطف حينئذ بالوشيد
اللين بدقيق الفحم كذلك يوما وليلة وان عرضت على الاقرب منه قصيرة
فى القراح العميا المطينة على الجمرة اللطيفة يوما او بعض يوم او فى الشمس
الحارة يومين وهو لا يسمل وهذا من احق التدبير والطفها او بعضو
المسبوك تاما واطفها بانها الابيض المنقى المدبر بالكلس فاذا بردت الالة
بما فيها فاخرجها وحلل وصالها وصف الماء المنصبغ بما يحلل فيه من الطبيعة
الصابغة الكريمة الثابتة وكرر هذه الصفة من التدبير الى ان يخرج الماء ايضا
خاليا من التلوين وتنفصل الطبيعة اللطيفة الهوائية من الحجر البارد
اليابس على هيئة الغرى الرطب الاسود اللزج وهذه الطبيعة يسمى ارض
الصبغ وهى التى تؤلف المتضادات وتحل بوطوبتها سايل اليبوسات
اذا كمل تدبيرها بعد تفصيلها من الطبيعة الفاعلة فيها المنفعلة عنها
بهذا التدبير وبغيره فاما كيفية التفصيل للحجر الطرى وهو اقرب لتفاصيل
كلها واسرعها وهو ان تاخذ الحجر بعد تخليصه مما يلبس عليه من الطوين
المجاورة الغير حميا جيدة وتضع فى قراح الكبار من الزجاج المحكم الى ثلثها وتحكم
وصلها وتبتدى الطبيعة البارة الرطبة بنار دقيق الفحم اللين

التى هى فى قوام الحضانة اذ المس راس بنفسها وجد بكاك فاذا وضعت
فطرح بهذه النار المذكورة فخذه واختم عليه بالشمع واذكر فى موضع بارد
الى وقت الحاجة البرودان المنك يظهرون على الفور فى قرع الزجاج الصغار
على بخار الماء بالتزان من الحضانة ويكون ايضا قد جعلت مع جملة القراع الما
المذكور قرعة لطيفة لتقطير الدهن الفاطر من الحجر بعد قطر الماء منه فافهم
نوع اخر خذ من الحجر الطرى فسماخرا سحرج مادة وروح ارواحه وهى
الطبيعة الخامسة المذكورة من الطيف فوى اركانه فى القراع الكبار المنعة
المباشر النار خلاف فى اغواه الازجات المتقدمة الوسط الملفوفة بالليود ا
للبلوتة لصيده وتجميده فتنزيه عنه اواخر الماء واوائل الدهن
ويعقد فى القنينة الوسطى المذكورة كنسج العنكبوت ثم نزلكم بعضه على
بعض الى حيث ينتهى بخاره ولتكن القرعة فى صورة تركيبها وتنزيه من
القيام فانه متى اصابه لهذا من ناحية فهو اصلح لاخراجه ايضا نقيا
خالصا انشاء الله تعالى فاذا برد فخذه معجلا من غير فتوة ولا ابطاء
واجعل فى الخازن المختوم وصعده بعد ذلك ان كان غير ملون
من حمرة او صفرة او غير ذلك على الحال عن حمرة فثلث حمرة واحدة ولكن
من ذلك لكل وقية منه درهم ونصف صفرة شئ يحتد وجود وصله
بالحر الفاعل وتصعد بنار الحضانة وسوف ارسم لك الالة التى يصعد
فيها

فيها انشاء الله تعالى فهى احفظ للقوة بل لا يصلح ان يصعد فى غيرها
فاذا صعد ايضا فانيا اوردت تحليله فخذه واجعله فى الة الحيطة فى جوف
قلب فيها راد تكبيره على مستوقد طويل ودبره بنار التصعيد فاذا صعد فاقلبه
واوقد عليه حتى يصعد كالاول تفعل به هكذا الى ان يخم ويصير قريبا من
الانحلال فطعنه واحدة مجتمعة فى عطر النار من اعلى حيطة فاذا خذها بطا
الى مكرة اصعده واعطه النار والحرارة من اعلاه لا تزال كذلك الى ان
يتم انحلاله فاذا انحل اقم من جميع الارواح والانفس والاجساد وسوف
اذكر لك انشاء الله وان شئت انك اذا صعدته وتخم وقرب الانحلال
كما ذكرت لك فخذه واجعله فى قدح من الزجاج مبسوطا لا اسفل ويكون لا
اسفله منبثا انبثاثا قائما واجعله فى جوف قدح اخر من الزجاج ليتقى
فوق مبسوطا لا اسفل التقف فى ثلث الاعلى منه واودع فيه دواك
المتخم المتقدم ذكره ما شئت وغطه بغطائه المناسب له الذى ارسم لك
صفته وخذه وصله وطين الجميع بطين الحكمة حتى يصير الجميع قطعة
واحدة وتجود ذلك واحفر له حفرة واتمكر فيها واجعل على علاه قدر
اصبعين رمادا منخولا واوقد عليه نارا متوسطة تقدر بنصف يوم
او اقل من ذلك واتمكر الى العقد واخرجه بعده فدتل الى القدح الاسفل
محكما انشاء الله تعالى فنقص وغير كيف شئت باذن الله تعالى

نوع آخر في حل ما اختلطا من الروح الرمحانية التي صعدتها الا بيضا
تفيه ونودع الآلة العلائية المستنبطة لحل التي ليس في عالم الكون مثلها
وقد استخرت الله تعالى في وضعها ليتم للمنتفعة بها وكل ما يهم الك جميع
ما يحتاج اليه من هذه الآلات المخصوصة بالشرف لذا بها المنصوصة وتدنيها
بالتمثيل للوقوف في الساعات المعلومة الى ان يتم ويحل انشاء الله
تعالى وهذا كله في العجيب الغريب لم يسبق بمثله في حله واعلم ان هذا الباب
قد ذكره الاستاذ الماهر حكيم زمانه افلاطون الحكيم ووضع لها الآلة المفصلة
لهذا العمل ولقد عجب من فهمه وعظم نشره كيف وضع هذه الآلة المثل
هذا العمل الذي لا يحتمل التقريط للطفه وحراقته وعزيز قوته وتقوده
وانا المحقق ان لا يصلح لهذا التدبير غير هذه الآلة التي اشرت اليها
ونبهت عليها واعلم ان هذا الامر لا يعلمه ولا يفهمه الا من هو اهله
في حال اهله على صفاء عقولهم وحسن تدابيرهم وقوة تجاربهم فمن لم يحكم الاشتا
وهذا انا ابين لك صفة هذه الآلة الحافظة لقوته ان يكون ثلثة قطع
منهن قرعتان ضيقتا الرءوس ينكبهن عطاء واحد بافريزين
لينقل الدواء من الواحدة الى الاخرى من جوف غطاء المذكر اذا
الحبس بحرارة الوقود فاذا صعد ايضا وجد حرارة اخرى فوق
الغطاء المذكور فلم يكن لديه من الهرب والهبوط الى القرعة الاخرى

الثانية

التي ليس تحتها وقود لطالب البرودة فيهرب منه وينزل في الاخرى الذي ليس تحتها
وقود فيبرده ويجمد فيها لاجل غلبة البرودة وهذا سر المحافظة لمن وجوده اخذها لان
الآلة جميعا قطعة واحدة محتوية لصاحب حكم لا يعرفه الا حكيم فضل وهذا هو الذي ظن
بزافلاطون ولعال الطالب قد على عقله لانه تحقق انه لو وضع الآلة على صفتها المطلوبة
لم يخلى عالما ابدا والثاني ان هذه الآلة لا تكسر لا تحب ولا تكل الا بجزء او نفوذها منها
حيث يدق من العقل لان الارواح عسرة الضبط لا يكون الا في مكان واسع
اوسع من جميعها فلذلك سبق افلاطون ونبه عليها وان لم يكن قد بينها بصفة فقد نبه
عليها فالجملة ما كفيه الذي هو اللطيف العمل الشريف وذا احد القسم المقدم ذكره في اول
الباب ايضا نقيا واودع الآلة العلائية المستنبطة كما اشرنا وسنرسمها كما قلنا فاكون ابدا في
احد القرعتين المذكورتين المتصلتين الغير المنفصلتين ويحكم وصلهما بالكرسن الفاعل
للصورة وهذا ظاهر بكشوف لا يخفى على من له ابسر نظر في هذه الصناعة الشريفة ثم يجعل القرعتين
المذكورتين مركبتين على كانون محكمتين في جوف قدر بين حلوين رمادا مضروبا والآلة المذكورة
قد قدر في وسط الرماد الى ثلثها والثالث الارتفاع يكون مطينا بطين الحكمة ارمد فوقها
في الرماد ويجعل على اعلى الغطاء المجوف المذكور نارا رقيقة لطيفة ليكون النار على اعلى القرعة
التي تحتها الوقود لتبعد ما فيها من الدواء الى اعلى الآلة فيجد الحرارة في محطها كما
ذكرنا فيبادر بالهبوط الى القرعة الاخرى التي ليس تحتها وقود لطالب البرودة كما
وصفنا فيجد لوقته ذا صار كالتحت الثاني من تحت القرعة الاولى التي ذات

الوعود واجعلها في الكانون القوة التي اشتغل اليها وكل بحر النار التي كانت على اعلاء
الالة المستعملة وبجعلها على اعلاء الثانية التي اشتغل اليها بصعد من الاخرى ويرجع الى
الالة التي صعد منها اولا في عدد العمل كالاول لا تزال تفعل ذلك كل الى ان يتم انحلال الدم و
يصير دهنا محلولا ناعما سيالا فتعرف بها كيف شئت وذلك في اقرب الاحوال واسهل
الاعمال وان كنت حكيما ماهرا واحببت ان يكون دهنك احمر الطبيعة فطبخ الالة الحاملة لكوة
بطين الحكمة وطلها بالطبيخة وتعرف بها كيف شئت انشاء الله تعالى فاذا حصلت هذه
الدهنة الشريفة التي تقيم جميع الاركان والاكاسير ايضا واحمرا كان صغيرها وكبيرها في يوم واحد
فحمد ربك الله تعالى فضلا جسيما اتال لكها فاحفظها فخذ حرفي الخروف والحدر من الخالفة
والخروف فخذ على اسم الله تعالى منها درهم واحد واحمى وقطع على وتيرة من الكبريت الاصفر
الخالص السالم من الارزنيخ الاخضر والجاوشة واخدر بالبحق والتنقيط والتشميع في الشمس او
النار اللينة التي تقوم مقام الشمس فانه يبيض ويذوب ويجري ولا بد فخذ من هذا الاكسير
درهما والحديد الف درهم من القمر الخالص ويبشر فانه يخرج منوسطه واخبره تجده كلا ايضا
واحد منه على الف درهم من كل اسرب يقوم قمرا رديا صبا وفي نسخة اخرى قل واحد
من القمر الكامل ايضا على الف درهم من الزيبق الحي ويبشر في انا الخضاة البلدي يخرج اكسيرا ايضا
مكملا واحد على الف من الاسرب يقوم قمرا خالصا بشيئة الله تعالى وان كانت ما دتك
غير جيدة وفيها نقصير بحسب النقصير يكون الالقاء الذي كان مثقال على الف
يكون على اثر كل على هذه السياقة والتوفيق بحمد الله تعالى على اصابة الباب والله الهادي

ما اودع الله تعالى في هذه الدهنة الشريفة من هذه القوى اللطيفة التي تخل كل صلب
وتنحي كل جسد وتحل الحجاب في يوم واحد بمشيئة الله تعالى فصل في انحلال روح
الارواح ايضا وهو مما عملته بيدي وشاهدته بعيني وهو من احجب الحجاب واغرب
الغرائب في قرب المدة وهو ان تأخذ الحجر كما وصفت لك من التطيين واخذ الطبيعة
الخامسة في خروف قد حملت بولدا فتحكم كبريت على مستودع طويلا ودبرها بالنار اللينة
التي تصعدها فكلما صعدت قليلها وصعدها فلم تزال تفعل هذا الى ان تختم من علامة
تختم ان تسيل في حباب الالة وتجد جوهر السكل نورا ساطعا اذا اشتهيته فعند ذلك
تقلب النار من اسفل الى اعلاه فلما احس النار اخذها فلما كمل انقلب النار
الى سفله وصعده لم تزل تنقله من مركزه الى محيطه ومن محيطه الى مركزه الى ان تكمل انحلاله
واعلم ان هذا سر عظيم لم يسمح احد بكشفه غيرك اعلم ان الله تعالى سكفل بحفظه وستره
فاذا اشتهيت محلولا ايضا جوهر السكل لم يعجز ولا يتعقد فاحمد الله تعالى على اصابة
الباب هذا ما عملته بيدي وشاهدته بعيني فخذه وصرفه كيف شئت فانه يحل الاجساد وشئ
الارواح فاذا اردت تصفيته فخذ صحفة من الفخار الجيد وضعها في خابية محكمة وضعها على نار
لينة فاذا صعدت فقط عليها بما بارد يشتد تقطره بعد تقطره فانها تنقطر وتكمل الى ان
يبقى ثفلا لا يصعد فالذي في كل مثقال من القمر المحلول على الف من الزيبق في خابية محكمة واجعلها
في رماد على نار لينة شديدة على نار كالتي حللت بها اذا كانت كالشمس ثلثة ايام فانه يخرج جوهرا
واحدا منعقدا فالذي منه مثقالا على مثقال من الرصاص اين او من ايهما شئت فانه

يقوم فضة لاجل ما بين باذن الله تعالى واعمل بالشمس كما فعلت بالقمر نوع اخر خذ من
الطرق كالخرج من معدنه بجميع اوصافه الكاملة المذكورة المتقدم ذكرها وفصله على العادة
واستخرج الطبيعة الخامسة المكونة من لطيف قوى الطبايع الاربع المتقدم ذكرها واخذ
كل طبيعة على حدتها واختم عليها بالشمع لحفظ قوتها بالفاعلة المطاوعة ثم ابتدء باجراء
الركن البارد الرطب فيما يراد منه فيهذا العمل الشريف فاذا كملت ايضا فخذ منه درهما واحدا
وافرشه في اسفل القرعة الزجاج واجعل فوقه اوقية من روح الاربع المذكور واحكم
وصل الانبيق اعني اربطها الذي صنعته بالطف بان يكون من دقاق القماش المجوز في الماء والخذ من شدة
النار ثلثة امثال الماء ويضيع الشمع فاذا كمل ذلك وصعد ايضا فاختم عليه
بالشمع واذكره كما مر ثم خذ في تطهير الطبيعة الحارة الرطبة بالطهارة الاولى القريبة
الماخذ وصفة ذلك ان تاخذ ما اطهرلك من الطبيعتين الكريمتين المخلطتين اللذين هما
النار والهوى جزء وافضل عليه ثلاثة اجزاء من الركن البارد الرطب المقطر المتقدم ذكره
وتمثل سد الجميع من المكحل المتقدم ذكره وان تغذيه بالنار فليكن كمون الماء فوقه
على الطبيعة الحارة الرطبة واجعل خلطها بالسحق البالغ ثم ادخل عليها الطبيعة الباردة
الرطبة واجعلهم في قنينة منينة واجعل محضرهم بعد سد الوصل بالطين وقرن البيض
حتى يصير قطعة واحدة حجرا يابسا واجعله في الرجين الرطب ثلثة ايام ثم لغهبه وبرده
واجعله في الالة المفصلة واحكم وصلها وقطره بالنار اللينة الحان يقطر الطبيعة الباردة
الرطبة فاذا وقف القطر فرفع درجة الوقود بحسب صغار حتى يقطر الركن الحار الرطب

في الفوايل

الاولى والثانية فاذا وقف القطر ايضا فارفع درجة الوقود حتى لا يبقى في القرع
قطر فان ذلك لا يزال حتى يبرد وشد افواه الفوايل بالشمع محكما فرخذ ما بقي في القرعة
واجعله في كوة بعد اخذ وصله واحرقه بالنار كيف شئت ثم اعد عليه ما قطر
عشرة اعداد الجميع في قنينة واحكم وصلها واوقدها في الرجل الرطب ثلثة ايام واخرجها
ودعها حتى يبرد وافرغ ما فيها في القرعة المفصلة المذكورة وشد وصلها شدا محكما
وهو ملاك العمل فاذا بيست اعد للتقطير كما فعلت اولا تفعل ذلك اربع
مرات فاذا كان في التقطير الرابعة خذ ما قطر لك من الركن البارد الرطب
في الفايلة الثالثة البعيدة من حرارة النار وخذ ما قطر لك في الفايلة الثانية
من الطبيعتين الكريمتين المطهرتين وهما النار والهوى وصفهما واخلطهما من
الطبيعة الباردة الاولى واحرس ان لا يبقى معهما من الطبيعة الباردة شئ
البتة لتحرير العنوان الذي اذكره لك فحرقشر وهو صفته ان يؤخذ من البورة
جزءا ومن البوسة جزءين فتخلطهما بالسحق ويضعهم جعله فيهذا التركيب بوزنه
ثم يؤخذ من الركنين الكريمين الصابغين وهما الطهارة والرطوبة المذكورتين ثلثة
اجزاء ومن الروح الارواح المطهرة اثنا عشر جزءا ثم اخلطهما بالسحق خلطا
جيدا في صلاية الزجاج ادهان الزجاج ثم ادخلهما على البرودة والبوسة
الذين خلطهما اولا واستحق الجميع سحقا جيدا واجعلهما في الة التصعيد
سوف ادسم لك انشاء الله تعالى واعلم ان بذه الطهارة الاولى التي

جمعت الطبايع بعد تدبيرها الى التى تقرب للكل لبعد بعيد وتعون عليك
صعب شديد لان تركيبات استعمل فى المحاولة من البسايط المفردات وهذا هو
الذهب الامر كالانه مركب وليس بمركب وبسيط وليس بمفرد ومصعد وليس بمصعد
وهذا التدبير اخرجنا ذكره صاحب كيف الغمر ح والكيفية بصعيد ممزوج تاخذ الالة التى
فيها الدواء المركب المجموع المقدم ذكره وتضعها فى قدر حمام ثم زادا على كل اذن مستطيل
وتقعد عليها بالنار اللينة زمان الطبيعة الشيمة الحضانة ثلاثة ايام بلياليها
ثم اضعف الوقود حتى يكون مثل الاول مرتين لا غير فان رايت دوابك
صاعدا الى اعلى القبة قليلا قليلا فقد اصبت منها زكاة قليلا قليلا وهذا
لا يخفى على ذى البصر نظر فى هذه الصناعة فان صعد الماء بالاوان
فخذ ما ينشر منه اما نصفه او ثلثه او اقصد فى الة المحيطة واحكم سدها بالنار واجعلها
فى قدر الرماد الى حد الدواء او اكثر فى تراجود له وركبها على مستوقد طويل
وقد حشها بالنار اللينة حتى يصعد الى اعلى الالة وان شاهدت بعينك
شيئا قليلا الى ان تكمل صعوده فاذا كمل صعوده جميعه فيمكن لا يخل
الهوى التى وعرفتك زمان صعوده بالكتاب ثم اجعل فوق الالة من
الرماد المحول ما يغطيها ويزيد على رؤسها باربعة اصابع مضمومة وخذ الماء
من اسفله واجعله على اعلاه ويكون مقدار وقودك على علاها
نصف مقدار وقودك على سفلها وتحرز ذلك بالكتاب كما ذكرت

لك تكون ساعات تدبيرك معلومة وبها موزونة وتفرق ذا انقضت مدة الوقود
الاعلى رفع النار عن الالة واتركها قليلا ليبرد وجهها ثم اكشف بعض الرماد عن
رؤس الالة المذكورة وانظر بعينك تجده قد نزل الى مركز الالة وان تاخر منه
شئ لم ينزل فزد على الوقود البير عليه فانه يقل سريعا وجعل النار من اسفل الى
الميزان الاول والمكتاب حاضر واعلم انه يلطف ويروح فى كل صعود وهبوط فانه
يكون فى صعود الثانى اسرع من الاول وفى الثالث من الثانى وكذلك فى صعوده
الرابع والخامس والسادس والسابع والكن تحرز بكرة بالصعود والهبوط
لا تزال تدبره بهذا التدبير الى ان يحل دهنة لا تجد واعلم ان هذه الدهنة
تحل كل صلب وتوخى كل جسد وتحل العجايب فى كثرة عملها سواها وتضع بها
البياض والحمرة كما ذكرت لك فيما تقدم من الضاربين العظيمة التى هى على الاوقية
والالوف فقد انتهى بنا القول وهو ايضا مفرد وليس بمفرد
ومركب وليس بمركب وهو عمل عجيب غريب وحانى لطيف وهو ان تاخذ
من روح الارواح النفى المصفى القريب من البسيط المصعد عن الطبيعة
البابنة كما عرفتك وتوقد على الالة المحيطة وتوثق سدها بالنار واجعلها
فى قدر فيها رماد كما وصفت لك وتضعه بالنار اللينة كما علمتك فاذا
كمل صعوده اقلبه وابالغ بشدة النار وكلما قلبت الالة حرك الرماد فى القدر
فهذا سر عجيب لسر عند صعوده ولا تزال تقلبه كل سبعة ايام بلياليها

فانه يحصل الى الرطوبة بعد ان كان يابسا فاذكره في الذال والفتحة ثم خذ
الركن الرحاني الحار الرطب فحصل الحرارة من الرطوبة وصفة ذلك ان تأخذ
منهما جزءا وفترهما بثلاثة امثالهما من الركن البارد الرطب لتقطر من الرطوبة ثلثة
حرارات المستخرج فيه فوق الكلس بعد خلطه في قرعة عياء بغطاء محكم وعلله بما
تقدم الاصل في كل عمل الكيلاء تقر الارواح الرحانية الفاعلة وانصبها القرعة
في قدر مستطيل فيها ماء والقرعة المكلاة في الماء الى حد الدواء وحذ وصل
الانبيق القرعة مع ثم القدر حتى لا يخرج البخار وقل عليه بخشب يغار الى ان تسمع
البير تشيا الماء وتحس راس الانبيق القرعة فان وجدته شديد الحرارة
فاترك الوقود لتنكسر شدة الحرارة وتسلم الالة من الكسر ثم اجعل تحتها نارا
رقيقة فتحم مقدارا معرفتين كل يوم وليلة واتركها تبرد وافتحه وصف الماء
بالخل فيه من الصبغ الاحمر ثم اعد عليه من البرودة المذكورة ثلاثة امثاله
ودبره كما دبرته اولا ولا تزال تفعل كذلك حتى يخرج البرودة صافية ليس فيه
حمرة فاذا فصل البرودة عن الحمرة بالمقطر اللبن وخذ طبيعة النار وهي
وبقي الهواء صمغة سوداء اللوجة المتقدرة عن النار وهي التي تسمى رمز
الصبغ وهي رديئة والهواء فخذ حمرتي تذيبها واستخراج جوهرها
فمتى يخرج على ضربين اما ان يكون كزبد الخمر في بياضه وقوامه او كدهن اللوز
وهاتين الصفتين يصدران عن الذهب الخاص الملوكي الذي ذكره الاستاذ

للماهر

الماهر جابر ابن حيان رحمه الله تعالى في كتاب الصافي من الخمسماية وبابه
انه لن الابواب العجيبة الغريبة التي لم يسبح بمثلها ولقد والله الخطير
عظيم يدي وخرج كما ذكره رحمه الله تعالى واعلم انه ليس في ابواب التذابيب
لهذا الركن الشريف اللطيف لهوائي الرحاني مثل هذا الباب في اللطافة
والشرف وقلة المؤنة وحسبك في ما ينبغي عليه واقسم بالله انه عظيم
يدي فخرج كما ذكر والكيفية تذيبي وهو بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الصافي من الخمسماية يا علي يا عليم الرحمة الحمد لله الجاري بالاحسان
للتفضل بالمنان واعلم ان كلامنا في هذا الكتاب انما يخص بالركن
الرحاني الذي اذا صفي من الكدر الطبيعة واوساخ المتلبس به
عند التفصيل كان حياة الاجساد بحذه وبالغائها هذا لصفا
والخلوص القابل لانفعال النفس على ذاتها والطريق الى تبليغ هذا
الركن الوهاج الحد هو تكرار التقطير عليه بالنار اللينة في قلب الرماد
الى ان يخلص من الدهن وليس يكاد يخلص من الدهن الا بعد سبع تقطيرات
اقل ذلك ان اصاب المدبر ويجب ان يكون عرفت قرعته من القرع
الكبار التي وصفناها لك في مصحابك فلا طول ويكون النار تحتها
لينة وبين اسفل القرعة وبين اسفل القدر من الرماد غلظ اصبعين
او اكثر والرماد محيط بها من جميع جوانبها الى رؤس القدر

فيكون اسفلها اضيق الثقب جدًا فاذا القمته القابلة فحل الصمل من بين ريشها
وبين ثوب الانيق بالعجين الخبز المنضوخ واوقد تحتها من عند وقت العصر
فان الماء يقطر وعليه يحمل الدهانة ويخلف كثيرًا من دهانته اسفل القرعة فاذا
نقص القطر وكاد ينقطع فبدل للقابلة حتى يقطر ما في الماء مختلطا بما
يصعد من الدهن ويبقى بعض الدهن في اسفل القرعة منشيطا الثة الثانية بدل
للقرعة في القرعة الثانية لان الاولى يتعبك عن غسلها لاجل تعلق
الدهن المزج بها فرد الى القرعة الثانية ما قطر من الماء اكادون الماء الثاني المختلط
بالدهن وقطره في الثانية على حدة ما قطر في الاولى فاذا كاد ينقطع قطره فبدل
للقابلة وشد النار الى ان يصعد الماء المختلط بالدهن بجميع الدهانة
وينشيط من الدهن ايضًا ما في القرعة فيغبر ما تبقى فاطرح الماء المختلط بالدهن
على الماء الاول المختلط بالدهن واعد الماء الثاني الى القرعة الثالثة واعمل فيه
كفعلك في القرعتين المتقدمتين لا تزال تدبر بهذا التدبير حتى يصير صافيًا كالدمعة
لا تمازجه فاذا خرج كذلك وهو يكون مع صحة التدبير في كل دفعة فجمع ما
اجتمع للدهن الماء المختلط بالدهن الصافي فان فيه قوة عجيبة فجعله
في قارورة طويلة الخلق محكمة وشد رأسها بشمع وخضه خضًا
دائمًا شديدًا متتابعة وماء الدهن في قريب من ثلثها التقلب فيها
وبعقد احدهما بالاخر لا تزال تفعل بخضتها بهذا الضرب

عشر

من الخضخضة الى العشر السبعة ثلثة ايام اي ثلثة ايام اي ثلثة ايام الحر فانه يعقد
كالنخل او اشد بياضًا منها فهذا هو ابن العذراء البتول المتخذ من الثقلي والله
وذلك هو الذي قال فيه الحكماء ان علمنا يشبه علم الصابون فاذا انعقد هذا
الماء وهو هذا الانعقاد فاسقر الماء الصافي القاطر منه قليلا قليلا وادهن من
رماد حارة فانه يشربها كلها ولا ينعقد فيه وذلك دليل فاذا استوفى ماؤه كله
فقد تم فجففه على الصفة فان ذاب عليها وجرى وفاض وبقي داخلها وخارجها
فقد تم وان لم يجر فحتاج الى تعويد ثانية ثم انعقاده وبجوده فراجع في علم
البتة ولا تظن ان ما ذكرناه في هذا الكتاب مخالفًا لما صدرنا به هذا الكتاب من
الكتب من امر المعدنيات فانا انما ذكرنا التدبير الصحيح والوجه الحق في الاشياء وتقرب
الامر التفهيم على ذلك فاذا فعلنا هذا فقد نصحنا لك والشفقة عليك
فهذا التدبير لهذا الركن على هذا الحد هو الذي يقال له الصافي على الحقيقة وذلك
انه اذا انعقد كان شفافًا لفظ صفائر واعلم ان هذا الركن شريف اللطيف
الحار الرهب الهوائي لانه يخرج ايضًا الارض كثافة ما عدا هذا التدبير المذكور
فان اعانك الله تعالى عليه ويخرج ايضًا في ضوام الزيد وبياضه فقد ملكت
زمام هذه الصناعة الشريفة وصرت من جملة اخيارها فالانسان تحمل بهذه الطبيعة
الرطبة كل صلب وتزخي كل جسد وتغسل الحجاب والبخارات الطبيعية في البياض
والحمرة بالتدبير والقهر فان خرج ايضًا رطبا كما ذكرت لك واردت عاجل النفع لتكمل

هذا الباب الذي هو مركب وليس بمركب ومفرد وليس بمفرد وهو الذي عرفناك
انفا باشارة فخرج لك كما اذكره لك واعلم انه ينقسم الى قسمين احدهما كما ذكرت لك انفا
يكون مركبا فانه اذا ركب فيكون باخراج الماء ايضا واعمل سوفا ذكره لك بعد هذا العمل
الاول الرسم انشاء الله تعالى واما في الغالب فيخرج اشياء يذهل اللون في
الصفا فالون ويخرج ايضا الحمرة كيف اخرج بهذا العمل فنصلح الى هذا العمل الخصوص
لهذا الباب الا ان لا يكون قشفا لان الزعفران الطوبة فاعلم ان هذا الذي يراعى الزعفران
الحار الرطب ليعوانى الرجاني يسمى الجهان الاولى وهي كلمة عند اجل الفلاسفة اشرقها
وعظمها وهذا الذي كنت عاذكرك من الكبريت فان خرج كذهب اللون واحمرار واصفى
فادخله على روح الاراج بالميزان الذي اذكره لك على الصفة ايضا وذلك انك تعود
الى ما ذكرته لك وديبة منه في الانبيق محكم حتى تختم وتطفي تكون قد عرفت وزنه
او اقل او اكثر وصب عليه من هذه الطوبة المذكورة بالجهان الاولى المذكورة
مثل بعيرها هذه مرتين محكما وديبها بالصعود وتهبط على الصفة المتقدمة
غير نقصان ولا زيادة فانه يصعد مثل صعود الملح ابيض واشرق وتترك الطوبة
تحت اشد بالنار الاحمر لا تزال تذيب على العادة الى ان يصعد ايضا ابيض
كالطلع النقيد وفي قوام السمن بين مواسك الا انه يسقط لوقته فاذا بلغ الى هذا الصفة
فاذكر عود البلد واخرجه من الانبيق واجعله في قرعة الزاجية واشتق محكم
الوصل واصعد بالنار اللينة الى ان يصعد اصفا نعسا خالصا

من الالوان المختلفة لم تخذه واجعله في الانبيق الاولى واحكم وصلها وديبها
بالنار اللينة ان شاء الله تعالى وان شئت فاجعله في قرعتين يشتمل احدهما على الاخرى وتم
الخطا الذي ذكرته لك ولا عارض فانك تجد ذلك هو ان تجعل الانبيق المحيطة المذكورة
التي ارسمها لك ان شاء الله تعالى وفوقه الزاد منفذ بسيمها فيه وتكون فتحتها من الزاد
فتحتها واسعة من اعلى وكذلك يكون من اعلى الزاد مكوك هو فوق الزاد طاجن فيه زيبق
فم اللين فوقه بالوعة واسفل الانبيق الذي يصعد وهذا يتبين لك بالتركيب كما
ذكرته لك فاذا كمل صعوده فخذ النار من اسفل واجعل على اعلاه في الطاجن
المذكور واتركه تقدير نصف النهار الذي صعد فيه فانه يقل الى النصف فاذا
نزل صعده ولا تزال تذيبه بهذا الذي يصعد الى ان كمل الخطا الذي ذكرته
فقف بركيف شئت كما عرفت اولا تمام الباب وهو الآن احتوى على ذكر ما
يذيب من الذهب والروح الاراج بالوكن الطاهر الابيض الشبيه بالذهب في سائر
وقوامه فذا اعانك الله تعالى عليه واتفق خروجه ايضا كما ذكرت لك
فخذ حينئذ في تركيب روح الاراج الرطب المنزوع بالميزان الذي اصفيها
مع صورة الجمل بها فانه يخرج هذا المذيب هو ان يخرج دواء المنزوع
من الالة المحيطة واجعله على صلاية الزجاج المحكمة وادخل عليه من هذه
الطوبة اللطيفة الابيضة النقية التي لا تؤثر على سفايح الغضة حمرة ولا
صفرة ولا سوادا ولا خضرة وهذا الجمل علامات لها تهاتها وتحقق جعلك

العلامات انه دهن رطب خالص فهب من لطيف دهنه مشتعل مثل ثالث من هذه
الطبيعة لهوائية الظاهرة في حرارة عدلة في الحر والتشميع كما قال ابو زكريا
الرازي ثم اكثر في تصيد ثم العقابية حيث قال فصلها لنا بقدر جوزة
فان شئت فردا او يكون مركبا بشيء تغتذي به يكون مناسبا
فيرجع بعد الطرد والتيبس ارطبا فضع هذا من رطوبة امه
وتكتب منه مرتا تلمهبا وتزجا بالحال حتى زاده
تبللين في حالين لن يتغلبا فيظهر مولود شديد التطيش
ثم ضله في غيره تتجببا وهذا ماخوذ من قول ما يريد عليه الرحمة
بالمنع وحد في قوله اعلم ان الاملاح جميعا فتقة منعها شيئها من الحمأة
فمتى وصفت اي سقيت بدهن غير محترق ما تيت وكلما اخذ منها صاحب كثيف
لتصرع بقوله وشيء اذا كان جاريا ياسا كان حراريا الكون من يوسيته ثم ادت
لحرارة يا لرطوبة استحالت الرطوبة يا لسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل
الفاعل فالمنفعل اسهل منه في الفاعل والمعروف ان الجميع اخذون عنه
تغمد الله تعالى عنه في هذا العمل وغيره فلا تزال تقطع عليه وتشمعه
وتحضر الى ان يصير زيتا فاذا دخله في الزئبق ودبره بالنار اللينة كما تقدم من
غسل الزئبق والرماد والتذهيب بالاعلى والاسفل الى ان يفعل وذلك يكون لاسبوع
كما قال صاحب الفصيدة وادخله الزئبق واصبر عليه طويلا كيف لن تمل وتتبعا

فتبرا نحمد وردة دون سبعة ترى زبده بيضا كرقاط الحيا
فتزكيها بعد التضاج وتغتذ على الله من اهدى لها او سيا
تكن دهنة محلولة فرديه عذا لي لها ما كان احلى واطيبا

ثم الكلام وانا اريك ايضا حاوكشفا بصل عنا بي يلب وشفقوي عليك اعلم ايها
الاخ ان الاشياء الحارة الرطبة منسوبة الى الهوائية والاشياء الحارة اليابسة منسوبة الى
النارية والاشياء الباردة الرطبة منسوبة الى المائية والاشياء الباردة اليابسة منسوبة الى
الترابية والهواء لاعتدال غلام النار والماء فاذا ان الطبيعتان الكريمتان للنار
هما النار البيضاء الجوهرية المكونة من لطيف دهن الطبايع الاربع المنسوبة روح
الارواح ونفس الانفس من جملة الاملاح فان كان اجلها والطفها لان دهن
عقله بيوس النار والمراد بالحكماء اعاده الى اصل خلقته الاولى ليكون دهنا
غير محترق وامتنع عليهم الخلا لاجل دخول الفساد فيها من فساد جوهر
او من سوء مزج وايضا كونه لطيفا في غاية اللطف لا يحتمل الاشتعال عند
الحدة وحميته وحرارة دهن القرهبيتر من البسيط فلم تكن الحكيم بد من تحصيل قدر
على ما في هذه الصنعة اللطيفة والحكمة الشريفة من الكشف والايضاح
يا اخي فهم من ان دخول عليه بل دهن غير محترق وكلما زادة الاخذين
عنه كصاحب القصيدة وكشف الحمزة بقوله فاذا المدت تحملن بالرطوبة
استحالت اليبوسة الى الرطوبة بالسرعة من الرطوبة الى اليبوسة لان فعل الفاعل

في المنقول اسهل منه في الفاعل فاظهر الخ بعد ما بين هذين الفعلين في
الكيف وضده وان كانا محلا واحدا لاشك فيه غير انه من هذا الطبيعي لا فيهم
الا عالم متفلسف فمن الكتاب من الكيات من الطوبة
لشاكلة الكتاب المدروس ذكرها الى كلامها لم يحدث في الاكبر انسباك ولا
امتزاج تام فتفهم والبديهة لك وتعقلت واعلم يا اخي انه متى شاء الله تعالى عليك
اخراج هذه الطبيعة الطبية الهوائية الصفيقة الكرامة من اي الاعمال او الابواب
خصوصا من ما في هذا الكتاب الذي لو لم يكن لك الا شفوق الماء ورثك
مثله لاني اطلت الدراسة والتجارب مدة الحيات وجمعت لك فيه من
الاسرار الطبية والعلاجية والروحانية الشيء الذي لم يجتمع معها الى
غيرها ولا الى اقل من الثلث منها لكونها اشتمل جميع الكيات من الوالد الثلثة
فيصل رطوبتها وقارة فوقها فاذا غرست على تحصيلها فاعلم ان المجهود
في تحصيل الوالد المطبخ جواهرها واحيانها ابعد استكشاف ما فيها حتى
تشقق عن الجنود التي تحصيلها وتدبيرها ولما ما ذكرته من استفراد جواهرها
في هذا الكتاب فمن ظن انه شكل غريب شكل لا يكاد الفاعل ان يخلي بدا
ولد عمله الف حرة وذلك لان تحفظ الانفع من جهة جهل معاد البناء
الذي لا يكاد الاعلان يتحقق امرها في ما هذا الطبيخ الذي نحن واصفوه
وهذا الكتاب فهو الطريق الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان

فتأمل

ه ما كيفية اخذ هو وان تبدء باسم الله تعالى فخذ من الحجر المسبوك المذكور كما ذكرت
لك في اول الكتاب وخرج اذراعا منه كذا شيء بحجر السبع وستكة منه وهذا المقدار
ذلك بحمد الله تعالى والمكن عندك من الطبيعة بارد رطوبة الحجرة المذكورة
فيما تقدم من الابواب ثم تأخذ في تفصيل الطبيعتين الكريمتين اللتين هما النار والهواء
عن هذا الاقراص المسبوكة المذكورة بما ذكرناه اولا من تكسيرها صغارا وادراجها
في الكيس الصفيقة وادخالها في جواف الفراخ واغمارها في جواف القدر
المذكورة في اول الكتاب لتفصيلها ويسحق الاقراص المذكورة ناعما وطبخها
بالماء الابيض المتقى بتدبير الكلس كما ذكرناه وتأخذ الرطوبة من اعلى الماء
قليلا قليلا الى ان تقطفها انشاء الله تعالى جميعا وتحرس على ان تشتمل
قطفة على سائر المسبوك فبارك ذا افصلت هذه الطبيعة الكريمة من حيدها
وحصلت الكريمة الحارة اليابسة الفاعلة فتفهمها جيدا واعلم ما ذكرناه من
المذهب الاوسط الذي هو بين التفصيل وعلم الميزان لتخرج سيفا نقية
هذا الصفة فذوبها بالنار ثم من روح الارواح الذي عرفناك تذويبه وتشميعه
اولا غير ان اخراجها في هذا العمل المبدع ليس على حد ما ذكرته وهو الذي
انا انك لا بد ان تدخل على يدين من الخطاء البتة وسوف يظهر لك حقيقة ما قلناه وتعرف
ما بين الوصفين وتحمد علينا كما تحمدنا على من وضعه فما كيفية هذا
المذهب الذي ليس له نظير وهو ان تبدء اولا بتدبير الكبريت الطيب

ليكون خلاصها ذو صفة هذا الذي يراد ان تدخل عليه بعد تطهيره من النجاسات ثلاثة
مرات نقية بالماء او تصفيه وتبخيره من روح الارواح المتصعد عن الطبيعة الباسطة
لملكة المذكورة وهي من جملة اوصافه وذلك ان يجعلا في خندق الانبيق
ويقطر عليها البورده المذكورة بالتمام للبيضة فانهم يتولوا جميعهم حملها ابن الى قابلة فتحذه
واخذها بالتسبيح ثم خذ جزءا من الجسد المحرق جزءة واحدة وادخل عليه عشرة
اجزاء من روح الارواح بالتسبيح ثم صعده عشر تقطيرات ثلاثة بالصرف
اسبق في الجسد الربع من روح الارواح المذكورة فذ في استيفاء الرابع
المذكور فيه سترجيب في تبييض هذا الجسد الذي صعدت عشر روح الارواح
ثلاثة ارباع واستيفيت فيه منه ربعه وهذا لم اضعافا من خلال المعمول المسدى
من روح الارواح المعلول فيه بما ذكرناه في خندق الانبيق وادخل عليه مثل بعير
من ملح الحجر الكريم الذي سوف اخبرك بكيفية عمله وهو ان يحذ خل المذكور الذي
عملته وادخل عليه مثل بعير من ملح الحجر الكريم المبحوث الى ان يتم انهاره ثم اجعله في قنينة زجاج
مثبتة محكمة الوصل وادفنها في اخر حين الرطب الحار ثلاثة ايام واخرجها الجسد الملح قد
انحل فيه وامتزج فيه بروحانيته الجميع شيئا واحدا فاذا وهبك الله تعالى ذلك
فزت بجميع ما توصلت من ظهور الركن جميعه فتدرج في تبييض الجسد المذكور بالذي
وهو الذي صعدت عشر روح الارواح واستيفيت فيه منه الربع فخذ
فخذه واعصره على ثلاثة اضعاف صحيحة بالخل وشر عليه من الخل المذكور قليلا

قليلا واذا تجمد فاعصره كما جئت به اولا واعصره كذلك ليكن اجمع وبذلك في اواخر الزجاج
مطينة محكمة الوصل في نار لطيفة جدا الليل واصبح اخرجه واعصره وتقط عليه من خلك
المعمول واذا تعصر فذ كان الليل بشيء في نار كما علمتك ولا تزال تذيبه بعد التذيب
فتنشيفه في اقرب مدة الى سبعة ايام فاذا صار كالشيء ابيض فيها صفوة نسبة
فخذها واجعلها في اناء زجاج محكم الوصل وصعده بنار لينة فانه يصعد منه جوهر
ابيض سريع الطيف فاذا حصل لك فاحمد الله تعالى على ما منحك من هذا الجوهر
النفيس فاعلم ان هذا الصاعد هو لنا الماء الجيد الطاهر المحمول عليه لم
اعمال كثيرة وخواص غزيرة وازاء من الحكماء الذين يتكلمون فيه باسمين من غير تفهيم
خبرا في الكتب لما من اسراره وفوايده ما لم اعلمه وهو لك وعندك به وفي هذا
العمل الذي لا تخطئ عالما في حضرتك فاذا صعدت لك هذا الجوهر النفيس فخذ
منه جزءا واعد به ربع ما اخذت من الخل المذكور الملح وروح الارواح
الذي خل امتزج وصار ماء واعد خلا حاذقا وثبيت بعضه الجسد المذكور
وادخره بعضه الى هذا الوقت واعد خلا على الخل الذي عندك بالتسبيح الذي
في المرة الاولى ثلاثة ايام واخرجه خلا تاما كاملا فخذ الان في تبييض الجسد المذكور
الاسود الذي قال فيه صاحب التصريف فتخرج لون القار اسود فاحما
تريها ليل تقلب بقاميدها فتظنها في ماء بعضها ملحة
فاذا رأيتني لون كهربا وتظنها عودا تجد بعضها فتزفي

فتزهى بياضا لونه لبريحبا ثلاثا تراها من صفاء ورقة
كقطر الندا لونا ولين تجيبا فان وصلت سد العظيم هبته
فلم تخش فقرا عاجلا وتريبا فاخذ الان فى تبييض هذا الطبيخ الشريف
بهذا العمل اللطيف الذى ليس فى ابواب كتابنا هذا مثله فى طهارته فان اردت
خذ منها جزوا فاجعله فى قدح نقيع بحسبما عندك من الخل المذكور وقلب
عليها من الخل ثلاثة امثالها وانت تشاهد فانها تفى على رؤس الخل وهذه
صفاتها اللطيفة فاتركها يوما ثم صف عنها الخل بما فيه من الادهاج وجدد لها
ماء اخر اعنى من الخل المذكور بالمقدار الاول واعمل كما عملت اولا وبعد الاربعة
الايام صفها بما فيه كالمرات الثلاثة فانها تخرج بيضاء نقية خالصة كما قال وصفها
لعقابية حيث قال ثلاثا تراها من صفاء ورقة كقطر الندا لونا ولين تجيبا
فاذا وصلت الى هذا الحد من تدبيرها فقد بلغت املى وصلت الى المكون الاربعين
فاطبخها فى الخل المذكور بالمقدار الذى ذكرناه وهو ان تأخذ من الخل
فانها تمتزجان ويخلان ويصيران دهنا محلولا ايضا كما قال وشمها بالنار
والمحن دهنها تراها من بديع الطبيخ عجبا واطبخها فى الخل و
اصبرن بلا طول مكث لن تمل وتتعبا فيزاد محمد ودوه دون
سبعة ثم اذبغ بيضا كما قد طرا لحبا فتركها بعد النضاج وتشمل
على الماء من اهدى اليك وسيبا تكن دهنة محلولة ثم تبله

على الماء ما كان احلى واطيبا فهذا هو العقاب الكاسر والاسد المفترس
الذى له الوثبة والقسورة على ما ترى بعد ثبات فسبحان الله من اودع فيه
هذا القوة والتاثير وهو قوله رويت عقابا طالبا صيد عفصرا
فان لعبد تبقى منه حمرا فصارت تذوق العبد ضربا بسيمها
بمجر حتى صار فى لمحة كالهبا فما كان حتى القفص صار يكفه
فاسرها فهرا وانشب مخلبا فمزق احزاها فصارت لوقتها
كلون وبعض عن رائه تنجبا فهذا الذى قد يعتريه هو زنا
فكلس بروا عقد وقد نلت مأربا فان كنت تبغى المفوز بعلمه
فخذ من حكيم عالم قد تدربا فحل عقابا وادهنه فى زجاجة
وقل عند ها اهلا وسهلا ومرحبا بمن يحمل الصل الشديد بلا
وروس وبعقد اروا حاقنا لك من ثبا وصفت التقريب بقولى
فنحص بر الكبريت بصفو لوقته وبقلب اعيان الجسوم تقلبا
بذوب ويجرى غاليصا فى صحيفة وان هو دا فقد عاد شهبا
وتلحف بر الفرار يصبح ثابتا فلقى على القلع وان شئت سربا
ثم اشتغل الى عمل اكسير المحمرة الذى هو اعلى المراتب وغاية المطالب او المعادن
هما لبيا فى والمحمرة يكونان بعقد الدهنة الواحدة والمحمرة انه ان يحب الصباغ فعل
فان شئت ان تحظا بالمفاخر والعلا فخذ زيبقا فاسلت من الماء صبا

فضمخ على الرأس في خلجتر وتقط عليه منه رشا لبشرا
وان تزاحمن قرة قد تعمدت على أنه قد صار للحسن اقربا
فتقط عليه نقطة بعد نقطة الى ان تراه كالشراب مذوبا
فرح عليه الفه شمال زرنبق وبشر في نارنجة صار انضبا
تزى الزنبق المعقود احمر ثابتا كلون عصارات الاراك مخضبا

ثم المركبات وانا المركبات لمناسب منها واقربها وهو تحليل روح الاراح
لهذا العمل المذكور اقربها وهو ان تاخذ الجسد الكامل المبهرج الطالب ثلاثين
مثقالا فتحمله عليه من روح الاراح سبعة ابيغا الى ان يذوب فاذا بلغ
الوهج المعلوم فخذها واجعلها في قدح للتشميع محكم الوصل واجعله في جوف
قدر مملوء رمادا والزمه على علا لقدح المذكور عن اصابع مضمومة واجعل
على الرماد شيئا يسيرا من نار رقاق فهم في طاجن مدهون واتركه يوما والليلة
واخرجه وبرده وذلك وصله والطلية على الصلابة ونزده من روح الاراح
مثل وزنه واسحقه سحقا جيدا حتى يصير رطبا وذلك وصله والطلية على
الصلابة واعده الى القدح واحكم وصله وبشر في اثناء الرماد كاول
مرة واخرجه بعد برده واطله على صلابته واسحقه لاثالثة تفعل
كل الذي سبق ويبقى على صبر الجسد تحلله اياها فصفه عند اللطيف
واختم عليه بالشمع لاثالثة تفعل بعد ذلك حتى تاخذ غير حاجتك فاذا

حصلت احتاج منه اليه فاحمد الله تعالى واعلم ان في هذا التحليل من الفوائد
والخواص كالاكاد ان يحصى فمن ان يضاف الى هذا التمزيج الارواح
المحلول عنه من ملح الحجر في خندق الا بيق بماء وتطرح عليه من ماء الا بيق
وليكن ثلاثة اكرن الماء واربعة عشر مثله وحل الجميع في بزيل بعد احكام الوصل
الاناء في يومين واخرجه وزده بمزر الوكر الحار الرطب على ما ذكرناه صاحب
بقوله فطيخها في انها بمنائها وطبخ الى ان تقتلي لون كهرباء
وطبخ ما عودا بجديد مائها فرق في بياضا لونه ليس يخفى

الى آخره فاذا بسر الله تعالى عليك باستخلاص من هذا المركب الشريف اللطيف
فركب روح الاراح بالميزان المتقدم في الابواب وادخلها في انبيق الحل وحلها كما
تقدم من تركيبها ايضا وهو من اعجب الابواب
واغربها واعزها فلله الحمد على الدوام واخرج فيه الى من علم ان الزاجوبة
التي على روح الاراح في الابواب المتقدمة بعينها سبب الزاجوبة وهذه الذي نذكرها
في هذا الباب وهو مشتركة نافعة لاشياء بالله ركب لبياضها وتبييضها
وان كانت مشتركة في رطبة الطبع بالنسبة لحلة الحمرة وان كان واجب اغربها
على هذه الصفة كونها مصعدة غير مقطرة ولا مطبوخة كغيرها مما تقدم
وانما عدلت الى تدبيرها واغرابها على هذه الصفة لغربها وسهولة عملها
فافهم ذلك واشكر الله على ما صار اليك بغير تعب واما كيفية

الذهب فخذها واجعلها في قشر بطيخ او نار كالشمس حتى يذهب عنها الرطوبة
المائية التي نعالجت بها عند تفصيلها بحيث لا يبقى فيها شيء من الرطوبة الغريبة
المذكورة فاذا جفت من رطوبتها عالجها اصابعها وقال في الحاشية منه خذ في
جفنها ان شئت خرج عنها بالتقطير بحاب بزبار الطبخة بحيث يتصبغ الاسكس
ثم الحاشية والرجوع الى اصل الكلام فخذ الزعفران يوما كاملا واجعلها في
قدح الشمع واحكم وصلها وشعها بالياضة واياك والزيادة على هذه
المقدار وكلما مر في تفريح ازعفران عن النار فاتركه واعده الى النار الخفيفة لئلا تأكل
نشعها كله حتى يجف فاذا جف اخرجها من القدح وحرزها واجعلها
على صلاية الزجاج واتق عليها من روح الارواح الذي صعدته الا عجرفي
فتاح قرقد واحدة من غير زيد ولا نقص بل مصعدا تصعيدة واحدة
واتق عليها مثلها واسحقها بالعاج حتى تختلط وتمتزج وتصير شيئا واحدا
في رواء الحس فخذها واودعها قارورة طويلة مسخ الاسفل طول
شبر وربع اصابع مضمومة في سعة ثلاثة اصابع مفتوحة وذلك
بحسب ما عندك من هذين الجوهرين الكريمين في الكثرة والقلة ولا اصل
ان تكون لدواء الى ربع القدح لا غير فاعلم ذلك واتبع امرك ثم ركب
على القدح المذكور انبيقا طويلا بافريز يكون طول رقبته ثلث
ذراع وسعة سر قيز مطبوقا بشيء يسير على هيئة قبة الاثال وفي ذيل

قبة سرقيز مخنوق في بصيلة القمقم قدر الاصبع الا ان يقصد منه رطوبة
تاخذ فيها غير التقطير في القابلة ويصعد الروح والنفس المذكورين الى اعلى قبة الانبيق
المذكور وتبرد بها فتغير خاصة ان صعدا من اول هذا اليوم ثلثين ثلثين فانه
كفيت التعب وان صعدا مغيرين الى الصفرة او الحمرة او ما شاكل ذلك فاصعد الصاعد
على الم تصعد وصعد فما الا زال كل الى ان تصعد بيضين ثلثين ثلثين مرتين
فخذها واودعها القارورة المعدة لها وسدها بالقدر الذي تقدم ذكره
الان بصيرا دهنة محل الزيبق مقروف بما كيف شئت كما تقدم من تشاريف
الباقوت والجمرة وان شئت ادخل عليها شيئا من الطوبة الشريفة عند ذلك تصعيدها
وباضها قبل حلها بالعقيق والسفي والتشميع الان بصير الجميع زيدا واتقه
وتعلم بالحاظات ودبره والاعلاه والاسفل افهم افهم الطوبة الشريفة
مراده باكون الحمار الرطب غير مشتغل من الكبات ايضا وهو
المحصور من بطنها من الكون الوحلي الجامد الغير المشتغل وادخاله على روح
الارواح لكسر سورة حرارته وتبييض رطوبة مقصودة الرطبة وتفجير و
الخلاصة فاذا اشتجا بالميزان الذي تذكرها لتنفيذ الحرارة من الطوبة المذكورة
بالكسر سورة الحرارة ولتنفيذ من الطوبة الحرارة بالكسر سورة الرطوبة تجدها
من بينها مزاجا حارا رطبا معتدلا بطبيعة الحيوان الكامل ادخل عليه بقوة
شديدة قوية محملة الكامل ادخل عليه من سائر الكبات المعدنية كما قال

صاحب القصيدة [illegible] في فضله في غيره تعجبا

فما كيفية لمن يروم فقول وبالله التوفيق يوخذ الصولي المشار اليها ويغسلها
كما يجب لمن اماط شوائب الحاجة وله المتلبسة عليه ويكبس في قناني الزجاج
الملظم الطوال المحكمة الاوصال المجصصة بالرماد او الرمل ويوقد عليها بالرشح
لينا الى ان يسيل جميع ما فيها ما سيلة السيلان ويوخذ ما سال من الرطوبة
ويجعل في قناني الزجاج الثانية ويختم افواهها جيدا وتودع في زبل الرطب
يوما وليلة لتنفصل طيباتها وتفارق اكثر ما خالطها من كثيف معدنها
فخذ ما يعدد بردها وفصلها بيدك من غير تحريك ولا ازعاج لكيلا يختلط الطيب
الواسب بدا بالطافي ويخرج مصر ثم ابدى بقطور البورق على مجاري الماء الذي
للابن المعوز الشهير بالمصانة وختم عليه بالشمع ثم عد الى الركن البارد
الرطيب المذكور فتلقى فيه قسما من روح الارواح المصعد من حجر في تفاحة وافرة
وادفنه في زبل الرطب لحاجي بعد احكام فم الاناء ثلاثة ايام وتخرج وتبخر
بلطافة كناس وتلقى فيه قسم ثمان وتدفن ليلة كاملة ثلاثة ايام حتى يصير فيه
من روح المصعد المذكور بعد ثلث الطريح كلما كان اكثر كان اجود ثم
تختم عليه بالشمع بعد قسمة جزوين وتدفع الجزء الواحد الى وقت
الحاجة البر ثم تعود الى ذلك الجزء الباقي المحرق حرقة واحدة الذي
تعدله فتبصر بما ذكرته لك اكلما من ادخال روح الارواح عليه وتصعيله

تعتبر واستبقاء الريح فيه فخذ حينما تعتبر وهاك الزيبق كما ذكرت على تبييضه
فاسرع المدة بعون الله تعالى وهو ان تدخل على الجسد المذكور مثل ربعه
ايضا من ملح القلي العزيز الوجود وهاك ما اذكره لك صفته عاد واختراعه
لتتم لفائدة بيده ما كيفية ذلك وهو ان تاخذ من حجر الطرخ كما يخرج من معدنه
ما شئت فتقابل عند اعتصاره واضعا اجانا ثم تعتصره على لا تزيد فيه قبل حتى
يصير رمادا وان كان في ذلك صعوبة فصبر لتفتحك فاذا صار كالرماد فخذه
واجعله في قناني زجاج واختم افواهها بالنار واسبكها بالطوخ فتحبس من
حبس بنظره اشراس فتحبس بيابس الدين وقوتهم ثوب من لين الحكمة
مجفف مدلا المياه ذاجف جفاه جيدا المعلوم في جوف حفرة من الارض
واردم عليهم الرماد المغول او الرمل بحيث ان يكون مرتفعا عن رؤس القناني
اربعة اصابع مفتوحة مذكورة واقذف الناس المعتدل الذي ليس لها لسان فوق
سبعة ايام واخرجه بعد برده فتجد وثيرا ناعم فحته واجعله في اناء زجاج او
من حجر البرام النظيف الظاهر من الرصاص وصب عليه من ماء العذب ربعه
اسئلة او اكثر واغله حتى ينفصل المنعقد واذكر برده وبكد ترجره بعلفة بحكمة
وعقله فتر ينعقد بالحجر شيئا نفيسا ليس لها نظير في عالم الصناعة فاذا
وقفت لذلك فادخل منها نقد بربع المجد المنعقد مذكره الذي عرفناك
بتد بروح الارواح الذي صعدته عنه واجعل ربع روح فيه ثم جوده

سقي الجميع ودرش عليهم من الركن الباردالرطب للقطر عن الغبار بما الخل
فيه من روح الاسراج وادم السحق والتشفية والتنويه والتجفيف اللطيف
كما عرفتك مرارا قبل هذا الباب الى ان يصير كالشيء بيضاء الى الصفرة كما ان اصحاب
المصيدة ينعوا ارضا بالعفا بيطها سوا المبزن ولن تغلبا
ادم سقيها بالماء ولنا كي ترى لها بقفا ابهى من البرق خلبا بلا
ملل حتى ترى بعد ظلمة كصبح ندى ابهى واسنا واغلبا فخرج
شبيه العاج لونا بصفرة تشرب بها حتى تهيم وتضربا فصعدها
في اربع بحكمة وخذ ما صفى تلقاه ارضا مشربا فاذا صعدت في الاناء
الطويل الرقيق بالنار اللينة غير مفرط الحرارة فان صعد الجوهر المطلوب الابيض
نقيا خاليا عن الجرم الكدر المتصعد بل الحسن منها فاخزنه في زجاجة واختم رأس الشمع
ثم عد الى القسم من الماء الذي ذخرته عند السحق واجعله في قدح من زجاج
واوقد عليه في جوف فرن هادئ وركبه على منبوذ طويل وغطه بخطاء
من جلد مربوط بخيط واوقد تحته وقود البتاء فاذا سخن الذي فيه من الجوهر
المذكر المتصعد كالجرادة فقد رأيت الماء قد ذاب فيه فغطه واعده الى
الثاني واقد في الليلة الاخيرة واعد عليه النار حتى يتكمل الثالث الجرادة
المذكورة فرجع الى وقت الحاجة اليه واعلم ان لهذا الماء علامة متى كمل
حلاه من الصفرة وعمله في غيره وهي ان تخزن ظبيا وتلقي فيه شعرة فان

ذابت لوقتها من غير فتور ولا ابطاء فقد كمل والا فزده من روح الاسراج
روح جزء اخر واوقد فعسى ليلة فاء ستين بعد احكام وصله محكما والا فانك
تنال المقصد فيه وان لم يظهر العلامة المذكورة فزده من روح الاسراج مثل
الذي ذكرته لا تزال كذلك حتى يعطيك العلامة كما وصفنا في جدل الله تعالى
واعلم ان هذا هو اصل الحاذق والماء الناري المحرق الادوار ان لعفاء الطبيعة
الكثيفة الخالصة لاصباغ جواهرها المطلوبة بنيها الذي طالما تلمظوا بها واهذكروا
فيها الا للاوراد لابرة خاسترة فاعرفه فتوكل على الله تعالى وهذا هو
الذي عرفتك الذي ذكرناه اولا في صدر هذا الكتاب فما كيفية نقل هذه
الطبيعة الطيبة من سواد الحالك الى البياض البقوي المنجب الخالص
فهيئ من البسيط فنهد لك تعالى ان ذلك لمن الحجاب والمجرات الطبيعية
التي لا يطلع عليها الا المامون عليه لان بوجودها يكون وجود الصناعة
باسرها وهو ان تاخذها بعد انفرادها من الطبيعة الفاعلة فيها
المنفذة بنيها فاذا تميزت منها ان عرفت وزنها فخذ لكل جزء منها ثلثة
اجزاء من الخل الحاذق الموصوف بالماء الناري المحرق المهلك الذئب
المطال العلامة وادخره الى هذا الوقت واجعله في قدح زجاج مبسوط
الاسفل اي سطح الاسفل في جوف فرن رأد الى الثلث وغطه على القدح
وركب القدر على المنبوذ الطويل واوقد تحتها بنار لينة حتى ادام طبخها

بقدر نصف درهم اول من ذلك الدواء ثم في الوطوبة السوداء الى اعلى ذلك
المذكور حصة الذي بعدها ثم بعدها ذلك حتى يكمل الحليب بأخذ صفراء
القنينة فضل الوضوء واترك الاثنين واخلط ما ارتفع من الوطوبة الصفراء
المذكورة وحدث بالمطبوخ به قرحة فيه اما وفي خلطه واتركه الى وقت ثم اعد
الوطوبة الصفراء التي اخذتها الى القدح الفخ ولفها بثلثة اسداله من خلق الماعز
الجديد الذي لم يطبخ بشيء وعقها وشد عليها كما فعلت الاولى ثم اتركها في الشمس
ذلك يوما غليظا فخذها الى عند العمل ثلاثة مرات في كل مرة سبعة ايام
في الركن والمقطع واغمرها بالصفاء تماما كاملا وعادا سود اضعفه تفعل
سبع طبخات في سبعة ايام وهو المراد وغمرها الخل في كل مرة فاتركها تفنى في
الثالثة بيضاء تنقية خالصة صافية نقية كما قال صاحب التصريف مذاقا نافعا
من صفاء وقوة كقطر الندى الهواء ولن تجدها ثم ارفعها بروح الارواح
المصعد المرخم المذكور عندك لهذا الوقت واما كيفية مزاجهما وهو
ان تأخذ لكل اوقية من روح الارواح المرخم المذكور نصف اوقية من
الكبريت الاحمر الى ان تزاوج روح الارواح المرخم الركن الهوائي
السوداوي الغير مشتعل المذكور عند خلطها عليه بالسحق اللطيف قليلا قليلا
والتمسح في القدح بحيث لا يصل وكلما جف القدح ارفعه عن النار واتركه
قليلا ثم اعده الى التمسح وارفعه اذا جف لا تزال تفعل ذلك عشرة ايام

واتركه عودة ذا بارد اخرجه واقعد على الصلاية واسحقه واقطع عليه من الوطوبة
المذكورة قليلا قليلا الى ان يرطب ثم اعده الى القدح المتسع واخرجه
والمبرد والسحق لا تزال تفعل ذلك وهو قوله وشمعها بالنار والسحق منه
وانها ان لطخها مريا الى ان تنفذ الوطوبة المذكورة ويصير الجميع زبدا
على الصلاية فخذ خلها الخل في الالة المحيطة بالعدم ذكرها وشد بها بالنار
اللينة اعلاه واسفلا الى ان يخلي جميعها ويصير هذه واحدة بيضاء
في سبعة ايام ان شاء الله تعالى وقال في حاشيته منه هذه صفة صاحب
الحكماء الجابر وما سلك غير ما قرب ما قربه فتمسح الملك شيئا وكثيرا وقال ايضا
ما بالنا اذا اخذنا رطل القلي الجيد العمل مقدار رطل وصبنا على كل جزء منه
نصفه من دهن السوسن ثم اديم له سحق حتى يسري فيه ثم اعقده بالنار
لينة حتى ينعقد ثم اعد عليه دائما حتى يصير مثل الشمع وهو وجه
سيدي عليه السلام افعل من عمل افلاطون كله وغير ذلك فوق
تراها ان صبرت عليها وجعل لها فيه بعد بنيكاها ما ينبغي
فيزيد تمسح الملك لبياض فافهم فلا وجه للبيان والكلام الى قبل الحاشية
حيث قال اذا اردت الهدف الذي قدمتها واخرجها في اناء من بلور ثلثين
واختم عليها بالشمع حرفها الوقف عما ذكره صاحب التصريف كما ذكرت لك وانا
تمام المكشف والبيان الكلي الذي لا حاجة له بعد هذه الامور اللطيفة والحكمة

الزيبقة فتمزج بها الكبريت بصفو لونه وثقل جبان الجوهر تقلبا
بذوب ويجري خالصا في صفحة وان كان مسودا فقد عاد اشهبا
وتلف به القمر يصبح ثابتا فيلقى على الفلق وان شئت اسرعا ولكنه
لم يذكر مقدار ما فعالها في هذه التسميات وانا انشا الله تعالى اذكره
مكشوفا وقد كنت ذكرت هذا التعريف في الابواب المتقدمة من اثبات الحرب
وكليس القمر واثبات عقد الحطاريد والالقاء منه على الزرنيخ او الاسرب
فاعلم ذلك واكتف به فانه من اجل التعاريف واكملها في التبييض و
التحمير يذكرهن في باب مقدم ذكره وانا اذكر لك ههنا وهو ان تأخذ
على اسم الله تعالى درهم من هذه الزهرة البيضاء اذا حميت وقطت
على وقية من الكبريت الاسفر الخالص السالم من الارنية الارضي والحجارة
واحمه بالتحوف والتنقيط والتشميع في الشمس او النار اللينة التي
يقوم مقامها فانه يبيض ويذوب ويجري ولا بد فخذ من هذه
الاوقية درهم والحضانة الف درهم من القمر الخالص وبيشر قنا فجسم
متوسط واخرجه فانه يكلس كلسا ابيضا واحد منه على الف درهم
من الاسرب يقوم فراخالصا وياسا وفي نسخة اخرى قل واحدا
من القمر الكلس ايضا على الف درهم من الزيبق الحي وبيشر قنا و
الحضانة الملة فيخرج الكبريت ايضا مكلسا واحدة على الف من الاسرب

يقوم فراخالصا انشاء الله تعالى فان كانت ما دنا جيدا وان كان في مذيبه
عجب لم يقصر يكون الالقاء منه اذا كان يشتمل على الف يكون على ما ذكرناه على هذه
النسبة فافهم والوهاب الظفر بما اودع الله تعالى في هذه الزهرة من هذه
القوى اللطيفة التي تحار لها الالباب وتخرق لها العقول وقد اجابت الغرائب فيهم وا
فسبحان الله تعالى من جعلها بهذه القوى واعلمها بالعلم من كتاب
ايضا وهو يشهد الله تعالى من اعظم الابواب واشرفها واكملها فعلا وهو من اشرف
ابواب الخاصية الملوكية وخصوصا بطلبهن لهذين الزئبقين الفاضلين
الفضيلين بين لنا البيضاء المجمدة وهن الاتي لا يوزن الخارج لضرب شغال واعلم
ان من شرف هذا الباب يخلو يسير على الحال الحاذق الخصوص بهذا الباب
لا في لبس في حلول هذه الصناعة اتم منه ولا احسن ولا اتقن فعلا وهو انك
تخرج هذين الجوهرين الكريمين الفاضلين النفيسين طاهرين في اناء واحد بنار
واحد وهو يشهد الله من الغرائب الطبيعية التي لا يعلمها احد من عالم الله
تعالى الا اذا شهدها بعينه وذلك انا نبين هذا الباب الذي بسم الله نذكر واحد
من الفلاسفة المتقدمين وكلامنا نبين على هذه الصفة وغيرها بين فضلات
بعونه ما اذكره لك اياك واحد ول هذه الحضرة ان امكنك وفقك الله تعالى
والا في بعض هذه الابواب كفاية وفوق الكفاية وتبادرة الى علم مفقود
بالا يقوى على راشيا بها حسبنا بل تفوق مراتب الواصلين الى هذا الاكسير

الذى واحده الف واللام والنون ما مر طائل ذلك قليل بعد هذا الباب بما له
كلامى نذكر من هذه الاعمال الروحانى والخاصيتى الفلانى فاذا فهمت هذه
الى تذييل ان شاء الله تعالى فاما كيفية تذييل من فحت من الحجر الطرى كما خرج من معدنه
فنفصل منه الكركم البارد الرطب ما على بخار الماء او على دقائق الفوم وكيفية ان لهذه
الحرارة غير الضان لا غير واوقات القطر فحمة واخمر عليه الشمع بعد الاستكثار منه
لان المعول عليه فى جميع الاعمال كلها فى علم ذلك فاغسل منه ما يحتاج اليه فظهره
بالتقطير على بخار الماء ثلاث مرات واختم عليه بالشمع واتركه فى مكان بارد ثم خذ
من الحجر الطرى كما خرج من معدنه فستخرج منه الطبيعتين الكريتين اللتين هما
اعظم اركانه وهما النار وهو الموى مختلطين غير منفصلتين اما بالتقطير لهما بنار
لينة او باستخراجهما بالقطع عن الماء والمادة المخصوصة او من حجر السبوك الذى
تقدم وصفه فخذ منهما مختلطين فى فرعة وصب عليها مثليها من ماء البارد الرطب
للقطر عن البخار المذكور بعد احكام الاوصال بالفرع والانبيق والقوابل وظهر
بالنار اللينة فاذا وقف القطر فافتح الاوصال وصب لقاطر المذكور على ما بقى
فى الفرعة من الركنين المذكورين واحكم الاوصال وقطر ثانيا كالقطرة الاولى بزيادة
ونقص فى النار لا تزال تفعل ذلك كل الحان ينعقد فى الفرعة وصيرها شيئا
اسود شبه الحجر السج ايما يصيب مفرداته فاذا بلغت هذا القول الغاية فخذ منها
فى اناء الذى فيها ثم خذ فى معرفة الطبيعتين الكريتين الرطبين هما البرد

والرطوبة والحرارة والرطوبة وكيفية تذييلهما لكونا خلاصة حاذقة صالحا لتبييض
الجزء البارد اليابس بما نذكره لك ان شاء الله تعالى فاما كيفية تذييل الكون
البارد الرطب حتى يكون خلاصة حاذقة ولتطهيره عن بخار الماء مفرده ثلاث مرات
واما كيفية الذى هو الكون الحار الرطب الهوائى حتى يكون رطوبة فرهيته من البسيط
فراجعه بعد ذلك بالبارد الرطب المذكور ليكون خلاصة حاذقة واما هو ان تذيب
الرطوبة المذكورة المستخرجة من الحجر المسبوك بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس
باخذها فى كتاب الصافى من الخاتمة وهو الذى شرحناه اولا فوضعه هنا
كيفية العمل به وقد خرج ايضا فيما ذكرناه فى الصافى فى باب الزيد وقولنا اما من الصافى
واما من غيره مما ذكرناه فى ابواب هذا الكتاب ايضا مشيرا اما الى الشب بالدر بالى
المذكور فيما تقدم من هذا الكتاب وغيره فاذا كان كالدر بالى فخذ منها
جزء وصف اليه من البارد الرطب المطهر المذكور بلاثة اجزاء بالسحق والسفى
بالرشح الى ان يدور المذكور الى ان يتوطب ويواكل الزيت فحينئذ ادخلها فى
قنينة محكمة السد وادفنها فى الزبل الرطب سبعة ايام واخرجها فاذا رجعت
قد اختلطها والتزجا وصارا ماء واحدا فاحمد الله تعالى حينئذ صلحا
لتبييض الجزء البارد اليابس فبيضه بما نذكره لك ان شاء الله تعالى وهو ان تاخذ
منه ما كان من البارد اليابس المذكور بحسب عدد ما هذا الخل الحاذق المثبت
المذكور الذى لا يبرح الا من مدبر الحوادا الطهر وساعده الاوان السعادة فحرره

حرفة واحدة الماء في الشتاء والماء في شهور الحر ليلة واحدة لئلا يذهب منه فضل
الطبخ ثم اعمله على صلابة ما تراه فتحصه حتى يصير كالذرور ثم لفظ عليه
من خلال الذكر لفظة بعد لفظة وانت تدوم السحق عليه فاذا
اجمع وبقي في اثناء اللبنة ليلة فاذا اصبحت عد عليه السحق والرش والتشييف
والتنويم ليلة ثانية بمثال الماء بعينه كما قال تفعل ذلك كل واحد اضعفت
الماء قليلا قليلا الى ان يبقى ويصير في حامل العاج وصفره وان اضعفت له
هذين الكبريتين الكريمين اللذين هما الصوف المدبرين المحلولين بالمرتين حمارا خلا
حادة شيئا من ملح الحجر وعفاير منشاوين في الكمية المحلولين بما تطعم عليهما
من الكمون المبارد الرطب في خل ثقيف كما تقدم وصفه في الاعمال المتقدمة
فكان ذلك ملء يدك فوق وخلا وسهر وهو الذي يجب ان لا يعمل منه
بحبة وحبتين وعشرة فوقه الى فعل الاعمال الوصية فاذا تحصل عندك
من هذا الحل جزءا وافرا فاطحنه عليه بالسحق ثم كمل عليه ليزداد قوة الى قوته من
غير زيادة فوته وتمام سفعته وهو ان تاخذ ما كلسته وبيضته من الحجر
المسمى بالعاج فتلقي عليه ثلثه امثاله من خلال الاول المفرد
المقطر عن الجاء الذي لم يدخل عليه شيء ويحمله في قنينة محكم الوصل وتدفنه
في زبل الرطب القوي الحرارة ثلثة ايام وتخرجه بلطف وتاخذ من
فيه تحريك ولا ازعاج بحيث لا يختلط بلطيف راسبه وتصفيه قليلا

قليلا

فهر ويكون عند ما استعمال لرقق زجاج مسطح وثبت له قعر بحكمة
الاسفل وتنور طول شبر وفي عرض شبر غطاء منهدم على الفقد الزجاج
لذكوره بقعر بحكمة الاسفل وتس وبرنج نفيها مرتبا واوضع فيها
المخدوم بالكلس اعني الحل الحاذق الكامل التام الذي وصفنا لك عرفناك ثم
فتحه فاذا هو قد رفع داء المسحوق اعني الفرس الاسود السيحي الذي
ارتاب بحضوره وترك عليه لحظا واوقد تحته وقودا صالحا نارا لينة حتى
ترى ما في القدر الزجاج يصعد من على رؤس الماء كالمزاج الفلي وكيفيته
فجيئه وغط الاناء وكلما صعد منه شئ فجيئه حتى لا
يبقى فيه شئ يصعد ولا ترى الدخان في القدر حتى ينضب الماء قبله ثم
اقلع القدر واعمد المسحوق فيها وردعليها غطاها واوقد تحته نارا لينة
حتى ترى ما فيها يتصاعد منه شئ على رؤس الماء كالمزاج الفلي فجيئه
حتى يسكن عنه وكلما تحلل منه شئ جعلته في انبيقة حتى تستقل
فاه كلما بقي شئ يطلع على وجه الماء ثم خذ الماء ان كان فيه شئ من الرماد
فصفها عنه واجعله في قعر واستقطره بالرمل
حتى يقطر جميع ما في اسفل القرعة شئ كالملح وفيه رطوبة
في تخليص رطوبته واضفه الى اجتنبته واعلم ان هذا الملح يخرج منعقدا
منسبكا يحل كل صلب ويرخو كل جسد ويقتل العجاب وهي عند هم

الملح

اللح والذهب الذي هو تنوير والمطهرون وجميع البوارق وتكاثفون وحفظ قوة
المظهر للعجاب وهو اكبر كبريت النفس انت تجد سلب وصاني ذهنك
وخذ ما يحصل الذهب ثم حمراء اذا ما رجعت الزئبق الى حيلته زئبقا نقيا
لم يرم اذا غلظ وكان يحمل من غير دخيل عليه الذهب ثم زاد في وزنه وفي نسخة
جابر قال وخذ ما يحصل الذهب ثم حمراء اذا ما رجعت الى صبغت واحمرت كالدم
واغلظ وكان يحمل من غير دخيل عليه وكان زاد في وزنه ثم كلام جابر ثم قال الشيخ
عبد المجيد فاسمع لك قد قرنت بمالك ولم يلوثهم لاحمرة وقد اشار جابر الى
هذا الذهب في كتبه بقوله ان يصبغ لفضة صبغا حسنا قريبا من التمام ويثبت ويحكم
ويحمل الاكاسير والزئبق عليه الاحق ان من دون غيره فاذا تحصل لك فاعلمه
فضل الزئبق والفرح حزم اسنر بثلثة زئبقا فان اعطاك العلامة فتنا خونا
وفي نسخة جابر قال وقد اشرنا الى هذا الذهب في كتبنا وهو يصبغ لفضة
قريبا من التمام وهو الاكسير الاعظم وحزم الاكاسير والزئبق عليه والاحق الذي دون
غيره فاذا تحصل لك ذلك فاعلمه فضل الزئبق والفرح حزم اسنر بثلثة
اثلثة الزئبق فان خنت اخوانا حقا تمت كلام جابر ثم قال الشيخ عبد المجيد
فان اعطاك العلامة فنت اخوانا حقا وان لم يعطك العلامة فلا تظلمن
الطريق فانه فعل الاول بلا ثان وكان بلا اول الا ضعيفا لا ترقى
به الحكماء ثم اجعل ما التمت عليه الزئبق فاضف اليه من الكبريت الاول

نصف بالمثناة واجعل الحوت حتى يصير رئيسه وبتوديا جميعه فيصير شيئا واحدا
وتكون قد اخذت المأكل الذي على النار قبل تشييبه تأخذ مثل نصفه كبريتا اصفر
محروقا واسحقه الهرس واستقطه مرتين بطرطير قد بالغت بدقه الى ان يصفو وسوقه
واجعل حقها واسقها بوك سوقها بعد جفافها البلزة تفعل ذلك سبع مرات
او سبعة ايام فاذا بلغت الى هذه الدرجة فاشكر الله ثم استنزلها من بوطة الى
بوطة كما تعلم في سائر المستنزلات فانه يقل سريعا وقد اخذ معه من الزيوق شيئا
صالحا فاذا بردت البوطة فاخرجه فانك تجد قدم الاخوين الطاهر البيض كما
بلغ النفس بكاورة يغطف الاجسام غير ثابتة ودهنه حتى كان يطير ودهنا وهو
على ما ذكرناه وهو سر الله تعالى طال ما استتر واخفيناه ايها الاخ فخذها بهنا
مريا وترحم على جابر فقد اطلعناك على علم الاولين والآخرين والسلام والاجتماع
الاعند اجتماع النفوس الطاهرة في دار الخلود والنعمة التي لا تنفد هذا ما
ذكره الاستاذ جابر رحمه مع ما كشف لك من اسرار وهذا ازيدك ايضاحا وايضاحا
ليحصل الفائدة انشاء الله تعالى اعلم يا اخي نور الله قلبك ان اذا اراد الله شيئا
حصول هذين التركيبين اللذين هما النار واليهود المتقدم ذكرهما
فقد قضت على هذه الاجسام عذاب الشريعة قضاء ظاهرا فلا يخلو من احد امرين
اما ان يروم الارتقاء الى اعلا المراتب بجميع الطبايع الاربع فذلك هذا الذي
بما تذكره فيه مشروحا الى اخره او تكون ممن يقصد النفع عاجلا السريع الوجه

فذكر

فان كنت ممن يروم سرعة النفع فرجحها الاكون البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام الفعل وهو من اطرف الاعمال واكملها واثر الافعال واعظمها واكون مركبا
من الاثنين الاربع لها وهذا اغرب لا يتفطن لاحكامه امهر واستاذ باهر وهو ان
تضد في جبا ابن حيان عليه الرحمة بقوله فاذا انت باخي ظهرت بالجارية
وهما الركنان الثريفان لنا اصلان الصابغان لنا ايضا الحجرية والذي يضي
لتقوى الامور اني تمازج الغير مستغل اعانك الله تعالى عليه فقد بلغت لك ما وصلت اليه الكتب
اليونانية والعربية وزيادة فاذا اخذت البارد الرطب بالبارد اليابس
ثم ثبت بالحار اليابس وكان على هذا التركيب الثالث الاعظم وجود الاكسير
الاعظم الروحاني النفساني الملوكي على التحقيق مركبا من ثلثة الاربع لها الاربعة
الله تعالى عليها يشتغل الى الركن الرابع الذي هو البارد اليابس بطول التعب بحول الله
وتقدم من مراتب النحوسة الى درجات السعادة وهو اذن بذلك عز وجل
البطيخي لسيره فاضه رحمه الله على هذه الثلثة المذكورة لعلما باصول الصنعة
وهو ذي الطبيعة الفاعلة والمنفعلة فركب منهما الاكسير الاعظم التام
الروحاني الملوكي الذي لا ينقص ولا يتغير ابدا فاذا تم الركن البارد الرطب مقام
الروح والركن الحار اليابس مقام النفس والحار اليابس مقام الجسد لقوله
ثم ثبت بالحار اليابس وهذا هو الطريق الاسلم الاحوط الذي بين التفصيل وعلم اليقين
وهو الذي قال فيه فاذا اخرجوه سيكون مزعجا ومتقلقلا ويصير كانه ذهب ان

الصعتر ة لن منه مثقالا على الف درهم الى الف درهم بعد هذا شيء ولا شيء تذكر
واذ فقد وفينا بما ضمنا من التصح والتعريف في حمد الله تعالى على احسانه لنا
واسئله بنا في جميع امورنا . قال الحكيم اذا اردت الاحياء فان يكون
مما منه لك جزء من ماء الورد ثماني وجزء من النحاس الاحمر وجزء من الزيبق
واسبك الجميع كسبك الذهب فجعلهم في النار الحامية واستنزلهم بقل جوهم
وزد اذا هو جمد لم يستطع لتمرد لا تطبق المنطقة الزيبق لن منه واحد على
الف من ماء الاحياء تفنيها وفيها احسن من تعدني اعلم ان هذا الكلام وكلام
جابر بن واحد بعينه تلبيكة قال الحكيم فخذ النحاس الاحمر فاصفره الروح
والنشادر جاسوا وحلله واعقده واكو عليه مثال الاقليم اضاعفه ان
اردت التضعيف وتفنيه رجل اعني السواد وشق بياضه قال الخالدي
كتاب الفروس فالخذ البياض جزئين ومن الصفر جزء او مثلهما ان شئت
واسحقهما احسن سحق الجميع ولم يقبض احدهما على الاخر ولا تطول سحقه ثم
توضع في القرعة وتعقده ثم قطر وزده ما قطر على الثقل وكذلك على العلاجين
يثبت الجميع وقدم في النكت والفوايد اللطيفة الرصاصية العظيمة الجيدة
التي قال من جربها امر اقرب الطرق واسهلها واتم الاعمال واكملها الا انه في
اخراج الجواهر ليست الا كثيا بعض مع حجر الياقوت الاحمر والكيفية تذيبه وهو ان يؤخذ
من الحجر الطبني بعد غسله وما يجب ان يبدء به كما عرفناك فيما تقدم من الابواب

ويجعل في الماء حتى يطلع ويرفع على نار ليست قوية واعرف بها عن النار ويحرك بالقضيب
الى ان يجري كالزئبق وهذا التدبير يوما كاملا والحذر من شدة النار بكل الاجتهاد
فانها لا يظهر منه بخار ولا يجد البتة فاذا بلغت به الى هذه الدرجة فالقه في الماء
الفرات او في ماء المطر تسع مرات واشربه سبعات او كفاك مرة واحدة الحجر يجمد
لك للذكور واناث للذكور والاناث بعد ذي ليلة وصفه بعلمه تراه هو الحجر ثم جعله في
القرعة وقد عليه بنار دفاق فهم البيت الذي تشتهر ان الحصان فان الاناث والماء يقطر و
يتخلف فالقرعة على الطيفة منعقد مشرقة اشب بحجر الياقوت الاحمر فمن هنا وتر هاتين
اما لحافظ واما العلانية واما بالسعوط لها والسقي والتنقيط عليها من الركن الحار
الرطب المدبر لا يفوت والسقي والتنقيط والتشميع الى ان يصير زيبقا واسه حمرا
فاذا بلغت الى هذه الدرجة فتح بحسب ما عهناه في الزئبق المخضر صفرا بما التي تقدم
ذكرها وذلك بالاعلى والاسفل كما تقدم الوجه بفتحان وهنا حمرا فتصرف
بها اي تصاريف شئت مما تقدم ثم هذا المطلب وان تعذر حصول
الركن الحار الرطب الا بفوت المذكور فنفيها بما حصل عندنا من الركن الحار
الرطب المدبر بالصاد على اي لون كان فحصل اما كذهن اللون واصفر
او احمر وكيف ما اتفق للاحمر وجبر من باب الصاد في المذكور فان اتفق
ان يخرج ابيض فقد هون الله تعالى عليك كل صعب شديد وقرب
لك كل ملك بعيد بمحاله سبحانه تعالى السعادة الحظى واقمت بعون الله تعالى الاتي

من القضيب الخيزران الثاني في حمل البحر السليماني فهي في حال الهبوب الشديد
طاسخراج صغيره وكبيره وجميع ما فيه بغير تقطير ومن احسن محاسنه انه يخرج مسلح
هذه اللطائف لروحانيته الطاهرة ثابتة القوى غير مشينة ولا محمرة وهذا ان ذكر
له هذه الصفات انشاء الله تعالى فما كيفية هذا التدبير المدبر الخبر وهو ان
تاخذ من البحر الطري ما الكن بعد غسل ما يجب غسله وتفصل عنه الكن الباقي
الرطب على البخار بمثال وحرارة الحصان لا غير او على نار رقيقة في الخمر
بالميزان المذكور فاذا وقفت لفظته فخذ ثقله اول واختم عليه بالشمع واخرج ما
في القرع تجده حيا باقيا على صورته الاولى لم يتغير فتوخذ وهيا الخراق وتجعل
في قرعه عيا وتصب عليه مثله من الكن لفاظ المذكور وتحكم وصله بالصاص
وتدفنه في تراب الرطب الشديد الحمية وتخرجه واضعه لوصل اذا برد وتوخذ الطبيعتان
الكريمتان اللتان هما النار وهو وهي من اعلى رءوس الماء المذكور وتجعله في قرعة
محمولة كالحلقة فاذا قطفتهما البرد مشرقة فاحمد الله تعالى واحتفظ
عليهما بالشمع واذكرها الى وقت الحاجة ثم خذ الكن الباقي في الرطب المذكور
الذي قطفتها عنه وضعه عن الارض في حجلة واطفه وكبه حيث لا
يحركه فيختلط اللطيف بقعر الواسع منه وان شئت فجره بعلقة فاذا صفيته
كما ذكرت لك فاجعله في قرعة وقطعه بالنار اللينة على العادة فانه يقطر
ويخلف في قعر قرعة لحم الطبيعة بيضا في غاية الحسن فخذها ودبرها بما شئت

من الحلول المحللة لطيفة شفافة حادة فتفرق عامة المرد منها في ظهر الاهوية ولا
تقف ولا اجساد كما قد منا ذكره في الابواب المذكورة وان شئت ان تخلصها
حالا طبيعيا فخلصها في اي الرشت من الحالات المقدم ذكرها الا بالتصعيد
والتقطير عليها من الطبيعة المشاكلة لها على الترتيب الاول المقدم ذكرها
من التغريق والتشميع فهم ذلك فانه جيد الله تعالى على ما اردنا الكشف له

الثالث في تبييض الكن الحار الرطب وهو اقرب الاعمال واحبها
وهو مثل على ممثول فافهم واحكم انفق قلت هذا الباب عن رجل كبير
واقدر واخبرني في انه خرج له كما اذكره لك ولم اره هل يكون عندنا ثابتا ام لا الكتمان
مثال الحسن مبتنية على احوال الطالب فما كيفية تدبيره وهو ان توخذ من الكبريت
الكبريتين المذكورين ما شئت فجعلها في فاشته وتصب عليها من ماء الرجل
المجيد القوي لفعل النشادر اضعاف الماء المذكورة على النار بالتدريج
على ان تعلي بما فيه اذا علي فافهم وانزل الكل الرجلي برد فاذا برد تشذفها
بالاصبع وتقلبه فان كان يرتفع الى اعلاه فصفها وبقي ماء المذكور في قعرها
فينفض الاصبع قليلا قليلا فتنزل بما فيه من الاوساخ التي حالها من الطبيعة
المذكورة ثم يعاد عليه ماء اخر ويرفع على النار حتى يعلي ويصفى ويعاد عليه
ماء اخر ويعلي ويصفى لا تزال تفعل كذلك الى ان يبيض ويصير في قوام الزيت
وبياضه فاذا بلغت به الى هذه الدرجة اردت منه اكمل تبييضه بما اذكره لك

فيه وهو ان يؤخذ ويجعل في قدح ثم يصب ماء ورد عليه ويرفع على النار بالعنف الشديد حتى
عليه من الكمون الباقي والطيب الذي لم يذهب ثلثه اسقاه المرء ويطبخ بنار لينة فان الملح
فيها يذوب عن الماء الابيض فحتة ودبره بروح الريحان واجعل الخلاء الطبيعي
على اي الصفات المتقدمة في الخلال من الابواب الطبيعية وان خرج ايضا
فيها خالصا ما دبرته براقة الى ان اخذ عليه من غير تغير على صفته صحيحة جيدة
فيها فان لم يؤثر سوادا ولا لونا من الالوان غير البياض فادخل على روح
الارواح المذكورة في احد الآلات المذكورة ودبره الى ان يخيل ويصير شيئا
واحدا هذا فاعلم ما ذكرناه انشاء الله تعالى الرابع في تبييضه
وهو من الطرق التي بها يتحقق التغير فاعرفه فتوكل على الله تعالى
فخذ ياسمين وقد من الجر الطري رطلا واحدا بعد خلوصه مما يلبس عليه
كما قدمنا واجعله في قرعة عميقا واركبه عليه من بابه مثله واحكم وصلهما
وادفنه في الرمل اسبوعا ثانيا واخرجه وظهارته ودبره على ما بقي في القرعة
وطينه كالاول ولا تزال تفعل كذا وذلك بعد الى ان ترى وقد قد
ارتفع على جسم ابيض او قريبا من البياض فاطفه من رماد الماء وخذه
واجعله في اناء مثله ودبره وصل ثم عد الى ما بقي في القرعة واعمل بالطريقة
المذكورة واطبخه في قرعة واجعل لينة في جوف قل وفيها ماء الى ان يشبع
نشش الماء الذي ثم صفه مجربة وظهارة الماء المصبوغ الاحمر في القرعة

بنا الطبخ كحصاة الطبخ الاخيرة فان الماء يغطاها بيض ويبقى المصبوغ في القرعة
فاعد الماء الابيض على الثقل المذكور في القرعة واعمل وصله والطبخ ليلا ونهارا
كالاول وصف الماء المصبوغ الاحمر وظهارته واعد عليه كالمثال المذكور بهذا
المذهب الى ان يخرج الماء ابيض لامع فيرق على الصبغ واجعله في قنينة
محدودة بالشمع واتركه الى وقت حاجتك اليه ثم كرر الماء المذكور على الثقل المذكور بنا في
في القرعة الى ان تستخرج الطاهرة التي هي الروح ودبره وتقسره كالاول والطبخ
بالماء المذكور بعد تشبيه وتظهيره وتصفيه وتبييضه وتحمره والطبخ
الى ان يصير ايضا شبيها بالبرد الجامد فاعلم هذا ان احتجت بياضه الكبريت مع ما
تاخر ليكون اكسيرا تاما وان شئت تبييض الاشرف المركن العمولي الروحاني
الذي تكبر مع روح الارواح خاصة فخذ ماء الذي تبييضت به الارض فان غير
فوقه فجيبه استقادها من الكبريت الى الارض المذكورة فخذ منه ثلثة اجزاء على
جزء من الذي بيضت اولا واخرجه ظاهرا حتى اصفه عنه وخذ الجزء الباقي
غير من الجزء والصفرة ثم تغطيه قسما الغير من الماء المذكور وتغيره في قنينة
الجامد او ما الطبخ وتصفيته عنه وخذ دار ما احمر لامع مثل هذا الذي
الجيد يكمل بما شاء الله تعالى فان احببت ان تطبخه بركا
يطبخ المرتبة بماء الفلي وتصفيه عنه الى ان تتم بياضه فهو الاسود ثم
صبره وتره في كمال البياض باذن الله تعالى وقد تم

في العمل بتغير

في تجفيف الهيولى لصناعة وهو ان تاخذ اوقيتان من بزر الاسبغول
ويعوضون عنهم من اخضر السوداء المحرقة حرقة واحدة صحاح جميعها
في قوة الحواصل كيلا تظهر ويجمع المذكور بزر الاسبغول المذكور
الاوصاف المصرة الاشياء بالبحو قليلا قليلا الى ان تسوعه جميعه ولكن
منه تقدير نصف رطل فاذا استوعبه جميعه واختلطا بالبحو الى ان صارا
شيئا واحدا وتبقى واحدة مجعلا في قدح الفخار حكم الوصل ويقيها مرارا
ثم تنقد الماء قليلا قليلا الى ان ينفصل المجموع وينزل عن الماء فاذا وجد تقلب على
الصلابة وتحفظ بالقائم بعد الى الخشونة والتعريق والتغسيل الاول الفعل
الى ان يجمد ويصير كالاعضاء وان يخبز فاخبزه ثم خذ في تبييض الاعضاء
السوداء اما في الطابشتان واما على رسم الكتب على التخفيف ثم مجمع بين ما
حمرت واكلست ثلاث من الاربعين وثلثين من الاحمر بالبحو البالغ وتغسله
في قدح شديد وتوصل وتوقده بالخشب ثلثة ايام وتخرج المحلول على هيئة
الجريش فتقليها الزيبق الرهب فان اكلست ارضه بالبحو وزيبق الحمام وغيره والماء
الماء من اربع جهاتها واوقدع كل واحدها اسبوع كامل يخرج على الكمال السبج
فحينئذ تنقط منه مثقالا على ثمن عبد وتلقى منه على الخمس فتزيد كل يجعل
مقيم الواحد منه على الف في مذهب وهب سهل غلب الباقي
اليها تؤخذ على بركة الله تعالى جزء من كل الجزء ومثله من روح

الارواح لا يبقى الثقى وان كان مدبوا منزها فهو الطاهر المقصود فاحفظه على
الصلابة الزجاج حتى يصير كالحشوش او الجريش ثم تدخل عليها المشيها من البحر
المشار اليه وتخلط الجميع بالبحو البالغ وتودعه في قنينة طويلة الرقبة واحكم الوصل
بالنار وتدفنه في الزبل الرطب ثلثة اسابيع وتغيره الزبل في كل اسبوع فاذا
بلغت بذلك فاخرجه في زجاجة اخرى خشنة من كسرها المتودع فيها حيث
يبدو عن الحصول فانه يجعل كالدم الاحمر فتحه واجمع المجتمع فانه يتحقد رتبة
حمراء الوسنه واحدا على الف من الاسبغول بصيرها خالصا

في حلل الهيولى بحو مثل الشراب فلي ثلثة ايام وتدفن في تزبيل الرطب سبعة
ايام فانه يحل انشاء الله تعالى فاصهرهن لطافة فاسحقه من
الجريش واوعه من نوشادر البحر ويجفان على الصلابة الى ان يجف ويتوا
مثل زيت الطيان فاوعليهم من ماء البحر ويحيل في اثنا الزجاج وتدفن الى
ان يحل ويبدل الزبل كل اسبوع فانه يحل احمرا كانه الياقوت او كالدم
المجمد من العبيد فانه يتحقد رتبة حمراء مثل الزنجفر فالواحد من هذا
الزنجفر على الف جزء من اي جسد شئت يكون ذهبا واحلله و
عقده سبع مرات وضع مثقال على الف الف ومائتي الف اسبغول وهذا
الذي هو العظيم من الصغير المهان وتثبيته كوثب المولودان لصنعتم وتثبيته
عاش وان تجلهم عليه غلبه قال الجلدكي رح في كتاب المصباح

ان الحكيم اذا استخرج الدهن الاحمر فانه وغير عطار دفع فتح من زجاج وغلقه
بالبيذر فان عطارد يدخل في الدهن ثم يعقد بها وهما انعقادا محكما ثابتا
فاذا تم انعقاده فاسحق قلب الكبريت الواحد عشر بعضه ثلثا مرتين
من لاجل تضبيطه فيصير على الكمال ذهبا ابريزا الحكما الحسن من ذهب بعد ذلك
في تحليل روح الارواح وهو ان تاخذ الجزء الكامل
البيض بالطابشان مكوفا مسحوقا مثله من روح الارواح تسحقان
سحقا بالغا مستويا من غير فتور كالابطال على صلابة زجاج حتى يصير ان
يرطب فاذا بلغ الى هذه العلامة فحينئذ واجعله في قداح الفتيلة محكم الوصل
واجعله في جوف قدر رملي رمادا والرماد على اعلام القداح المذكورة عرض
اربع اصابع مضمومة واجعل على الرماد شيئا يسيرا من نار رقيقة في القسم
في طاجن واذكره يوما وليلة واخرجه وظف وصله واطبه على المصلاة به
وزده من روح الارواح المذكور مثل وزنه واحضره حتى يصير طيبا فاعلم
الى القداح واحكم وصله وبيشه في النار وزد كل مرة واخرجه بعد برد
واطبه على صلابة واحضره لا زال تفعل كذلك الى ان يذوب ويبقى على
وجه الجمد محلولا ارتفاعه عشر بالطف واختم عليه بالشمع لا زال الفعل
بهذا حتى تاخذ حاجتك منه فاذا حصلت ما تحتاج منه اليه فاحمد
الله تعالى فقد فزت بالكبريت العظيم من فاز بالكبرى واعلم ان في هذه المحاولة

من الفوائد والخواص ما لا يكاد ان يحصى فالاول منه وهو ان تاخذ جسما
منه وبدخل على البهيولى المشار اليه بالسحق بعد ان يكون مثل البهيولى
مثليه وبدلم يحيها الى ان يكاد ان يصير فقد دخل في قنينة مثبتة وبدخله
الخل في الذبل الرطب الحار يخل كالدم الاحمر فصرف بما ذكرناه مثله
انشاء الله تعالى وهو ان يطبخ بر العيد فاذا يعقد وبيراحمر الى عشر
واحدا على الف من الاسرب السود في سبعة اضعافه من
بعض لغلاسفة الروحي قال انا ادبر طبيعيا نوبا ادم عليه السلام بيض ع وكا
الفيلسوف الذين هما البياض والحمرة وذلك في احد وعشرين يوما فقال بعض الحكما ان هذا
عجيب لم يسمع باغرب منه فقال الحكيم واعجب من ذلك بعيدا ركا قال قال الرئيس
ما الدليل على صحة ذلك فقال اني اخذت اناء مدهون سعته بشبر وحملت
عليه غطاء من جلد وشددت وصله جيدا بعد ان جعلت فيه من الحجر الملا
واحدا بغير زيادة ولا نقصان ثم حفرت في الارض حفرة وجعلت القداح فيها الى
حد الوصل ثم جعلت تحوطها في زبلا او نشارة الخشب الذي وحفظت ان
يكون لها لسان فاذا قد ذهب جوهره الذي فيه واضربت فيه لسانا
نوبا وليلة وتركت حتى برد وقطعت الاناء وتلوت فان كان قد انحل وانجمع
وصار كهيئة الفوة فاطرحه والا اخذت وصله من اخرى وردت
مكانه وجعلت عليه مثل نصف الذي جعلت عليه اولا الاول وهذا

وضرب فيه ثمانية امثال الاول بقوارير وتترك حتى يرد ونصف وجد اثره اشبه
الاشياء بحجر السبج فاحذره واحفظه فيما شئت حفظا تاما ثم القيت عليه
من الخل المحلول عشرين وجعلته في الشمس واحذرت من الغبار فانك تنفق
عشرة واشهر وهو يتلون من لون الى لون الى ان يستوي الاول في كل بيضة
لونه حتى يبلغ الى البياض وصار كشبه بلور من النشادر المشمع اذا راى تلهوا
لينة كهيئة الشمع واذا وضع على النار ذاب وفاص فاذا اردت ان ترى
عجبا فخذ نصف درهم من هذا بلا تزعبد واسحقه حتى يصير كالزيبق والقيت عليه من
الخل بقدر خمسة اجزاء ونصف حتى يصير شيئا واحدا ثم اجعلت في اناء
مدهون والقيت عليه من الزعفران الابيض وزن درهم غطاء ونصفه وطينا
نصف الاناء وبشدة وصلة وجعلت على النار هينة ساعة من نهار ودعه يرد
فانظر ما عليه يجده قد انعقد وصار حجرا بيضا شديدا بياضا من النصف ثم الق
منه درهما على رطل من ماء جيد شديد البياض فيصير قدر الشرب من ساعته
فاذا اردت ان تنقله الى الحمرة اعد عليه العمل الى ان يدخل في لون الحمرة
الى لون الصفرة فهو اذا شرب من ماء الاحمر تراه يجيء اشد سوادا من اول
فلا تخاف عليه واعد العمل ثلاثة مرات يصفر ثلاثة مرات يبيض ويشتد وتغير
الحمرة وتزداد حمرة في كل تشبيه حتى يصير مثل الزنجفر ثم اعقد عليه التشبيه فان
حمرته تصير كالمرداسنج الاخوين وكالشمع البيض الى منه منقالا على رطل من ماء

جيد شئت في نخة على الف قدر على الف من اي جيد شئت يوم شمسا والف
اراد في الفعل ان يكون محمولا من ركن الحجر الياقوت الشرقي تلد بالحجر على وفاق
في خلق الانيق كما تقدم وصفه واجوبتي الله تعالى ان يكون جيدا صالحا
تم الامر في سبعة اشهر قال الحكيم اذا اخذت ياقوت الحجر وشئت
تثوير خفيفا حتى يجف ولا يحترق بشيء فاذا صفت اجعلها على اصلاية وسقها
خلا مقطرا بسيطا في كل اوقية ورشة عليه من الماء شيئا فشيئا حتى
يصير كزبد ورد ايضا ثم الغم درهم فضة مع ثلاثة زعبد فتحق حقا جيدا حتى
يلتغم ثم صب عليه خمسة دراهم عبد اخر ثم ليحق ثم اجعل جزءا من الحمول المذكور
وبشيء في نار الخصان فيصير كزبد ايضا كالاسفيداج ثم ليؤخذ بعد ذلك من
ذلك الاسفيداج درهم على رطل ماء او قلعا او نحاسا يوم من كزبد
انشاء الله تعالى تاخذ من هذا كزبد الاسفيداج وادخل في النار وزنه واوقد
عليه حتى يتبلد ويجمع ذابا ايضا وان زدت فيه النار فقد افسدت
تم الامر قال الاستاذ اذا اردت بارادة الحجر فخذ بعد جفاف فان شئت
اودخن زيادة وهذا موجود في كتب الاخبار فاطلب تجده ثم قال ان
تركت منه ثم مع قبل ان يصير ترابا لم يقبل وصفا ولكنك تاخذ منه فيصير
بعد ذلك الحال كما في الطرق والامثال قال جابر في كتاب جنان الخلد
سبعة في ذلك يوم الحجر تاخذ منه ما شئت وتجعله في قرعة وتركب عليها انبيقا وتدق

نحتها بعقد الرمونيا من معلوم فيطلى به العنب الابيض الذى يسمى بالكبيت الاسم
فانه يقطع قطاطير الابيض فى قارورة واحفظه وخذ الذهن يسمى بالكبيت الاسم
والشمر يدبق فاذا اقطع قطاطير فى قارورة واذرعه فوقه كما تقدم تعود الى الشقار السوداء
لعبهها بالعنب وكليهما بنا هويد حتى يبيض لبيا من الساطع فى حر اسمها عنده
البيوض التى لا يوجد الا فى بحر الروم من ذات الابراج فخذ منه فاضلت
البحر الكريم بلا ثمار كما ذكر الاولون ومن هيهنا يبتدى فى الاعمال الكبار
والصغار فافهم ذلك واعلم ان من الناس من يقطر الخمر بالطوبة ومنهم من
يقطر بالبوسة ومنهم من يقطر بالموى الحار الخموم اراد بالخمار الكل جايز
لمن فهم غلط فافهم لكن المراد دايما اسرع من التقطير بالبوسة وفوق الخمار
من الطوم من بيض الاجنحة وكليهما بالماء المالح فى خيان طويل ومنهم
بالرمل ومنهم بالملح يدق ويذر الخمر على كوم وهى احسنها واتمها واكملها
افهم لهذا حصول المراد فافهم انى اشرت لك فى هذه الرسالة مع جملة الاعمال
المعدنية والنباتية وهذا العمل الاعظم الاجل المكتوم الذى اذا فتشت عليه
لم تجده فى كتب الحكماء من الاولين والاخرين فافهم هذا التفصيل
ثم اشدد العمل واعلم ان حصول هذه الاركان الثلاثة ان شئت العمل
الاعظم والاكبر فخذ من هذا التقطير بيضة واحد ومن ماء الاسبغ ثلثه
الخمر وبلقمها اياه فى دفعة واحدة وان شئت فى ثلاث دفعات وكل

جايز ان عرفت الطريق الحق ودبرها بنا بالحضان كما عرفتك فى باب الشاهج
من كتابنا هذا واعقده بعقد كالشيخ ولبود بغشوه بقشر بيضة واحد
منه على الف من الزهر يقوم على الرويا ص وان القيت منه واحدا على الف قراريط
بعقد الكبريت المبيض واحد على خمسماية من الزهر يقوم ثم راعها الصاد ان اردت
علو وجبر فى سفر بالماء ابدا مرارا فتوجد اديلا نهاية الرداءة وان سقيت بعد ذلك
من ماء الاحمر وهو لبن هوى ست مرات صبغ واحد ثمانية الف من الرصاص الفضة
وغيرها شما وصبغ الزجاج باقوى وان القيت منه فى اول تنقيته منه صبغ
الفاوانيين من ثم بصيره شما خيرا من العدنى وان امرت تضعيفه كرر عليه
تنقيته من ماء الاحمر بضاعف حتى يصبغ الجبن هيئة فطارين من القمر وغيره من
الاجساد وان شئت لما قبل تقهيره خذ من التقاز السوداء والحنة بعد واجعل
فى اناء الحضانة بعقده والقه على الطابق بقفه فرا وان اخذ منه درهما من الكبيت
اوقية وطبخها بدهن الخل ثلث ساعات فان الجميع يعقد لقرة كبيرة واحدة
منها على ثمانية من العدد يقهر الكبريت المبيض منه درهم على ثمانية الف يوم شما وان
القيت من التقرة المقدم ذكرها عدد على عشرة زجاج شامى يقوم باقوتا بهرا نبا وان
من ماء الاسبغ واطبخ الاسبغ او الطلع ان سرعة من العدنى وان القيت العدد
ان مروان اخذت منه اوقية وفى نصف زيبق السوفى اوقية وبعقدهما
وقفتها الزيل الوطيل سبوعا ثم اخرجهما وقصارهما ايضا وقهرهما لزقة ولكن فيه

اخشن فاجعله عن قدر ساعة فزنه فاعلم ان ما نقص منه قراطا وطل نحاس
مزوج بزطلين قراطا مزهوم ذهبا احسن ما يكون واعلم بانى زدت من ذلك وعلمى
فى جميع كتبى ولو انى نقيت من الكتمان وانما اردت بزطلين طلق اعنى ذهب البحر انما
سماه هوفت الناس بظواهر كلامنا فى البحر لا يعنون البر وانما جمعت اشارة لما ذكرته
فى كتاب الذى لا بأس به الباطل من دون بدير وبينت ما المخفيه الحكماء فى الاتى
من الصنعة فى رموز الالفاظ وبينت لك ان جميعها هو هذا تلبا قل لكن الناس
لا يعلمون كلامنا فضلوا واضلوا ولو جمع الحاكم فيه من لدنا لم الفهيم والخواص
العجيبة فى ذهب البحر واسرار فمن ذلك ان ذهب الغريب يقوله الطيب فى قلة
طعامك وغيره الذى لو قام صاحبه فى ملايين لا عدوا لانتهاء الى حد الكمال
ابدا وكما قال العمل لا يظهر له وكانا بهذا انما هو من لا يعرب لا
لا بعد وذلك ان تأخذ البحر كما خرج من معدنه حتى بيد الكون
وتنكسه فانه ينزل منه ماء وزيد ثم

سوداء يصاحبه اشبه بحر البيض وهذه لطيفة
ثم فى ثلاث ساعات فاذا الردت ذلك تأخذ من الارض السوداء نبوادها
جزءا من ثلاثين يسحق جزءين من ماء الابيض ثلاثة اجزاء واجعل الجميع
فى قدح التشميع ودعها على نار كجرارة الشمس حتى يجف جيدا واخرجها
بجذوة نقرة كبيرة جرا قراط على سبعين قراطا يطير سماخا صافيا كالماء سبكت

احسن لو نيروان شئت فاجعلها الى الباب الاعظم من اكبر الحش فتحصل ما يقارب الدرهم زنة
وزن واحده فوق على الف درهم من الفضة لا اغير وان خرجت الماء عن الزيبق وذلك بان تذيبها
ليلة بحت السماء بجذوة من نار على فوق ماء فتحصل بفوق واشبع الاسفل بذلك الماء على ما
تقدم الى ان يصير كالبلور ثم ان منه واحدا على الف من اى حيد شئت يقوم قراطا
وان شئت سبعة الاف قراط البلور ثم بعد ذلك بالماء الاصفر حتى يصير كالماء فوق واحد
منه على ثلثة الاف من اى حيد شئت وقد ابان الشيخ جمد الفوق المضروب فقال يحق
من الجرا شاه الحامل وتكسر نبأ بعد ذلك ينزل منه ماء وزيد ثم افتح فم الاناء بعد انقطاع
القطر وركبه على نار جمر وانت شظايا لطيفة حتى تبيض ثم خذها واسقها الماء الاعلى نار هادئة
ليلا حتى يشربها ثم سقها ايضا بعد ذلك ثم اقطعه فى خابية واسقه حجوا الى ثلثة
وقوف وخذ من ذلك نقطة حمرا كالياقوت حيد منه على عشرين قراطا فيخرج منها فضة سوداء
فاسقه ثانيا يكون فوق الاول فان طلعت منه نقطة على الحيد صيره كبريتا
واجعل على اناء من الفخار وقوف شيئا واعلم ان الماء الابيض اذا الحقت فيه الحيد يصير
اكبر المياه ولقد اخبرها الشيخ ان نكس هذا الماء وزيد من وضعها فى الزبل
اربعين يوما ثم نقط منها وزن حيد على رطل عبد عفته اسرع ما يكون اكبرا
درهم منه على الف من اى حيد شئت يقوم خالصا قال احد الزمان للاذرعى
فى كتاب المعروف بالدر المكنون فى مسائل البحر وقد بين فان من علامات البحر
والماء على حصته انه يحمر الفوم اذا اخذت من ماء الاول الابيض الذى ابراق الذى

لتوبير قليل من زهر الخشيت فيرضاج لزهرة بعد سحق كامل ثم يكلسها ما استخرج منه
درهما والذي يحمر النحاس احمر يضعه فضة خالصة درهما بسيرا وان اخذت منه في
الماء الاسفيذاج المعد ذكرها درهما وسحقتا معا والحقت برطل خمر في بوطة وسلطت
عليه قليلا قليلا اقعد اكسيرا واحدا منه يقلب الف من زهرة والنحاس والمعلى قمر النحاس
وكل اذا اخذت من ارضية الجر المكرم بعد خروج ثلاثة اشهر الكبريت حمرا وهو تنضير وان
الماء وحدته زاعما والحقت به الحمر المحروق واحد وثلاثة يعقد اكسيرا واحدا منه
على الف من وجه شئت وان كررت زدت الماء الاول على هذا الاخير حتى تلفظ
الصبغ وانفاس المستحمة من الثقل ويصيرها مملسا من الصبغ ويصير ما كان فوق
صفايح القمر المحي واطبخها فاذ الماء الكريم فانه يصبغ شمسا فرنيا كالزنجفر مشرق
اللون وفيه صبغ بصاصة واحد منه على الف فضة يقلبها شمسا خالدا وان القيت منه
درهما على مائة الف فضة يصبغ شمسا نقيا وان اخذت من هذه الدرجة وهي درجة
الاسفيذاج درهما ومن الكبريت الحمر الفي الف درهم وسحقتها بالزيت العصار ثم ضعها
بواء ليلة في اناء زجاج مطين على نار ليلة مشد وفوق الاناء انخل الكل دهنة ليلة
كاملة هوت الاحمر نارة ان تقطف بريشة منها على صفايح الاسرب فان ما تعلى
رطل اقام سرشقا ابرز بها من بعد فى وان تقطف منها على رطل ابن خرفير
ونحاس وصيني اكسيرا عظيما واحد منه على الف وشماه قمرا خالصا الصبغ شمسا
ابريزا وان القيت من قطرة منها على عقد اربع نهما عبد اغيبطا وطبخته

ساعة انعقد اكسيرا احمر ياخذ منه واحد على سبعة الاف عبد يقلبه اكسيرا
واحد والاحمر الا الذي هو اخذت منه اعني الصيد الاول والقيته على قطار نهما
انه سرشقا ابرز لون النحاس الا انه اشرف منه ثم اخذت من هذا النحاس درهما
واحدا والقيت على عشرة الحال قمرا كان عندي فجاء خالصا فاخذ جزء يعيش
اخرى والباقي ادوجيه الى ان يبلغ قطارين وكان يحمل ربع قطار اخرى فسبعا
من لدهذه الدفعة لخطيرة العظما ومربا يعاش الطالب في مدة ثلاث
ساعات وهو على غير منها حتا الا ان الحكيم العارف الخبير الكريم بالغة فيضا
غير مدبر ويقطع ويزيدها قطعا على عالم يقطع ذكره ذلك من غير جمع الماء وبثه
الماء حتى يجف ويعيد لونه كالطير واحد منه على الف ثم يقيه شمسا فيه سواد
مختلط بصفرة خالص دهنية كلما كررت عليه لسبك زاد حسنا وضيا وبهجة
وان اخذت من طير الكريم خير مدبر جزءا واحدا ومن زيت العصار وقيه
ومن العبد رطل وطبخته بنا يانه عقدها عقد الابنا درهم من هذا المعقود على
سبعين زهرة او مشترى نقوم قمرا في مدبر الجر الكريم وهو سر الحياة
خذ منه ما شئت واسحقه وبثه تحت لند البلد ثم قطره فانا تقطع الماء خذ الارض
واسحقها وبثها تحت لند البلد ثم قطره واخرج الارض واسحقها وبثها لند وقطرها
افعل ذلك اياما ان قطر الحجر ماء ثم عقده سبعة ايام ثم اخرجه وقطره فانا حصلت
الف هذا الماء فاشكل الله تعالى ان هذا هو الماء المسمى عاء الحياة والتم الفاضل وطبخت

القاطع وماء الاهلي واعلم ان هذا الماء من اعمل ويدخل الجميع من ياعادن فلا افهم
وتاكل منه وهو المثل فاذا اردت البلغ من ذلك خذ ماء وهفته سبعة ايام ثم نظفه
وزد ما نظفه على ما لم ينظف كرر العمل سبع مرات واذا بعد تنظيفه هفته سبعة ايام
فانه ينظف في التنظيف السابع اضعف مرة فاذا وصلت الهفة الى هذه الدرجة حكما و
انكشف لك السر العظيم فاذا اردت البلغ من ذلك خذ وهفته ثلثة اسابيع ثم
اجففه ونظفه وزد ما نظفه على ما لم ينظف الى ان ينظف ما ذا احمر ويبقى في الهفة زبدا
اسود احمر يركب على الهفة اشبه الشيء وسلمه واوقد تحتها بالطبيخ
حتى يحمر كالياقوت ثابتا على النار ثم ورد الهفة واجففها واجعلها صلبا كالحجر
وخذ كل اوقية منه تسع اواق من ماء الاحمر وشمعه على نار الطبيخ الى ان
يشرب الماء جميعه فدربه وجب كل يذوب الشمع فاذا اردت العمل بعقد من ورق
الذهب مرة ومن نحاس مرة ومن الحجر مرة ماء شيئا فشيئا فانه يجذب بعضه شيئا واحدا
ثم ضعه في قمقمة عمياء وهفته في الرمل الوطيء الى ان ينحل فيما احدى وعشرين يوما
ثم اجففه ونظفه وزد ما نظفه على ما لم ينظف الى ان يبقى في الهفة زبدا احمر اخذ منه
جزءا واحدا والق على عشرة امثاله ذهبا مسبوكا بكلسه ثم خذ جزءا والق من هذه الزبدة
مثقالا على عشرة الاف رمانة بصبه ذهبا وان الق منه مثقالا على عشرة الاف
مثقال من النحاس او الزجاج يخرج ياقوتا وان حللته وقطرته بقطارة الحمر
الى ان يعلاه بنحو اثنتين وثمانين درجة بالله تعالى الذي اطلعك على هذه الهبة

العظيم كما يدبر هذا الحجر الذي احتاج اليه العلماء وهذا اوان واسواه ظنون
وهمان في هذا الحجر الذي صاحب هذا الرسالة اصطبر هذا الكتاب
بالقلم اليماني في كتب رومية وعربية وعربي باللسان العربي وهو الباب الذي كتبه
ذو النون الاخميمي في هذا الحجر الكريم الذي هو شيء بل دم يوخذ من الشعر الاسود في
من رءوس بني عشرين الى خمسة وثلثين سنة اذا تمت السن بالجبل فتغلظ
غلظا جيدا وتجففه وتقرصه واجعله في فخار وركبه لا ينبغي عليه وقودا بالخشب
قليلا قليلا حتى يظهر ماؤه كله وهو اربعة ايام وليلتان نارا يظهر صافيا فانا
انقطع لقطوا وقصه في فاروره ثم شد لوتيد قليلا حتى يصعد الماء الاحمر فيعود من
فوقه فاروره ثم شد لوتيد قليلا حتى يصعد الشاذر في الانبيق كمثل
العنكبوت فاذا راءيت ذلك فاعلم بان القاطر قد انقطع فدع القرع تبرد واعلم
بانه صار لتظفر فطول يالك وروح صدرك ولا تكن حريصا ثم اجمع الشوشاذ
من راس الانبيق واجمع باقي الشوشاذ من حيث قرصا على فوق الارض فتجمعه وشعره
من رءوس الانبيق وبطونها حيث كان ثم احفظ الشوشاذ حتى لا يهب وهو
ان يصير شيء من الثقل الذي في القمقمة فيخالط الطف لا يهب ثم خذ بقية الثقل
الاسود وهو الاعنساء فغربله كل بركن على حدة الماء هو الابيض والشاذ
هو الذهب والقاطر الاحمر والطوق هو الشوشاذ والارض هي الثقل السوداء
فبدء بعون الله تعالى في تبييض الثقل السوداء وطريقه ان تاخذ الثقل

السوداء وطريقه ان تاخذ المثقال السوداء ما شئت وتسحقها على الصلاية
ثم اجعلها في قرعة واغمرها من ماء الاسبيذ الذي طهرته عنها ثم ركب عليها الانبيق
وطين رصاصه بالماء حتى يجف كله ثم اخرجها من القرعة واسحقها في صلاية واسقيها من
ماء الاسبيذ الذي صعدته عنها ايضا فعل ذلك بها عشرين مرة
في اربعين تصعيدة فانها تبيض وتخرج لباتة مشعشعة فاجعلها على الصلاية
واسقيها من ماء الاسبيذ سبعة ايام حتى يصير مثل الزيت الرقيق وتشد بها ايضا
اجعلها في قرعة واردفها في الرمل الرطب ثلثة اسابيع وتوش على الرمل الماء
الحار وتجدد الرمل كل اسبوع فانه يخرج ايضا رجراجا فعند ذلك اعمد على الماء
وصفره بعقد بان تجعله في قدح زجاج مطين وعليه غطاء وتجعل القدح في تنكر
او قدرة فيها ماء حار منخول غامرا فيه القدح الى فوق الغطاء واوقد نارا
تحت قدرك الماء فوقها بنفخين الماء فانه ينعقد وهذا هو الذي عليه باض
والماء يبقى فخذ من الماء الاسبيذ سدسه اجزاء ومن الماء الاحمر ثلثة اجزاء
واجعل الماء في قرعة صفيقة بعد ان تبلها بالماء الاسبيذ ثم اجعل
القرعة التي فيها الدواء من بداية في الماء الاسبيذ وتركب عليها الانبيق
الاعمى خذ لوصل بالصاروج وادفن القرعة في الرمل اثنى عشر يوما فان
الماء الاسبيذ يصبغ ويصير احمر كالياقوت بخلاف الاصباغ فهذا هو الماء
للحمراء ثم خذ من هذه المثقال البيضاء التي حللتها وعقدتها ثلثة اجزاء

ومن فوشادر الشعر هو لهو وهو الصاعد ابيضا واسقيها على صلاية زجاج كاسمه
واسقيها من ماء الاحمر المدبر بثلثة امثالهم على المداومة على صلاية زجاج فتصير
بصير كلون الاسبيذ فاجعلها في قرعة وركب عليها انبيق اعمى وادفنها في الرمل
اربعين يوما فتنحل وتصير ماء رجراجا كالذهب المذاب فاعقد على الماء
حارا كما وصفنا عقد البياض فتصير احمر في سبعة ايام فهذا هو المدبر
للحمرة فاذا صار كله في كالكبريت البياض لساني مثقالا منه على رطل ونصف
من اي جسد شئت فيصير شمسا لا يقهر ابدا كما اذا مر اكسير البياض فمر الابيض
ايضا ان حللته وعقدته ثلثة مرات كما وصفت كان ارفع درجة فان ثلثي
الحمرة منه على رطل من اي جسد شئت فيطلبه شمسا كما يطلبه اكسير البياض من
قمر وان اذبت منه مثقالا على اوقية مثقال من زجاج وابله السبك يخرج
باطيب العرف قال البوني فتدبر يا نجم الاكرم بالكرم
يؤخذ من البرلاحمر ما شئت ويطبخ بالخل شيئا من الخبز ومن جميع الروح وتغسله
وتغسله فاذا من زجاج واوقد تحته في الرمل بعد شد وصله بالصاروج
ثلثة اسابيع فتنحل اسودا ثم تقطر بالقرعة والانبيق فتنزل منه
ماء ابيض واحمر ثم تسحق الارضية بحفاجيد وتشربها الماءين بالتوالي في
التشميع ثم تدفنه كالاول ثلثة اسابيع ثم تصعده مجددا ثم تقطر وتدفع
لفاعل وهو ابيض واحمر ثم تاخذ الارضية وتسحقها وتشربها الماءين

من الطابقين ودوها الى الطابق الذى تحته فتفعل ذلك سبع مرات وفى السابع تخرجها
وتطحنها وتغربلها بالغربال ثم تعجنها بالاجاصية وتجعلها فى اناء فخار وتضع
تحرج مكلسة بيضاء كالبلور ثم اسحقها بالماء الذى غليتها به ثم اودعها الى
الدن المذكور السابع فتفعل جميعا ثم قطرها تخرج منها ماء ابيض واحمر
وتبقى الاجاصية اسفل القرعة منعقدا مثل الزبد اجمعها للثواب ومن منا
نذكرها فى مكان اخر ان شاء الله تعالى ثم خذ من ماء الابيض وتجعل فى غرارة
وتشد وصلة وتبله فى الطابق ثان فانه يحلل حجرا ابيضا فالقى منه
درهم على الف درهم من اى جسد شئت تقصه فضة ثم تحلله بالماء الاحمر وتجعله
فى طبخ قارة وتشد راسها وتبله فى الطابق الثانى وتوقد تحتها بوقود تخرجه بحجر
حجرا احمر يذوب ويجرى كالماء منه درهم على الف درهم زيبق يتحلل كله ثم القى
من الزيبق المحلول درهم على خمسة عشر الف من اى جسد شئت تقصه ذهبا
خيرا من تحلله وان القيت منه على الجواهر التى تحتاج الى الصبغ منها دانق
على من من زجاج صوفى صبغه ياقوتا احمر وان القيت منه دانق
على من من بلور صبغه جوهرا وان من هو طلق وان حميت زجاج الصوفى
والقيته فى ماء الصلق حرق واحدا ثم سبكته والقيت عليه ذلك الاكسير
دانق متبغر تجده احسن ما يكون وان اردت درجة اعلى منه
احلله فى اناء زجاج رقيق وتلبن به وقطرها على النار هادئة تحلل ثم اعقد

وتصرف ما شئت فانك لا تعقد الا اكسير تصفره وتدخل فى اناء وان عليه حرارة من النار حتى
ودعه فعل حتى ينزل فاذا اخذ اعقد فاذا انعقد فدعه يخرج الحر من النار حتى
يبرد فاذا اخذ اعقد نارا قوية من درجة الاول وتزاد بزيد نارا لصعود تركيب
ليها فانك لتنال كمالا وبالغ فى كل عقد فتجتنف تركيب بلا خروج من اناء العقد
وخبرنا فانك وبالك ان تكون ذلك فى كيزان فتقل شهرا فى الخليل فتجف قبل وقته واذا
كان الخر لم تقدر فشد كل اناء حتى يذهب رطوبة وفاؤل الامر يصفر التركيب حتى يكون
كالزبرجد ثم يتلون حمرة فى كل اسبوع حتى يصير فى الاخير كالزنجفر او الجلنار وهى
هذه كلمتان هذا اختتام الحكماء وهو ان تحلل التركيب فى قدر نحاس جديد قدر اصبعين
زيادة مخروطا وتحلل التركيب فى قدح زجاج وطين اسفل بطين الحكمة وتضع القدح
فى القدح على زياد وحول القدح من كل جانب قدر اصبعين زيادة دون القدح
مكوف من الماء او بعضه وفى دون القدح ثقب لخروج البخار وانك ان تحلل
التركيب فى قدح فخار تخرق لروح الصانع وهو معلم ثم ابك حتى يذهب فانك تصل
الى الروح وتشد الثقب الذى فى القدح وتحلل القدح على زياد حارة وتوقد عليه سبعة
ساعات تحت القدر بفتيلة تخرج بقدر شرب كل يوم وليلة من الزيت ماء حتى
دهنا وكلما قرب الزيت زد دهنا فاذا تم له عشرون ساعة هو يوم ونصف فافتح
الثقب والنار على الهاون الرصاص فانه يصعد بخار التركيب ثم توقد عليه عشرون ساعة
اياما ونصف والثقب مفتوح فاذا رأيت النار فى ثلثة ساعات او نصف

النهار الذي هذا بها الى اخر الليل ثم يفتح الفلح بخيط صعد على حاجبها هواء اخر وهاتا
لاكاد غسله بالماء الذي يكون الفوفل وربما كانت الثانية ضعيفة بعد بعد غسله
وهي بالبعض وربما لم يعد منه شيء وكان مؤثرا في اسفل الاناء وكيفما كان
فهو صالح انشاء الله فاطبخ الثانية رطل وربع وربع وثلثة ارباع ثم اصفح الاناء واجعل
بها الماء الذي يذوب او تشرف فانزعه فاذا ثل والمكثة الاولى ليس بعدها ماء
وهو ان ياخذ من هذا الاكبر بعد ان تغسله وجعيزه بالشكا ذكرنا فتجعله في
زجاجة على صورة بيضة او بطيخة ويدخله في النار حتى يذوب ويصير
طبخة واحدة فاذا بلغ ذلك ثم جميع ما ذكرنا منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من زهر الماء عشر بصبوح الكبريت اذا بالكاشيح فانزع منه مثقالا على الف وماتين مثقالا
من اي جسد شئت فتجده ذهبا خالصا على الخواص فضع مثقال الاكبر الاول
على الف الف وماتين الف مثقال ويعود الاجساد لدخول الاكبر الفضة

فاذا بلغ الجر بتقسيم وهو ان تقسم منه وزن في قرعة وقد
تقطع بالطوبة في قدر الماء على النار فانزع قطعة منه عما ذكرت ثم زدها الى
وخمسة وعشرين مثقالا ايام وطبخها كالاول فانزع منه مثل ثم زد واقصد زدها
الى الاربعين وخمسة وعشرين مثقالا ايام وطبخها كالاول وكذلك بعد كل اربعين
في كل مرة وبذل الى ان تطبخ جميعه واربعين مثقالا فانزع من حدة فاذا كمل
تقطيعه فقد تم درجة عالية وقوة غالبة لا يقاوم ولا يخالف بالفلاسفة لان فعل

عشر واحفظ جهدك كلها ثم خذ من هذا الماء وزن له مثقال وضعه في قرعة
مطينة وخمرة في رماد حار واذكر ليخرج فاذا سخن الذي عليه فتنزه من حره بسرعة الطاهن
وذرها عليه قليلا قليلا فانها يذوب ويخل ويصير كالدم في لونه والماء
الذي عليه وزن خمس مثقال وزن خمس مسحق او محرق فانزعه ويخل فيه ويصير
لون شبيه كالعقيق فهذا اكبر لفلاسفة الذي اخبروا الناس في طلبه ولم يعرفوه فاتق
الله تعالى واكتف لانه من الاسرار والطلسمات قد ملكت الدنيا بحذافيرها فاتق
منه مثقالا من الحمراء والاسود فجعله وزبد حمرا كالعقيق ثم ان مزجه الذهب
حمرا مثقالا على الف مثقال من الرصاص ايضا فيقلبه ذهبا خيرا من ذهب المعدن
واطيب منه

هذا المثل بعينه نقلته من كتاب لوح الذهب

قال الحكيم في تدبير الحجر خذ منه اربعة ارطال فيكبس في قرعة الى نصفها ويحكم
وصل لا ينفذ ويكون مزاجه واسعة الفم ثم اجعل الحذاء تحت رجليه عقدا ساوى بالعين
انزعه وترك هكذا اياما حتى ينقطع القطر ثم افتح القرعة وردد القطر على اجسامها وعد
وصله وطينها بنباته كالاولى وكل زبد على كل مرة فانزع على الاول لا خرج حتى
يقطر كله ولا يبقى في القرعة قليل ولا كثير ثم زد الى القرعة كالاول فافعل فاذا حمى
بثت كله منعقدا في القرعة وقد مص عليه الماء حتى يقطع فهو بالغ ثم تشد
عليه الكلس حتى يذوب ويذبل ويسيل تلقى منه زنة مثقال
وبالغ طرحان يصبغ واحد الف مثقال الى ثمانية وهو يصبغ قبل الحل

انا على قدر وجود النبيذ من واحد الى اربعين الى ثلثاه واكثر على مقدار الماء
والنبيذ هو المزاج وكل ما دخل الاسپيد لقضمه كذا سپه والطرح انما يكون
على قضمه والزبيب ليس يقوى الاسپيد على هذين الجزء من تحديد البشنة وفيها
في النبيذ واختلاف من اول الحامض واجود ان الله تعالى عز وجل يبلغك
املك تضيع لقضمه وفيها ثم تشتد ل من تعمل نواضع بعقال على قضمه
لزبيق فمر ليس يبلغ احد الى عمل تام كامل الاوصاف قد صارت فيه فوق يعرف
بها جميع الاشياء فهو يستدل على ما بقي عليه وما يصفه لك الواصف في الكتب

قد ذكر في الجزء في باب الاعظم قال الجابر في كتاب الصفوة
يؤخذ الجير بناطريا يشتع في ثلثاء القراح الصافي الصافي الذي لا ثقل له كالاسپيد
ويصفى الى ان يعمل كلسه ويصيره في غوام العسل الرقيق الغوام ويغلى ويخرج منه
الماء ثم يستخرج منه الدهن ثم يغسل منه تصيغ ثم تذيبه الارض وتبيض الحاد
يشتد بياضها بيدي بالتركيب بعد كمال تذيبه الامكان كل ركن على حدة بعد
تمام التركيب ثم الاكسير وقد ذكره تذيبه هذا الباب الاستاذ الجابر في كتاب
الصفوة واضحا واتاك بره عنه وابنه عليه بعد ذلك في الماكل لا بد منها فانه ذكره
في باب الحيوان بعد ان لا بد ركبها الا من هو من اهلها قال رحمه الله تعالى واما
غسل الحيوان على الاشجار والاحجار لتعلق فيها وغيرها عنه واما الذكر لباب
للاوايد وتذيبه هيهنا في الطين الاحمر او الاتاحة على بركة الله تعالى

من الجزء الذي هو لحضر الاول العالي ما احببت فتحضره ثم تغرغره في القراح في
كل قرعة نصفها وتركب عليها الاسپيد واسقطه ما في بعد ان تجعل القراح
في قدر فيها رماد معقول او الرمل والرماد اولى والماكن القراح في اصابه
لقدره والرمل محشوا حواليها وتحتها والوقود من تحتها وقودا متصلا
فيما بين اللين والشد بدا حتى لا تجرق شيئا من الماء ولا تجشوه فان تم
نقص كلمه وهو وضع دليل على ان بعض نقاله في جوانب القرعة وهو
اذا نقي يعرف لان القرعة وكان صعودها نجاريا كالعمود الاسپيد الخندق
الاسپيد فاذا عرفت تلك القرعة فاسقطها ابدا احتى لا يعرف وهذا الماء يصل
الى هذا الحد اذا بقي من العشرة اطال رطل واحد قال رحمه الله تعالى
واذا انتهيت منه الى هذا الحد رطل ونصف واحببت بدله ما من اخواننا
ممن وصل الى هذه المرتبة فلين الوقود دائما واشدد في وقت تقطيره واعلم
ان ضيان الماس بالنيران واحكام وصل القرعة الضعوطه وان يكون الضعف
الاعلى اتم من الضعف الاسفل بثلاثة اصابع مضمومة والله تعالى الموفق
معموم بذكري لهذا الباب وتفسيره هكذا الذي لم ار فيه حرفا واحدا
قد عرف ذلك فاذا بلغ الماء الى الحد الذي ذكرته فخذ من الحديد المستعمل
الاسپيد بعد ان يشوى بالتقديح ثلث مرات ويغسل ثم يسحق فاسحقه سحقا
شديدا ثم اخبره في هذا الماء الذي قد ذكرناه وحبره فيه ثم اعده كذلك

ثلث مرات فان لان وصار فضة بيضا فقد تم والا فاعد عليه المذيب الى ان يتم
ما شرحناه لك انشاء الله تعالى فاذا بلغ لك الى هذا الحد فقد جعلت لك الحديد
في بياض الثلج واشد بياضا لانه يزيد في اللون قليلا ثم اكوه ما غير جاحي
اللون وهو اليود والحجر المعلق بالجوهر فعرف ذلك تناوله ثلثا وزنه ثلثا هذا
الماء اذا بقي منه رطل من عشرة ارطال اخرج الحديد فضة والفا من فضة
فعرف قدر ذلك ثم ان للطلع بعد ذلك يقطع من الفهرة التي فيها الحجر
الاول عند فناء الماء وحر حجر كلر فاضعف لوقيد فان الطلع يبدو وبياض
اصفر ثم في صفرة ان يطلع خلوقيا وتزداد الخلوقية ثم يطلع احمر فحينئذ ذلك
الفاطر كله اجعله في موضع واحد فانه لا حاجة لك فيه ثم ارجعه بالنار
حتى لا يبقى فيه شيء الا طلع ويبقى استقل الفهرة زبرا سوداء خذها فانك
محتاج اليها وذلك لان الفاطر والظاهر ليست تحتاج اليه البتة لانه فاسد في هذا
الحديد وهو صالح في غيره فعرفه بالقول ثم خذ من يجر الاسود الف درهم اوقية
رطل او اربعمائة فاسحقه وسقه من ماء الفاطر الذي قد بقي بعد الطلوع من
فاطر من عشرة ارطال ثم اثبته ارطال فاسحق الجر الاحمر كما تقدم واياك
ان تكون جريئا فلا تنتفع ببرد ولا فيه بعد ذلك ولا تصلح ولكن
اسحقه حتى تعلم انه قد صار رقاقا من ليته ثم اسقه من ماء قليلا واعد عليه
العمل واسحق حتى يشرب ما في الهاون من يجر الاسود من ماء مثله ثلاث مرات

ثم اسحقه اشد احق يجف وذلك في سبعة ايام ثم اسحقه بعد جفافه واجعله
في اناء نظيف من خزف لا يكون فيه شقوق ولا تمشي ويكون الملس ثم ادخله
الى التنور وسط الحرارة واياك ان تطلي رؤس الكوز ولكن غطها راس التنور
وليس ايضا ثم اخرجه بعد ان يبرد واخرج ما في الكوز واسحقه سحقا شديدا
واخلطه واياك ان ترى من نخالة شيئا ثم اسحقه ابدا حتى يصير كالملح ويجوز في
الغربال ثم اعد عليه السحق حتى يصير مثل الذرور واياك ان يكون فيه شيء جريش
البتة بل ينبغي ان يضرب بالمذرور مثل ثم سقه من ماء للطلع الذي قد بقي
من العشرة ثمانية ارطال واسقه قليلا ثم اعد عليه السحق واسقه قليلا قليلا
لئلا يبتل كله ولا تسقه ايضا واعد عليه السحق واسقه على التعليم حتى يشرب
من الماء مثله ثلاث مرات ثم شوه تشويها اشد من الاولى واخرجه ثم اسحقه
سحقا ناعما واخلطه واعد عليه العمل الثالث تجد قد بدا يشرب قليلا قليلا
فيها من الماء فاعد عليه السحق شديدا واثبته حتى يشرب مثل قدر نصف
منه واعد ثم ادخله بعد سحق كثير الى التشويه في تنور بناء وسط بين الشديد
والملين ولتكن النار شديدة اصل قليلا ثم اخرجه بعد ان يبرد واسحقه واخلطه
واسحقه حتى يصير كالملح ثم سقه من ماء ثم اعد عليه السحق دائما حتى يصير
كالملح ثم اسقه حتى تسقه مثله نصف وزنه من ماء ثم ادخله التشويه بنار
شديدة واخرجه واسحقه واخلطه واسحق ودم عليه السحق حتى يصير كالملح ثم

اعد عليه المحق واسقه ثم اسحقه وشوه بعد ان يجف واسقه نضج وزنه
من تلك ايضا واعجنه واعمل به ذلك عجن واه فقد خرج اسبق في لون النضج
ثم اعد عليه العمل ابدا بان تسحق وتشوى دايما حتى يصير في بياض الدقيق واشتد
ثم ادخله الى المضعد بالتهيئة دايما حتى يهيم كالعجين الا يثبت على النار فحينئذ
الذي يراد به وهو تمام ما فيه فعرف ذلك فاذا بلغ الى هذه المرتبة فاعلم ان كثيرا
من اكابر الكيمان قد عثناه فيها الوقت حاجتك ايها انشاء الله تعالى ثم اعمل
الدشوش من الحجر الاول الذي جهزناه فيما تقدم حتى يجف جميع ما فيه من تلك ثم اسقطه
فهذا اصل ما وقع كلمة عليه فاعلم حاجتك فيه فيما ذكرناه ولكن انت محتاج اليه
مع كل من الداخل من الحجر الرطب مع ماء فاذا انقطع ظل النار فضع عليه
النار قدر قطر منه ماء اصفر وهو الزهر والصبيغ فخذه فهو الذي انت محتاج
اليه في باب هذا ثم خذ الارض فاضفها الى ذلك تلك الاول وتلك النار وذلك
وخذ هذا الزهر والنار فخلص احدهما من الاخر ثم خذ في ذلك الزهر اذكا
كما اخذت في ذلك الماء تقطر الزهر وهو ان تنقطره في قضبان الحجر ان
والاسن الجود ثم اعد عليه ذلك التقطير بقضبان الحجر ان دايما سبعا سبعا ثم
فمن خرج ابيض من القضبان ثم الحجر بعد استيفاء هذه الاعداد الى السبع
حتى ثم ان رفعت وقت حاجتك ثم خذ النار فضعها حتى لا يبقى فيها من
الماء شيء البتة فاذا وجدت جافا فاسحقه فاذا انشاء الله تعالى ثم اسحقه

على صلاية بمثل وزنها من تلك الاول المدبر فخذ فاوقد عليها واوقد عليها بكون مقدار
النصف ساعة الى ان يكون بقوة الشمس الحالية ثم اخرجه بعد ان يبرد تلك النار فاسحقه بعد ذلك
بكون الى تمام سبعة ايام ثم اسقه ايضا بمثل وزنه من تلك النار وصفتا ثم اجد سحقه
فهذا لا كلام فيه الا ان تفعل من سحقه وتجويده بابا لا الجيا فعند ذلك لا تنفعه
تلك كلها في شيء واعلم ولكن اسحقه قليلا حتى يشرب مثل وزنه في مدة يومين يجوز السحق
وقد مر ذكر ذلك فاذا شرب مثل وزنه فزد عليه ايضا الى القدح ثم اشو بمثل ذلك
النار الا انها قد يكون اقوى من الاول بخوفه من سقوط زجاجه وذلك انك تحتاج ان توقد
عليها سبعة ايام في كل يوم قد احببت فزد في الثاني يوما اذا كان في اول السبعة ايام
وفي الثاني يومين وفي الثالث ثلاثة ايام وان شئت فزد في المقدار جزئين سبعة
ايام في تلك النار الاولى فذكر ذلك فمثل هذه المواضع تحتاج الى مواضع
النار الصحيح بخلاف القدر وان جاءه فذكره واستعمل واجعل النار وهي الصبيغ
كل سبع مرات فانها تخرج بعد سبعة واربعين يوما وقد ذهبت الشبات فاسقها من
الماء ايضا نصف نهار ثم اعد عليه العمل والنار واحدة وهذه النار بها هذه يكون
على الصبيغ نصف تلك النار الاولى سواء ان النار اذا كانت مثل وزن الصبيغ وكانت
النار تشتغل بالنار وتعمل في الصبيغ عملا بينا كان هذا افعل في تلصيغ نصف ذلك
الفعل سواء على الشرط ثم اخرجه بعد سبعة واربعين يوما وقد بقي عليه من الشبات شيء
يسير فذكره ثم اسحقه ايضا واسقه مثل وزنه من النار ثم اعد عليه العمل الاول

سوا فان الثاء تزيد عليها بنقطة ثانية فوقها فعلى هذا فعل به ذلك سبعة وعشرين يوما فيخرج جميع
عدد ما ذكرناه من الثاء مثلثة من الارض جزءان ومن الارض جزءين ومن الهواء ثلاثة اجزاء
ومن الماء عشرة اجزاء فاجمع الجميع ثم اخبره في هذه الصفة وهي ان تقشره واسحقه على حدة بلا
نمش صافية للجوهر ويكون الاسفيذاج على الارض بالثاء ثم سقيها الهواء ثم اعد سحقها
بذلك ايضا ثم سقيها الماء ثم اعد سحقها حتى لا يحس بخشونة غير ولا نفتت مفصلك يكون لك
تحت يدك ثم اجعله في قشتينة واوقد في تنور سبعة ايام لا تفتر عن الخبز
منه ثم اخبزه بعجين امهر كل حسنا حدا ثم غير الوقود في كل سبعة ايام بخبز فاذا مضت
لك ثلاثة اشهر فافعل به ذلك حتى تاخذ ثلاثة وستين رغيفا فاطحنه واسحقه واغربله
فجميع الايام من اولها الى آخرها عشرون الف يوم يكون من السنين سبعة وخمسون سنة
وباقي يوما وهو الباب الاعظم الذي لا يجاوز شيء من الابواب ابدا وتشبعه يكون على ما
اشاء الله تعالى ثم خذ الطير بعد اخذ الوانه فشعره ثم اخذ جزءا من الهواء وثلاثة اجزاء من الماء
فاسحق الطير واخلطها جميعا واذا اردت ان تسوي منه الطير فاسحقه بالماء في وعاء
اسفيذاجي ثم خذ من ذلك فتخرج مثل الشمع اشاء الله تعالى فاخرج من هذا الطير واحدا على الف
الف وباثنين الفا ثنين عشر من وعرف خلقه فمن الاسلام واقطر على اي شيء تريد
اصحاب البروج الاثني عشر لانه لم يصل الينا وصلت اصحاب الطبايع ان تاخذ من
الخلاصة سبعة في جميع الامور وبعد شيء واحد الا ما ذكرته بعضا فاعرف ذلك
انشاء الله تعالى وهذا الباب الاول ليس بعده غاية البتة فهو اول الاسنا وجاي

ق فانا اقول ان قال الجاهل كيف في الحقيقة الاب من الطول فهو ذلك لبسط وهيه
طول وبسطه لجميع غير الطول بين المذاهب وتضيل الجهل وانا ان اقرع في احوال التدبير
واجمع الكل في يوم واحد لان بسبب وحدة الند يرحصل الاتفاق وصل من ضل من
جهل هذه الصنعة ولم يعرف اصولها وفروعها فانهم لم يعلموا منها مقصود القوم من حيث
الند وهذا يتبين الاقل الحقيق في الحكمة ومن ظنونهم الفاسدة انهم ذهبوا الى طول القوم
ان الجهل واحد انه واحد بالشخص وهو محال كما ذهبوا ان الند لا يسند ذلك الا من باب
واحد فكيف يكون واحدا بالفعل وصورة واحدة في العمل وهو محال ايضا بل الند الحس
وهو غير لازم الند كما لا يلزم الضارع ان يحق الارض على صورة واحدة وشخص واحد
بل لمراد ان يكونها وضعها ويزيل الارض منها اي وجه اكشروا في صورة الفقت من الفعل
وكيف لمراد ان يبقي الارض من اي قطر اراد وان يبقيها فيها اي حوا من على اي وجه اختار وله
ان يبدله ولم يتبين من غير على وضع اختار وان يلقي في ذلك قبول الطبيعة والتكوين
لاغير وكل الصباغ يمكنه ان يغير بان الطبع لم يتحقق فيها في وقت واحد من الزمان اذا
كان عارفا بالطعوم والالوان والارايح لمواضعها ان الطعام وذلك الذي نختار على حسب
الشهوات وقولها مع ان جميع انواع الاطعمة وان اختلفت انواعها والوانها والشهوات
اليها فيكاد ان تكون الطعوم واحدا من حيث هو واحد واسحاله الزمن الحديد الخلاف
واحد وان اختلفت في مقادير النسب والاسحاله الزمن الخامسة منها ان يصل الى حد ان
يخلق منها جزءا يناسب الدم واجزاء مناسبة للاخلاط الاربعة واجزاء يحمل

الفعل والقبول وخصلات الانسان فكما لا يلزم لفهومي ان يخدم الطين الذي يصنع
منه الفخار على نوع واحد من الفعل كذلك لا يصور الفخار على صورة واحدة وكذلك الفهومي ان
يتصور في حق التركيب ويتخلل ويحد مشتركا على انواع شتى من الفعل بل كل نوع من انواع شق
الفخار ينبغي لا يخرج في حد مشتركا على العصا الصينية وكالفهومي يتبع وتابع واشتاق
من الفخار والخزف وانواع الفخار يعلم ان كل نوع من انواعها حده وصناعته لا يشبه ويحد
لابد منها مع ان كل في الخليقة فخار وكل طرق هذه الصناعة نوع احاطة الطبيعة
واغلب بها النعين واحدة مع اختلاف الكيف والصورة في تذهيب وتوشيح الفعل والتقارب
في الاستخلاص والفخار طرق متعددة واغاني وهيئات للقوم وفصلات منهم من تعلم
ولا يكاد يخفى على من هو منهم شيء الكلية وفهم وتأمل فهما ذكرنا الاستاد حابة في تذهيب الباب
الاعظم من الذي يحتاج ان اوضح الحق وبينه ويجاذبه فيهذا الباب على وجه يعرف ان الكل
اختلافا فاقول القوم في حد وده معينة واما لكن معلم عندهم مثل قول الطبق الى الصفا
الحق فلا يحق ودواء بيد فقول انه لم يبد مثل قوله في تحق الكلية لان الحق والاثبات
عند القوم يحق مخصوصة منها الاشارة الى الحق وحده لا يفيد الا بالتعيين كما لا يفيد
التعيين الا بالحق والتشبيه لان تحق اليد مقدمة اولى وتكون في التهيئة والتعيين
مقدمة بعد مقدمة والتشبيه واسطة في علاقة والتعيين يحصل تمام التشبيه
والاشارة في الحق المقصود بالطرق التشبيه والاشارة والحل الطبيعي الاول للعصا
الثالثة للطبقة حد الاحمر يجيء بناء عالية فهيئة خرطية كالرأس مشابهة في القوام

مثنا سبق في خلقه هذا هو وادا القوم بالحق والاتم الاخصاص والتعيين لا ما ظهر
لهم اصل غير وان كان الفاعل الاول الحق والتهيئة وادخال الملائكة بالمثل يتم وما شاء
فلك هو لم وقول الحكيم لا يحق ودواء بيد واحضر بالطبع والتعيين والخصائص اغا
يبدون بر يحق بيد وحده لا يفيد وكما حكى ريحم في مصنف الصور انه راى رجلا
يحق لسر حوان فلك فقال له ليس هذا يحق القوم وانما الطبيعة تحضر فقال له ذلك
الجاهل وان اجد الطبيعة حتى احضرها فلم اجد طبيعة وذلك ومعقولنا ملائمة راى انه
لا يحق الخاطبة وهذا ظن يجب ان يحمل ما نصب هناك وهي ان تعلم
ان في اجزاء الجوهر الاشتمال وقوة تحق وتختص عليه من الاحوال والصفات لا سيما اذا كان
غيضا واذا يجب بحضرة تتدبر بالماء فاعلم ذلك وحيث اشتى تحقق في تحق فلا بد
من تحقيق الاثبات بر وعلى انواع فاما بالتشويه واما بالتسميع واما بالطبع واما بالتشعين
فافهم خلك فقول الحكيم لا يحق دواء بيد اي لا تحضر بغير حضارة الطبع لا تسميع
ولا تشويه فر لا يفيد وكلا يفيد هذه الاشياء الا بالحق فلذلك قد يفيد التسميع
وطول التعيين بعد تحق الاول وخلك بعد طول في الزمان فهذا النوع من الكلام
قد علمناه لك وبقي علينا ان نتذكر ونقول ان العيب هو في اجزاء الجوهر وصولا
فان الشيخ جابرا قد ذكر في اول الباب الاعظم على انه حيوان وقيد بقوله اغا فضل الحيوان
على الاشجار والاحجار لفضل فيها وغيرها عنه فهذا ما يدل على ان الجوهر من الحيوان
لا من غيره وهذا مما ادهش القوم بجهال وانا اشرح هذا الكلام قولنا اخذ على بكر

الله من الجزائي هو العضو الاول تعالى ما احببت فان فيه فوله في العضو الاول
وتفهيد ما تعالى واصطلاح الحكماء في الحيوان وانما عبرها صبغا على الحق واضحا
باذن الله تعالى ووصف الحكماء الماء بالعضو الاول وكل ووصفوا النار والهيئة العلو
الا فنا لا الماء فان اشكل عليك استنباط الماء من النار فجمع اصول الحموم وراجعها
واعلم ان هذا وان خالف في الكيفية الاولية وعمل الاول تكوم ومثاله ظاهر في اعمال الثواب
بالماء هواء واعمال الهواء ناريا وان اشكل من قول الحكماء الصبغ لا يظهر واغا يكون كوثر
غثاء ومتى احمر الماء فقد وهذا في الباب الاوسط الذي هو جاء الحموم على ذلك الوجه
من التفصيل لان النار اذا ابتلعت على الماء احمر فقد الصبغ لا يحترق غثاء بعوق
النار واما اذا فصل الصبغ بعزق وظهر وثبت فانه يحمر ويظهر لهم وعلى كل حال
فقد الصبغ لا يظهر الا في الاول ابيض ومتى احمر في الاول فقد التركيب واحترق الصبغ وفقا
حدود في التركيب لتدبير على حسب ما ظهر وغابا بمدوحق اجزاء الجرم في الخلط واعلم
ان المقصود يظهر الشيء لواضح من كل الوجوه الاولى ان الباب الاعظم لم يكن فيه ثوب
كالتوضيح المذكور في كتب العلم في اول التدبير واغا ذكر التفصيل والطبخ في الجمرة
ثم التركيب والعلم في هذا الباب ما يأتي من الابواب على تفصيل اجزاء الجرم على الانفراد
وتخليصها من الثواب بالانواع من الاعمال الى ان يتم المقصود من كل ركن وتظهر
له علامة مطلوبة فحينئذ اذا تركيب ظهر منه الاكسير وتم وجوده وكونه فان التحصيل
التركيب من الاجزاء خاصة من ظهر لا بعد تدبير الاركان على الانفراد واما العمل

في الجمهور وهو اختيار المتأخرين في ترتيب ثلاث درجات التجفير وواسطة العمل ان يؤخذ
الجرم فيفعل فيه كيفية يقبلها المذكور من الاشي ثم يجمع بينهما في التركيب الاول ثم يفصل
ثم يفتح التركيب من اربعة اركان ظاهرة تقبله الاشتمار فيها فان تم فذاك وان لم
فعالج ذلك بالتدبير الذي تدبرهان وانضج وحقنت للتلبيان واوضحت للتدبرها
واصلت نعما

في ترتيب الباب الاكبر على الاكبر وقد ذكرنا

جاء في كتاب الجفير قال وهو الباب الاول سواء الا بما شيء واحد وقد يزيد واحد
الا ان هذا اقرب مدة من الاول واخل صبغا وهو ان تأخذ من الجرم الاول
المسمى بالذكور في جميع الكتب بالزيبق وتسقطه ثم تأخذ ماؤه وصبغه وروحه
واجمعه فتغسل كل واحد على حدة ثم شده بالماء لتنقيه كما وصفنا اولا الى ان تظهر
من ثلاثين الى سبعين وهو اجود في العمل وبعد ذلك الى الاربعين بعد ذلك فتصفيها
واخلطها حتى يصفو ثم تعيد العمل عليها حتى يصفو ثم تعيد العمل عليها القاصي
لتكمل الوصف الا انه دون ما حديث اولا في العلامة وهذا دونه فاعلم ثم
تغسل كل واحد على حدة ثم تأخذ بعد ذلك الصبغ فتصفيه ثم تسخره وهذا دون
ما وصفنا لك الا انك تشهيه مثل وزنه مثلا ثم مثل نصف وزنه مرتين
ثم مثل مثل اول ووصفناه واخذ الالوان بعد تراج على الاوزان التي
تقدم ذكرها وعرفت ذلك انشاء الله تعالى والالوان توخذ مسحوقة
لانها في كل الثلاثة ايام وهي تنفع في سجر ايام انشاء الله تعالى ثم تسحر كما ذكرنا

والى على الف الف وماتين الف من اى هذه الاجناد اردت واجودها الفضة
واحمل منه ة علم ذلك وهكذا ما كان في الباب الثاني من المراتب الثاني والاعظم
الفلاسفة واقول في بيان الالوان الذي ذكرها الحكيم في هذا الباب ان في
قليلة وفي طول تأمل كلاما وجيزا مفيدا اعلم ان هذه الالوان في اكاسير
يقع الواحد منها على اخيه الذي فيها بارة وفيها سهلة وفيها صعبة
وطويلة والحقد والوصول هذه الاكاسير على اختلافها في كونها تقوم وصحيح
ان الالوان تأخذ من باب الاعظم للماء وستين لونا واما الزاوية فلا يمكن
ان يتجاوز هذه الغاية من ستين من غير تمام والبيان تنتهي فانها وزنها
تأخذ الى هذه الغاية ويصير الوزن في تقوم كما هو في الانسان في فوته الى اربع
سنين التي هي سبب القوة والزيادة وراى الشيخ ان الاكسير قبل الزيادة الى هذه
تمام سبعة وخمسين سنة وانى يوم وربما نقل هذا نقلا عن من تقدم
فاذا اعرفت انه تم وصل الى هذه الغاية كما سنين في الباب
الاوسط وهو الجمع عليه عند الجمهور والبداية الاشارات عالما في كتب كثيرة
وغيرها من الذي رتبوها في رسالته عليه قول الطغرائي في غالب
كتبه وصرف جميع الهمة اليه وغير صنف صاحب الكتب كتابه والمه
او يجيء في رسالة الحكيم ورسالة في لغز دوس وغيرهم هو الاسم مثل ابن اميل
وذي النون والبيتم العراقي اتفقوا على حذف ذلك هو لبيد والظهر ما

بعد ذلك من الذي يوالي غايته تكلم فيه الطغرائي في عدة من مقاطيعه وصاحب الشارح
في غالب مصنفاته ونحن نتكلم عليها ان شاء الله ونبين بالجمل تفصيلها وعناوينها في صدر الكتاب في قول
ان اجزاء الحجر محصورة في مادة واحدة متباينة في ثلاث صور معينة ويدخل عليها رابع قريب
في الاصالة ويخالطها غريب في الاختيار وليس من جنسها ويدخل فيها ويخرج عنها بضرورة
شواهد من الصورتين الاوليين مادة للتفصيل بعد الحل والعقد والتضعيف والتشديد
والاذابة والاغلاق فيخرج تمام الاكسير وغير الصبغ كامرا ويخرج من كثيف الامر ض
بعد التطهير التام لطيفا الصاعد السمي بالاكسير والنوشادر المعدني المازج المحلل الطين
العاقد للنضج فتخلط منه مقدار معلوم بمقدار معلوم من الصورة الثالثة المعونة المدبرة
لوجه اخر من التدبير وبقي من تمام الاكسير الطبخ بالتضعيف الذي يتم الاكسير
وقد اوما الى هذا التدبير في كثير من كتبه لا سيما في كتاب تحفة الطلب فتأمل تجد شيئا
الا وبينا عليه بشيء ما لا تمام فضلا وكمالا فذلك في كتابنا المسمى بغاية السرور
مفصلا في ذكر تدبير الباب الاصغر للاكسير وقد
ذكره جابر في كتاب الخمسين قول وهو ايضا من الباب الاعظم فيرى ان يذهب اسن
الذي من المذهب الاول والثاني وينسبه الى الباب الاكسير كنسبة باب الاكسير الى الاعظم سواء
واعيد ارطاليس الحجر المشهور المذكور يستظهره وهذا ماؤه وزاد وهو هذه صورته ثم
خذ منا الاول الفاضل من الحجر فضع في قرعة واجعل القرعة في قرعة اخرى او اكبر
القرعة معلقة بالنصب اسفل القرعة الاولى ويكون في الاول من الماء اقل من نصف

لقد دو توقد عليه وقودا شديدا حتى يغلى الماء غليانا شديدا فان الماء يقطر كله
من القرعة الى القابلة وهذا ربما احتاج الى تقطير واكثر بحسب اسفل القرعة مع سطح
حتى اذا غلى الماء فتح في فيه موضع وهذا التقطير هو الذي يقطر بالطبيخ فرقه
وكلما قصر الماء من الجبل بالوقيد نصب في الجبل ماء حتى يعود الى حده ولا تتوانى في ذلك
شكر القرعة اما ينفصل الماء اذا برد الماء المصبوب عليه بانية بعد انفصال الماء ان لم
يكن ما صبه في الجبل سخنا وان لم ينفصل مثل هذه الماء الواضح صعب عليك عمل ذلك فتعجب
ذلك لا تتوانى في شيء من هذه الماء ثم قطر جميع ما يقطر صافيا في كل اصله ذلك ثلث مرات
ذخر وقداره الادوية ثم خذ بعد ذلك قرعة حريرة جلوس قرعة المصفوط الوسطى صب
الماء فيها قرعة ثم اجعل القرعة قضبان ثلاث اذا رضه بعد رابع المثلث ثلاث من
قرعتين ولكن القضبان منفرقة ايضا ثم توخذ لوصل بينهما حتى لا يكاد يخرج الضباب
من القضبان ثم ركب على القرعة المنفاد حاق الماء ثم اوقد عليها النار الليونة حتى يقطر
ولكن ره من القضبان ايضا معدة على مثال الصالحة فانه يقطر الكثير ج
الماء كله بالقضبان الى ان لا يتبين ولا يخرج الى الماء الظاهر كله جميعه وهذا الجهد و
الضجر ان تفعل بمكن لك ثلاث مرات واخرج قرعة كل وقت انتهاء الله تعالى ثم خذ الماء
الطاهر وهو الذي في جملة القرعة والا يتبين والقابلة ولكن القرعة مستوية لا من
تفرج الى وصف الماء الاول ثم اجعل في القرعة مع الذي من القضبان آس غلاظ قليلا
ثم اجعل هذه القرعة ايضا في جبل كما فعلت في الماء اولا ثم صب في الجبل من الماء ما يكون
في القرعة الى نصفها ثم اوقد على الجبل اشد ما قدرت عليه من النار فاذا غلى الماء

شد بدا وجمع الذي من اخر جبر ايضا صافيا من القضبان وهذا التقطير يقوم مقام التقطيرات
فخرج الذي من ايضا في اول حتى يخبان فيه صفرة بينة ثم اوله فعل فيه مثل هذه التقطيرة ثلث
مرات ثم ادخله بعد ذلك الى القرعة المضغوطة التي وصفت ثم اجعل موضع الآس
خرزان واسقه والوقود وان عملت اركان اجود واكثر اتعب طبيبا وهي انقى للعمل ثم
شد الوصل كله واوقد عليه بالوقود شديدا فان يقطر من القضبان ايضا
صافي وكلما اعدت عليه العمل من التقطير كان اصفى وانقى وهذا التقطير يسمون مرة
واكثر هذا الباب واحد وعشرون مرة سبعة في ثلاثة وهذي وصفته بالقبلة ثم ذخره
بعد ذلك الى وقت الحاجة ثم خذ بعد ذلك في النار وذلك بان تنفي لها
ان تدبر بعد الذي من قعدها وهي سواد واتركها في الشمس ثلاثة ايام وطيبها بحيث
الشمس في قعدها بعد ذلك وسقها من الماء شيئا واجعلها على الصلابة دوكا ان تنفي
تفل قعدها ثم اجعل في قعدة دورق رصد راسها واجعلها في رماد حتى يصعد الماء عنه فاخرج
من النار ودعها على الصلابة الفهر حتى شد بدا ثم اسقه من الماء الاول شيئا على مقدار
ما يشرب في اليوم واعد الى الدورق الذي فيه ما يخرج فلذا من النار ودعه حتى يكون ثم اجعل
النار دورقا ثانية في النار ولكن لينة وذلك بان يكون نارا خفيفا حتى يجف الماء في النار دورقا
الرماد ثم اخرجها واعد عليها السحق يوما ثم اصب عليها من الماء ما يكفيها واشربه ايام وعاد
عليها العمل في النار دورقا ثم اذا كما وصفنا فيما كان اذا قرعلى العمل ثلث مرات فخبر من الماء
واحضره واسقه من الماء الاول ايضا على الصلابة ثم اجعله في قرح مطين او في سفل

اجرد وى مطبن ثم اطبق عليه طبقا يكون كالغطاء ثم ادخله في نار هم ليست نارا
انما مشتعلة وتكون ضعيفة تنالها التي كانت حوائجه كثيرة ضعيفة واقرب من النار التي
تقدم وصفها فاذا جف اخرجه واقشره واخرج ما على اناء اسفله واجمع الجميع واحفظه
على الصلابة واسقه من ماء الاول قليلا مثل ما وصفنا اولا في هذه الثالثة ثم رده الى
نار ثالثة فنرشف ايضا فاذا جف من ماء الاولى وذلك نرشفه النار الثالثة في هذا الوقت ثم اخرجه
بعد جفافه فربما يكون عيشه هذا بعد عيشه الذي بعد نضجه واحفظه على صلابة
بالتيبوسة بالتهوية واسقه من ماء الاول ما يشربه وخبره ثم اعده الى القدح كما وصفنا
اولا وهذا الى النار فنرشفه النار وجفه فاذا جف فالسقاية فاصنعه هكذا
هو الذي
لكان عليه اولا من التصفيه وذلك تطلبه فيها النار فاذا بلغ ذلك فهذا دركه
الى اكثر ما فيه فاخرجه واحفظه على الصلابة ثم اسقه من ماء الاول ما يحتاج اليه واشربه
في كل يوم اكثر ما تشرب في قدرة النوم فيها فاذا استشربه ما تشربه فاجعله في قدح مطبن
والمبن عليه قدح اخر فيه طين رشد لوصل ثم ادخله النار فنضعف هذه النار
الثانية والنار نارها ثم اخرجه بعد ان يبرد واحفظه ايضا على الصلابة رسخا ناعما
ثم اسقه من ماء الاول ايضا على ذلك الصفة ما تشرب من الماء ثم اجعله في قدح مطبن
المبن عليه الاخر ورشد لوصل شدا محكما ثم ادخله النار التي تقدم وصفها
قليل وهي ضعف ما مضى من نار بن الاولين فاذا جف فاخرجه واحفظه واسقه من
الماء واعد عليه العمل كما وصفنا فيما تقدم ثم اخرجه في قدرة لنا سعة تجد حجرا

منسبكا احمر صافيا نارا ان غمر كما قيل فيها فاعلم ثم اسقه فهي النار التي تحمله فيها هذا
تمام كل وصفناه في كتابنا كلها فاعلم ذلك واحرزه لوجهه وارفعه فاذا حصلت لك
هذه الثلاثة فاعلم انك قد حملت ثلاثة اركان من اربعة وحدة في تدبير الرابع وهو
الارض حتى هاهنا رفعها واحفظها اتما واحكمها ثم خذ المحمول منها فاجعله على صلابة
واحفظه بعيشه اتما احكاما في طين ثم صب عليه من ماء الاول واسقه اياها حتى
يشربها من ماء وتكون في قوام الطلاء الخاثر ثم اذكها بالجف ان شئت في الشمس واذكها
في تنور النار فان نهاية الجف فاخرجها واحفظها على الصلابة بالتهوية ثم اسقها من ماء الاول
حتى يحتاج البر وهو ان تشربه كما تشرب فاسقها ابدا حتى لا تشرب شيئا من ماء ثم جففه
للنار فيها وان كها بالجف كما فعلت في الشمس وزد في دهن ثم اخرجها بعد ذلك واحفظها صحيحا
جيدا حتى يصير كالشمع في لونه ثم حتها واجعلها في اناء من خزف مصبب احمر ثم شرها النور فوق
فاذا شوبها كثيرا تحتاج ان تزكيها حتى يزيد ثم اطبع النور واقشره فوقه ثم اخرجها واحفظها
شديدا واسقها حتى يصير كالطلاء ثم جففها كما تقدم ثم اخرجها واحفظها واجعلها في اناء الخزف
لصفر مطبن بالمرس واجعلها في تنور شديد بالنار يوما وليلة واذكها حتى تزداد نارا يوما
ثم اخرجها واعد الى السحق والسقي من ماء الاول ثم التجفيف في الشمس وزد ثم اجعلها في
كوز زكاب في التنور واطبق عليه محكما فاذا طاب التنور اخرجها واجدها في لون الارجوان وربما كانت بعضا
فيها لون حسن اللون ثم حتها واحفظها واسقها من الماء الاول طلاء حتى تلبس
وتقطع تلبيسا ثم اخرج كالمال كله حتى يصير اسود يلون الرماد فاذا بلغ الى

هذا الحال فقد ثبت انها ليست جسما واحدا من الاجسام التي ذكرناها من الماء والهواء والنار والارض فبقي ان تكون جسما خامسا غير هذه الاجسام الاربعة وهو المطلوب

فصل

في ان الارض ثقيلة بالطبع

قد علمنا ان الارض ثقيلة بالطبع وان ثقلها ليس بعرضي لها بل هو لازم لها لذاتها وهو علة لاجل التي لها الميل الى المركز وهو الوسط وهذا الميل هو الذي يسمى ثقلا وهو الذي يسمى وزنا وهو الذي يسمى ثقلا وهو الذي يسمى وزنا وهو الذي يسمى ثقلا وهو الذي يسمى وزنا وه

بتدبير صلاح الارض وانما تزيل حرارتها الغريزية فتحلى مكانها
ويكون ذلك سببا لضعفها الان تلك الاجزاء اخف من الاجزاء التي زالت النار اكثفها وان فعلت
ذلك فانها تعدل اجزاءها النارية باجزائها الحارة الطبيعية اعني الغريزية وتحكم امرها
وتظهر بها على الارض فتعدل حرارتها الغريزية ويبطل جوارتها الغريزية
في جسمها فحينئذ ان ذلك ان دل فانما دل انبات النبات وهو جيد من باطنها بالتضعيف
ولنذكر ان علم ذلك فاذا ظهرت لك ما يجيء الطبيعة ظاهرا بالتوقيع الاشياء المشابهة بتدبير
الهواء المختلف الاجزاء المختلط سطح الجسم فزادت لما خرج بسيط الهواء المالك الاجزاء وزاد
لون الظهور البين والشاهد على ذلك الجسم الابيض فان الاصحاب هذا القول ما قالوا لم يكن
عندك الا لون جواب والعلامة الثانية فيها انها تشد في اجزائها البياض الهوي وذلك
الذي حمله الضباب صفرة زاهية فاما ثبات ذلك الصفرة في مائها الذي شبهناه بالدم وادم
وشد نارها جسم بعضها بيضا وربما صار ذلك شبيها بالى الصفرة فاذا رأيتها كذلك فقد بلغت
وكل دليل على هذا التدبير وهو يضيء الى هذا الحد بالطريق الثالث من الاصل والاوسط و
الافضل الذي ذكرناها في تسعين في تفطيرها الثاني الاعظم فان علم ذلك بالله تعالى ما
رزقت في تدبير هذه الارض ولا كشف ولا ابطلت منها شيئا ولا تركت منها شيئا
يحتاج البيه الا ذكرت منها الا ما تحتاج اليه في وقته فانك تجد جميع ما وصفت
لك من غير خلف شيء منه فان علم ذلك واعتمد عليه يصب الطريق ان شاء الله تعالى
وانا نشير الى تدبير الارض وتنقيتها فلم يبق عليك الا المزاج وانا اليه

والاوزان وكالالفاظ وقد جعلت الكل واحد من هذا الكتاب فكان لا يجيء كتابا اختصارا فيه الطول
وبنا نجيء بيانه الان تشاهد بعرك فيها انها فيه على ما نقول الان انا وكل كتاب من كتبنا
غرضا وبيانا يخالف الكل اخرى لا سيما كتبنا الصغار تختصر بحيث ما يجيء ما يعاني وانا نقدم شيئا على ذلك فكن
الان اول الكتاب من الاركان الاربعة من الجليل الكريم في كتاب الاعظم

هذا ذكر من كتابنا المعروف بابن حيان فتقرر ترتيبه في هذا الجزء الكبير بالجمل اعلم ان في ماء الذهب
بجزاء اجزاء كثيرة احسن منها الزاهر فيؤخذ من الزئبق الصفر الجيد او الحمراء او السوداء ولكن ذلك
عند تحويل الشمس الى الحمل والماء الحار ريح ضيقي ان تشق من مائه وتجرد لغشاء الذي فوق
الزاهر فليس كالطين وفيه فان الان كثيرا من الناس اشتغل عن ذلك ثم يفصل بجرده عند علت
ذلك فيظهر الماء وبياض الصفرة او على بياض الحمرة حتى يبلغ الى حد وفاء بيض واعلم
من كشف راس الفاء وفي الثلاثة يذهب الهواء الفوق ثم شد الوقود قدر قطر الصبح في
سر عظيم في استخراج الصبح هو ان قطر اذا ذهب شد النار قطع الوقود الا اقلا
الثلاثة يحرق الدهن شد النار ولا تقطعه عنه واعلم فيلتصق الصبح في قرارها ولكن
انظر بعينك الى قطرة واحدة من الدهن تزلق لها بلا ركت مثلا فوقه بحيث وصلت
من الحطب حملت ذلك عود بن واسك واما ان تجعل في القارورة قليلا من الماء
الثلاثة يعلك الصبح ويلتصق بالزجاج ويضيع فاذا وقعت قدر الدهن شد النار حتى
تعود الى حالة الاولى بقدر ان كان قد بقي من الصبح شيء نزل فاذا ابتدأ الدهن يتمايل الى
اسفل اوقد بالمادة كبيرة على الاسفل ثم اوقد الوقود على صوف في اخراج الدهن فان

النفس بتعقل ملحا فهو النفس وهو من الماء ملح ومن الشعر نوشادر مثل نوشادر المعدن كما قلنا
بينهما والصبغ يقبل الملح لابد من اهل الصنعة من بعض الوجوه بين احدهما بقبل الاخر وينعقد
بالملح نوشادر في الماء الذي يسمى او يكون الخرقة المبلولة عليها ويكون في الماء السفلي
قليل من الماء الاول كما قلنا الملح ينعقد الصبغ بالزجاج وههنا شيء عسير وذلك امر
قد توهم ان الملح المنعقد هو الذي يصلح الصبغ وليس كذلك انما الملح المنعقد هو الذي
من الصبغ والملح الذي يكون في كل ما اصابه الماء وليست اجزاءه كلها لكن بعضها ايضا
كان بقاء في هذا الملح وكان في نوشادر الاول من الشعر في الاكثر كثيرا اكثر من ان يبقى في الملح
فاي ان يدخل الحجر الا ما كان منه وكيف يحتاج ان نقول كيف ذلك فنقول علم الباب
الجواني وذلك ان الملح الذي خرج من الحجر والنوشادر نعم عفوا انهما انما الحجر بين بعضا من
من الماء بعضه بسير وبعضه بالماء الاول بعضه بالثاني فيفصل الصبغ بالماء ويبقى الماء من
اسفلا فينفصل الماء من الصبغ واذا لم يبق فيه الا احتجوا الى طيب كثير واذا ان
ادوية ينقص من فعل الحجر وصبغه ونقوش وتخالف نعم في ذلك ان الماء يحاد الى
يخرج الصبغ من الماء ليس لها حاجة في الماء كما في الصبغ لان الماء يقوي الشيء
ما خرج وخالطه فيها يخرج ما ألفا سلفا وكما خلط الماء فيها غير
الاشياء من خارج وقد بقيها من خارج والصبغ في ذلك ان يؤخذ الماء الاول او احتاج
الاوج او الماء المحاج وسنذكره في باب غسل هذه الاجسام وتطهيرها حتى يفصل الماء
من الصبغ واستعمال التقطير الماء فيها حتى يثمر العمل وتثبت الاجساد ها هنا كما ذكرنا

التقرير

الارض فانه يخرج من اطهر سوداء حتى كثير السواد وان في وجهها هو يبس بالخام
والخشب وكما انقيت الارض منقية كان اجود لها ودل على ان ما يبقى فيها دهاء
كان اندر فيها اسرع وانقد وبها فيها اقرب وبالعكس فما يندر بقاء يكون اطل الروا
ندر بول الدهن يكون ايضا فاها النار وطا الصبغ بان يكون غير محترق وطا الارض فبان
يكون بيضا غير موثق فهذا كيفية صورة العلم والعمل في تفصيل الاجسام الحجرية بعلم
الحكمة اما القول الثاني في غسل اجسام الحجر وتطهيرها من ادرانها فذكر المختصون من اهل
الصنعة غير الفلاسفة ان لابد لهذه الاجسام الا بالماء الاول الخارج منه يجب على
الحكيم ان يجتني منه شيئا كثيرا لحاجته اليه ويكون معدا لتطهير هذه الاجسام وهو الماء الذي
الصبغ من الدهن ثم الحجر الدهن وصفا حتى يبلغ الى النضج فانه يثبت ويرسب ويعلو المحاج
اليها وهو الحجر انها الصبغ حتى يثبت الدهن مثل ذلك وهو الحجر الارض من ادرانها فانه الحجاج
ليغسل الاجساد ويقلع لها ما خرج والثاني من اصابها وان كان لم يتم لكونها فهذا ان يخرج اهل الصنعة
فظاهر اقول الفلاسفة الناظرين في الصناعة فانها ان هذا الشيء وان كان صوابا فغير
قد يمكن ان يوجد بضاعة في هذه الاشياء قولهم ان الاشياء التي ينبغي ان يستعمل في غسلها
الحجر ليس ابلغ من الماء الاول وانه يمتد من الماء المحاج من يحجر الفلاسفة وان في جسمه
الصبر وترك العجلة وايقان العلم وان الذي نقض واول ذلك هذا الا كان شيئا فشيئا
فقول ان الماء الاول انما هو من الحجر فيجب ان يكون الماء وليس الى ذلك سبيل الا بتكرار التقطير
عليه وتعويد الماء فيه حتى يقبل ان يجب ان يغلو حتى يقبل ان يذوب فيه فعلم ان

ازالة الاعكر والعفن فانه اكثر وطاهره اغلظ بدنا حتى يثقل الصبغ في حمرة الشاهفرم ولا يتزلج
في اليد فيخرج غاية وعلامة ان يطرح منه على الحجر فتنقر ويخرجها جميعا
لشاة تريد ان يصبغها وينبسط اصفرا ذهبيا وينزلج عنها ولا يعرق ولا يعرق فاذا
ادى العلامة فقد كمل فنقول اصحابنا اصحاب المذهب يقولون ان الصبغ
يبلغ الى هذه الحالة في مائة يقطرة اربعون منها ماء خالص والباقي فيه في الدهن
الذي هو النفس وهو ان يرجع الى الدهن الحاصل منه ماء فقطرة في الصيف
نصف ماء ثم تصب عليه ماء جديدا وتغلى وتقطره وتفعل به الفاعل حتى ينزلج
سريعا ولا يبقى للدهن فيه شيء ايضا فيها الدهن في غاية الصفاء ولا يشبه الماء
اذا طلى على الزجاج بيضا فيها اذا امحى قليلا قليلا ضاء ويبلغ لونه شبه وهو يشبه
الاجاد كلها حتى يصبغها كالشمع فيخ ويبلغ فيه لونه شبه الحاجة واصحاب المذهب يقولون
بلغ هذا النفس الذي هو الدهن الذي في الماء فقطرة فانه يرجع الى الدهن
لعذوبة وامثال ذلك من الاشياء التي يرجعون فيها والماء الذي في الصبغ
النفس وهذا الصبغ اشياء تعين عن هذا التعب ذلك بانه اذا اخذ الدهن الاول
والصبغ فيه اخذ من الماء الاول شيئا فوق ثلاثة اجزاء من الماء الذي في الصبغ
الماء حتى يشرب حسنا ثم قطره عن ذلك الماء ثم طبخه بالدهن فان الصبغ يخرج بعون
فيخلو الاول لقاطر عن شيء يشغلون في استخراج الصبغ بركله بطبخات كثيرة
حتى يبقى الدهن من الصبغ كله ويؤخذ الصبغ في الماء وذلك اقل عنه وتقطيره

ماء ثم يعيد عليه العمل الاول من زيادة الماء والتقطير حتى يجتمع الصبغ ويحمل ثم يجرعه
كما مر الجرعة بعد الجرعة ويمرس كل واحد ثم يعد الى الماء من قدم فيطبخ اضعاف ايام الشب يطبخ عن
الماء الاول حتى يشرب حاجتها ثم يجففها كما تقدم حتى ينشف ثلاثة اشهر ثم يعيد عليها ثم
الى الصبغ حتى يصير كالمرق ثم يلقى حتى يصير كالطلاء وبالجملة ان يلقى الماء الذي يريد ان يشربه
في عشرة ايام في يوم واحد فيخلط خلطا لا يتلفاه الا بعد شدة لكن يسقيها الماء قليلا
قليلا واحدة الى ان يجف تلك الذي نصبه اولا وقال ينقيها وينخلها اذا استقرت
فيها اذا رويت من الماء ثم تشرب شيئا وكان ما تشربه من الماء فلتشربه الجرة الصحيح
من ان تصب عليها الماء فتمتلئ منه فلا تشرب منه شيئا كثيرا واذا لم تشرب شيئا
كثيرا من الماء الجميع ويفيض منها وهي اذا سقيتها الماء الاول لتنشف حاجتها
اذا كانت تنشف قليلا ثم اكتفت وكان اذا رأيت ان الماء الذي تسقيها به طاف فوقها
فاذا بلغت هذه المرتبة فاعلم انها قد اكتفت ولم يكن ذلك الا بعد سقي طويل وتسامي
كثير وبالجملة ان نصب الماء الذي تريد ان تسقيها به فوق واحدة وليس يجوز ان يكون الخط
والتأكيد اكثر من هذا فعرف ذلك ثم خذ الارض واعد عليها العمل من التجفيف
بعد سقي الماء ثم السقي ثم التجفيف ثلاث مرات فيها تنقض اضعافا حسنا ثم
اسحقها واجعلها في كوز احمر وطين اسر واسقه دهنا زيتونيا بقدر نصف رطل
لو كانت في التشويه الاولى ثم اتركها فيه حتى يرشح ثم اخرجها واسحقها اسحاقا جيدا
ثم اسقها من الماء الاول واسلك سلكها واجعلها في كوز احمر وطين

في الاتون واتبعه بالنار على ما تقدم عليه العمل ثلاث مرات وفي الخرج سبعا حسنا
لبا ناعما فيه ظل الزاج وهو المقصود بها واعد عليها السقي والتشويه
في النار فوقها قليلا ثم اخرجها بعدها بيضا صافيا لا كدر فيها فهي حينئذ اعز من الكبريت الاحمر وكل
من لا يدري هذا فهو يسد ذا بلغت الى هذه المرتبة فقد بلغت الغاية القصوى في الاتون الذي
تقدم وصفها فخرت ذلك وهذا الذي يتولون ذلك في جميع الذهب فانه
ذلك في وكذا في باب الكبريت الاحمر لعلها تكون مراجعا واحدا بعد اعتدال الاتون والتشميع
على الخبز الذي وصفت ذلك اثناء معالجة الاسا دجانيون وهذا الاتون
الاتون الاخير ذو علتها واولها والاول منهما اعمالك الذي ما عملت لا في غل
جعلته اكلا بعد ذلك في كتابي هذا انتهى كلامه واقول ان للعرفين طريقين مختلفين
وبين هذه الطريق الثالثة التي ذكرها جابر ظاهرا من حيث اسلوبه متعذرا ذ
لا يمكن ان يكون عندهم خلاف في الجوهر الشريف وانما عندهم الخلاف في صفاته واحواله التي
تقضيها كل كملة بحسب ما يحتاج اليه اطلق اسم الجوهر على الطبيعة الاعلى
تارة لبعده من وجه وبعضهم اطلق اسم الجوهر على الهيولى لا من حيث هي هيولى
الاولى في هذا التدبير وهذا لا يصح الا اذا اطلق على مجموع الكبريت الاول وبعضهم
اطلق اسم الجوهر على الهيولى الثانية التي تركب منها الكبريت وهي الهيولى القريبة الثانية
التي تتولد من تركيبها الاكسير وبها التركيب الثاني وبعضهم اطلق اسم الجوهر على واحد
بالشخص من اصل الجوهر وهو احد اجزائه وبعضهم اطلق اسم الجوهر على واحد بالنوع

وهو كل اجزاء البحر وجزء مركب من جزئين وناتج عنهما قائل ما ذكرنا لك ملاشاها فانه
ربما لم يكن فاسدا لا كبير في بعض الابواب من واحد الشخص ينبغي ان يكون منه اثنان وثلثة وارباعه
بالتفصيل ثم يكمل في الاركان الباردة ثم مركب فيعود واحدا كبيرا اما في علاج واحد
في ذلك ان يكون واحد الشخص واذا فصل خرجت منه ارباع طبايع ثم تدبر وتعمل
ويجمع بعد التفصيل فيكون اكبر اذ كل القول في اثبات ما اقول في البحر فهو ان يسر
ادراكه فنقول فيه ان من يعلم ان ما هو جسم رطب ما يغلب فيه الصبغ وان هو على
الارض وهذا ان كان فيه التفصيل لا سيما اذا كان صابغا قبل التدبير مثل الحواد
المتولد من البخار والدخان كالكبريت والزرنيخ وان كانا محترقين او الزاج او الطفسة
او احد الاجساد التي اشبهه مثل الاسرب والزهار فان تحكيم اذا دعا الواحد من هذه
الاشياء وارام تدبيرها بالحكمة واحدة في معالجته باعمال فواعله من غيرها فيخرج المقبول
الى ان يحل ويلطف ويرطب ويغلب عليه الطوبة التي هي علة التكوين لا لاختلال
فيوج اذا تم اختلاله وفصلته تدبيرها يخرج منه لطيفة الاول وهو الماء الابيض ثم
يخرج منه رمام هو كالثفل منه وهو الزهر وغير الصبغ فاذا استقصى ذلك لكن
خرج الصبغ من تلك الزهر وبقي الارض سوادا وفيها الحواد والعذار والشور وفيها
جزء صالح مقام سكام الجديد اذا ذهب الحامل الزهر من اللطيف ولا بد من تدبيرها لان
لا تخراج هذا الجزء الصالح لا يمكن خروج الا بكون لشافي من تلك الاول والثاني
مرارا كثيرة الى ان يخرج منها المناسب وتتفرق منها الغذاء قليلا قليلا لان الاجسام

المناسب مختلطة باجزاء غير مناسب وقد تعجز ما من غير المناسب من غير المناسب
بالتقطير ولم يبق عندنا في الخليص سوى الصعيد ولا بد لنا من الصعيد لا بد من
بعض الاجزاء الصالحة لا كلها ولا تخلص منها الا ما ثبت على النار لسكك لا يطير من الحيد
الثابت في الحكاء من قبل بعد الجزم او احتاج الى ادخال الجديد وتعلم من اي
في تخليصها واحدا اخر وهو سقي الماء ثم حبسها ثم تشويتها ثم دمسها ثم حبسها ثم
سقيها كما تقدم الى ان يجمع كل اللطيف الخالص ويلتئم بعضه الى بعض فيخرج
الارواح قليلا قليلا الى ان تزول بالكلية ويبقى جسدا لطيفا ثابتا مجتمعا غير
الاعضاء الاولى بعد تطهيرها وقد صار اكبر ان علم ذلك وتبينه جيدا فقد تحقق
الحق الذي لا مرية فيه والله هو الحق وهو يهدي السبيل

نوع اخر في الجاوي في تدبير ارض البحر من كتاب اركان الاربع وغير دليل عليها من كتاب
الله تعالى وهو واحد في الفاظين في قوله وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج فهذا هو جميع تدبيرها وجميع
علاماتها الدالة على مراتبها فيها فلا شك في شيء من ذلك اعلم ان تدبيرها
بالماء واطرافها ان احدها بالتشويه فلا تسقي شيئا من تلك الحواد وتشوي حتى تخرج
الماء عنها وتشمع لرشيشا فاذا جفت اوقدها اخرى وسقيت واعدت الى التشويه
بناحية حتى تبقى وتودي العلامة ان شاء الله تعالى وقد اختار بعضهم
ان يكون تلك الاولى تذر بعضا من الزهر ماء الشب والثاني لعاس الدار وصل

ماء الملح المستخرج من بطن الحلو بالماء الاول وقد يرى بعضهم ان يكون الماء الاول مستغلا
من تشبث بالملح القلي فحمل بهما شئت فاذا حصل ذلك الماء الاول من الحجر طاهرا و
الصبغ طاهرا احمر والدهن ابيض نقي من اوساخه فرفع ذلك الى وقت حاجتك اليه
ثم اعد الى الارض السوداء فاسحقها ناعما ثم سقها من الماء الاول القاطم من الحجر طاهرا
واغمرها به واطرح ذلك في قدر لكن لا يكون الماء الذي تغمرها به نصف الاسفيوق وحده
لو صل ولا تلتفت الى وصل القابلة ثم ادم التقطير وتجديد الماء ابدا حتى يبقى الارض
حسنا واعلم ان قوام الاسفيداج في امتصانها بان تحمى صفيحة وتطرح عليها شيئا
من الارض فان يفتت مكانها ولم يتسود فذلك بالغ وتمام بلوغها ان تجري على
الصفيحة كالشمع ويذوب على اللسان باسرها فهو غايته فاما القلاسفة فانهم
يأمرون في مثل هذه الارض ان تحمل النوشادر وملح القلي او احدهما واسقها به
بالغا اياما وتندبها كلما جفت بالماء القاطم الاول عن هذه الادوية ثم تجففها
في الظل والشمس جميعا ثم تشويها بنار خفيفة تفعل بها ذلك حتى يبقى كالملا
ويؤدي العلامة الموافق منا وصفها وهو ان يحمى الارض
بالنوشادر وملح القلي ويشوى به ثم نهرها بالماء الاول وتقطرها به ثلثة مرات
ثم تجففها وتسقيها بالملح والنوشادر ثلثة ايام ثم قوتها ثم تسقيها بالماء الذي
به وتقطرها تفعل به ذلك سبعا فانها تؤدي العلامة وملح والنوشادر كالمزاج
فيهما لان المزاج لا يكون الا باعتدال وهو طبيعة ما هذا قد امنت بعد ذا

تدبير

الذي اشياء جاهدة لا تدلك ان تضطر الملح والنوشادر كالمزاج ما فيهما من الصبغ و
يضطر اليه الدهن لنقص سواده والارض يضطر اليها النقي سوادها فاعلم ذلك فقد
امنت وقربت عليك مئونة كثيرة في المزاج فتدبر ما
اشتهت انفسك العلماء والحاجة الى الحاجة اليها في هذا العمل وتصويره الاخفى لك فهي
تمام القول في الماء الاول لا نتبرأ الى هذه الاركان في العمل والصبغ البتة
الا انها لم لها اللهاما او لالحام التشميع وسيلك ذاتي طبيعي لكن سيلك ظاهر
وجامع جميع مجاوزة فقط واما الدهن الابيض الذي خرج منه الصبغ فهو عامل
تحلين يطيبين وهو اثير الاكسير المعطية الصوفي انا منه وذلك انه الصابغ والمشمع
اما الصابغ فلان مقامه مقام الروح المعطي الجيد وبقدر سعة ثلثيه لانه
حار رطب دهني واما المشمع فمن قبل انه كبريت الحجر وصبغه ودهنه ثلثا رطب
الجسد بليته وفضل رطوبته واما الصبغ فمن اجل انه كبريت في جوهر الاكسير ونفاسته
وعلو منزلته واما الارض البيضاء فانها الموضوع القابل لما يزرع فيها التي لولاها
ما كان لواحد من الاركان قوام ولا ائتلاف ولا ضبط ولا اجتماع لتلك الاركان
وذلك ان الارض تضبط الدهن فتشربه من جميع من الماء والدهن ينبسط
فيها ويعطيها اللين الاول والتشميع لقبول الصبغ ويكون بها المزاج الحي وذلك
ان الدهن يشمع الارض للتشميع الحي الواجب ويعمل لها مع ذلك المزاج لان المزاج
الحي انما هو التهيوء لقبول اي الاشياء كان وهذا الدهن انما خالط الارض

عمل لها قول الصبغ لان الصبغ دلك الدهن وقد دهن اذا مازج الارض بالكلس قيل
الارض الصبغ لقبول النفس اهنى لدهن فصبغ بالذات وكلام الكن مزاج فضاء
لمزاج بايا مزج كان هو مازج بعد ان لم يكن مازجا وصير العمل في ذلك على
اناة واصفر انشاء الله تعالى واما كيفية عمل الاكسير وعلاجه وجبر يكون مزاجه
فنه يكون بان تؤخذ الارض ولا فتحفى ناعما على صلاية زجاج نفيه زجاج حتى
يصير كالهباء ثم تسقى من ماء الاول الطاهر الذي لا ظل له الكمرة في اندير
ما شهر بيشر فاما ما راه القدماء من اهل الصنعة عبر الفلاسفة فذكروا
ان تسقى مثل وزنها دفعة واحدة ويجعل في الدن الزجاج بعيدا عن النار وتوثق
بحيث لا تشعد الى القدح الذي فيه الماء خفية جدا ومن هؤلاء
القوم من راى ان تسقى الارض مثل وزنها من ماء الاول اربعة اقداح ويجفف حتى
ينشف كلما ثم تسقى ويعاد عليها التشفية والتشويه كل دفعة حتى يلين الارض
ويصير في قوام الشمع ذابا على النار وعلى اللسان وهو اخر عمل الارض واما
ما ذكر الفلاسفة في ذلك بان تسحق الارض نعما وتسقى من ماء الاول طاهرا
بمقدار ما وزنها اما مثل وزنها ان احتاجت الى اكثر او اقل ويجفف بالشمس
دفعة والشمس دفعة الحمام يجفف ويضيف بايسة ثم تسقى كالهباء ثم يجعل
في قدح زجاج مطين ويكب عليه غطاء فيه ثقب ويؤخذ الوصل ويجعل
على ثقبها ما ينه من فم لينشر ويعاد ذلك مرارا الى ان تدخن فاذا دخنت

تحي من النار وتفتح ثقب القدح الاعلى وقد كان مسدودا بايخ او بغوم
مفاهما فاذا فتح الثقب وخرج هذا الدخان حسنا فردت القدح الى النار وقد شبه
الان تحي جيدا فاذا ذاهي وقد بدن فنحيه عن النار وتفتح الثقب الذي فيه مذكت
سدة بشيء وتكنه الى ان يهدى الدخان ثم ترد القدح الى النار تفعل ذلك كذا
مرارا حتى تعلم ان النار قد غشيته وبلغت منها مبلغا جيدا ثم تخمير وتسقى الارض
على صلاية زجاجا وتسقيها من ماء الاول شربة بعد شربة وتجفف التشويه كالاول تفعل
به ذلك الى حتى تذوب على اللسان وعلى الصفيحة تجري وتبقى مكانه ويغوص فيها
فمن الناس من يقول ان هذا يبلغ في سبعة اشوية ومنهم من يترك ذلك الى
عشرة اشوية وهذا الموضع سر كبير ولا احتاج الى السبعة بل يدبر حتى يعطي العلامة
وراى اهل الصنعة انه ان تم ذلك في دون ماة لم تكونوا فقد لا فاذا بلغ
في طول التشفية والتشويه وهذا راى اصحاب هذا العلم دون الفلاسفة
الفلاسفة يامرون ان يبلغ الارض تلويه للعلامات ثم يكون العمل عليها بعد ما وضعنا
سبعين حتى تصير الارض جميع الفولاذ ويلطف ويغوص ويبقى ويلين ويذوب
سريعا ثم تكرر العمل سبعين حتى اخوف فيصير في نهاية الطافة وهذا قول الفلاسفة وعملها قد
قولهم احتوت الا اني ارى رايا خاصا في هذا المذهب الى هذا الحال لكن ليست بتبقى الصفيحة
في هذه الحال كل الميزان وانما تبقى ثلثا صفيحة واما تبقى اذا ما زجت الارض فتصير الصفيحة
باضعافها املا وسوف ترى انشاء الله تعالى والدليل على ان السبعين تشوية

والتشعير فتدوس عن داود الرقي عن جعفر الصادق عليه السلام في سبعاخة فانا اقول ان ذلك كان في
التشعير في الارض هو لينها وذريها بالمدر الكبير والمقبل المفتوح والمروح سريعا لا يخفى عنها
وذلك ان الارض جافة خشنة وزعها المدر الحامي والتشعير الخفيف لينها وصيرها قبولا
غير انه كان لها بالقوة فاذا اشعث الارض الى هذا الحال احتيج الى تطيينها فان انت عاودت
العمل عليها حتى اراك عشرة اطينها غائرة الطافة فان القوم استظهروا في العمل والقول بان
قالوا سعير يجب لا يفي في تقويتهم شك ان غائرة وذلك اجراء الاكبر هو ان يذوب
كالشمع وغائر الطافة هو ان يصعد كالزيبق وغائر الطافة الثالثة هو ان يخيل ماء وهباء
الطافة الثالثة هو ان يميل المحمول عليها فاذا بلغت الى هذا الحد لا يزداد على الا الثاني
ووقوف عند عمل امر واحد فقط ونقول الان في تحرير الارض ان شاء الله تعالى
ثم تعاد الارض الى السقي اعتماد فيه من الارض ان كان رطبا شيء يسير وتحرث غير ايل الفعل
بها كالذي ان تحتها نفارا وتحرثها الا حتى يصيب حفافا ناما ثم تزرعها بنابر ليتها او من يدك
حبا ربين قدحين من زجاج ولكن في الاعلى يثب على مثال الاول في التشعير فان كان الارض
تثير ناشعر بيضا ان سحقها مع الارض واسقيها من الماء الاول الطاهر قليلا قليلا بعقد
ما تتلبد به فان الارض اذا ضربها الماء الخل وعاد الى الذوب واما اصحاب هذه الصناعة تجب
لفلاسفة غيرها ان طريق الارض الحالي على الارض ان يكون نوبة في اول الامر وفي الثانية
بعقد ارتفاعها وفي الثالثة بعقد ارتفاعها اما الفلاسفة خاصة فانها يجب ان تبقى الارض
من الارض يجب ان تشرب من الماء فانه لا بد من ان تدبها به كما على الظاهر كالطفل

التندي الدوري وتغير فيها الباقي هو على الحال من الندى الذي وتي تشف البلة في اول من ثلثة
ايام ووقت سنذكر ان شاء الله تعالى احوال الارض في تدبيرها من تلك الاولى وتبقى
على سبيل التشعير احدى وعشرين حتى فانه يخيلها طبعها كما تعهدها من الارض ان كان عملا
او من الارض ان كان رشيرة والماء الطاهر ما شربت الا نصف من وزنها كما رأى ذلك يجفف فيها
وتدخلها الى المعرق والتشعير اثنى عشرة حتى ثم افعل في ذلك الثلث فانا رأيت الارض قد اجتمعت
في اسفل القدح وانبكت وصارت كالثفرة فذلك وان اتيتها على خلاف هذا لم تصن وعلم
انها تحتاج الى معاودة وان الارض فاسدة التدبير فتبقى فعلها بان تحتي صفحة نحاس
حتى يصير على ما رسم ثم اسقيها ثم اجمع على الصفحة من الارض شيئا قليلا فاذا ذاب وجرت
مثل الشمع وتبقيت الصفحة كلها او اكثرها وعرفت بالتجارب الاخر فذلك وان لم تكن
الاجود فهو دون تشفيها من الماء واجادة سعقها وافعل مثل الاول وعاملها في كل تثير
الماء وثلثه على حسب ما ذكرنا التي نظرت في الصفحة فان كان الارض قوية فاسقيها اشهر اخرى
وعشرة من غير فيها وان كان الارض قليلا اسقيها ثلثة عشر واحدة وابدء بالعمل فيها من اول امرها
وان كان العمل سوسيا فاسقيها اشهرين واعمل في الارض يجب ان تعلم من انبائها في ثلثة
ويجب صيغها وجريها في الصفحة وعوضها فاذا اشعث الارض الى هذا الحد فقد
خفف من ضعف العمل وان رأيت الارض كلما سقيتها ازدت قشفا وتقشفا فاطرح
هذه الارض ولا تعتد بها وانك قبل على الارض عدة منزلا من بها من انباع الماء ويجب
وهو ان تأخذ من الارض شيئا يسيرا وتسقيها ناعما وتسقيها من الماء ما شربت